

Distr.  
GENERAL

A/39/583 (Part II) /vol II  
2 November 1984

ARABIC

ORIGINAL: ARABIC/ENGLISH/FRENCH/  
RUSSIAN/SPANISH



الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة التاسعة والثلاثون  
الجلسة ٦٦ من جدول الأعمال

سألة انتاركتيكا

دراسة مطلوبة بموجب قرار الجمعية العامة ٣٨/٧٧

تقرير الأمين العام

الجزء الثاني

آراء الدول

المجلد الثاني

المحتويات

الصفحة

آراء الدول

٣	..... البرازيل	٧
١٧	..... جمهورية بيلاروسيا الاشتراكية السوفياتية	٨
١٩	..... كندا	٩
٢٠	..... شيلي	١٠
٥٦	..... تشيكوسلوفاكيا	١١
٥٨	..... الدانمرك	١٢
٦٠	..... مصر	١٣
٦٣	..... فنلندا	١٤
٦٥	..... فرنسا	١٥
٩٠	..... الجمهورية الديمقراطية الألمانية	١٦

المحتويات (تابع)

<u>الصفحة</u>	
٩٥	١٧ - ألمانيا (جمهورية - الاتحادية) .....
١٠٩	١٨ - غانا .....
١١٠	١٩ - اليونان .....
١١٠	٢٠ - هنغاريا .....
١١٢	٢١ - الهند .....
١١٧	٢٢ - اندونيسيا .....
١١٨	٢٣ - العراق .....
١١٩	٢٤ - إيطاليا .....
١٣٠	٢٥ - اليابان .....
١٣٥	٢٦ - كينيا .....
١٣٦	٢٧ - ماليزيا .....
١٤٢	٢٨ - المكسيك .....
١٤٢	٢٩ - هولندا .....

## ٧ - البرازيل

[الأصل : بالانكليزية]  
[١٨ تموز/يوليه ١٩٨٤]

### أولا - نبذة تاريخية موجزة عن اهتمامات البرازيل وأنشطتها في القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتيكا)

١ - البرازيل هي أكبر بلد في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية، ويواجه الجزء الأكبر من ساحلها الطويل دائرة المنطقة المتجمدة الجنوبية. ويحدد قربها النسبي من المناطق الموجودة في أقصى جنوب الكرة الأرضية العلاقات المباشرة بين الظواهر الطبيعية التي تحدث تحت منطقة تخوم القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتيكا) وتطور الأنشطة المضطلع بها في البرازيل مثل التنبؤات الجوية والبحوث البحرية، والتي لها صلة مباشرة بالأنشطة الاقتصادية الهامة، ولهذا السبب، ظلت القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتيكا) لقرن من الزمان تقريبا موضع اهتمام الحكومة والمجتمع العلمي والرأي العام في البرازيل. ويمكن تتبع مظاهر هذا الاهتمام منذ السنوات الأخيرة من القرن الماضي وبداية القرن الحالي، عندما مر عدد من الرحلات الأولى لاستكشاف القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتيكا) بميناء ريو دي جانيرو في طريقها نحو الجنوب. وقد زار المستكشف البلجيكي الرائد، أدريين دي فيرلاش، ريو دي جانيرو في عام ١٨٩٧، حيث استقبله أعضاء معهد التاريخ والجغرافيا البرازيلي. وفي ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٨٩٨ رفع فيرلاش علم البرازيل في القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتيكا). وطلق جين - باهتست شاركوت وهو أحد مستكشفي القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتيكا) المشهورين - دعما من السلطات البرازيلية أثناء إقامته في ريو في عام ١٩٠٨. وتقديرا منه لهذا الدعم أطلق اسم بارون ريو برانكو، وزير خارجية البرازيل آنذاك، على إحدى قمم المرتفعات التي رصدها في شبه الجزيرة الموجود بالقارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتيكا) (الموقع عند خط ٦٥° و ٢٥' جنوبا وخط ٦٤° غربا).

٢ - وخلال السنوات السابقة على السنة الجيوفيزيائية الدولية كانت البرازيل تقامع باهتمام شديد تطور شؤون القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتيكا). وفي عام ١٩٤٧، أدت الأهمية الاستراتيجية التي اكتسبتها القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتيكا) إلى دخول جزء منها في المنطقة التي تنطبق عليها معاهدة البلدان الأمريكية للمساعدة

المتبادلة ، التي وقعت في ريو دي جانيرو . وفي عام ١٩٥٦ صدرت تعليمات الى الوفد البرازيلي المبعوث الى الدورة الحادية عشرة للجمعية العامة بايلاء اهتمام بالغ للاقتراح المقدم الداعي لادراج بند في جدول الاعمال بعنوان " استخدام القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) في الأغراض السلمية " (١) .

٣ - وخلال السنة الجيوفيزيائية الدولية ، اشتركت البرازيل اشتراكا نشطا في مشاريع بحثية يتعلق بعضها بتأثير النظم الايكولوجية في القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) على عمليات التنبؤ بالطقس في البرازيل . الا انه لم يتم الاضطلاع بمشاريع بحثية فسي القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) فعلا . ولهذا السبب لم تشارك البرازيل فسي الاجتماعات التي ادت الى توقيع معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) (٢) . وفي تلك المناسبة ، تم رسميا ابلاغ الولايات المتحدة والحكومات الاخرى بوجهات نظر البلد بشأن مسألة القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) والمعاهدة التي كان يجري وضعها .

٤ - وبعد دخول معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) حيز النفاذ ، واصل العلماء والفنيون البرازيليون اكتساب الخبرة من خلال الاشتراك في الرحلات الاستكشافية التي تقوم بها البلدان الاخرى وفي الاجتماعات الدولية المعنية بشؤون القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) . وحتى عام ١٩٨٢ ، تمكن ٢٣ من العلماء من التعرف مباشرة بالانشطة الجارية في القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) . كما شارك مراقبون فسي الجلستين العامين الخامسة عشرة والسابعة عشرة للجنة العلمية المعنية بالابحاث الخاصة بالقارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ، اللتين عقدتا في شامونيكس في عام ١٩٧٨ وفي ليننغراد في عام ١٩٨٢ ، على التوالي . وما برحت البرازيل تشارك ايضا فسي اعمال المنظمات الدولية المهتمة بالقارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) مثل فريق برامج المحيطات الجنوبية التابع للجنة الاقيا نوغرافية الحكومية الدولية ، واللجنة العلمية المعنية بابحاث المحيطات والفريق العامل المعني بالارصاد الجوية في القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) والتابع للمنظمة العالمية للارصاد الجوية .

(١) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الحادية عشرة ، العرفقات ، البند ٨ من جدول الاعمال ، الوثائق A/3118 و Add.1 و 2 .

(٢) الامم المتحدة ، مجموعة المعاهدات ، المجلد ٤٠٢ .

٥ - وفي ١٦ أيار/مايو ١٩٧٥، انضمت البرازيل الى معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتيكا). وكان هذا نقطة تحول حاسمة بالنسبة لتطور أنشطة البلد في هذا المجال. فبعد الانضمام مباشرة، انشئ فريق دراسة حكومي خاص بهدف صياغة سياسة وطنية لشؤون القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتيكا)، كما اعتمدت المبادئ التوجيهية الأساسية في هذا الصدد في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٦. وانتقل نفس الفريق الى دراسة المسؤوليات التي تنطوي بكل مؤسسة حكومية من المؤسسات التي ستشارك في الأنشطة المتعلقة بالقارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتيكا). كما وضعت مقترحات من أجل اتخاذ تدابير محددة تمكن البلد من المشاركة، خلال فترة قصيرة نسبياً، في أنشطة محددة في القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتيكا). وفي هذا الصدد، تم التأكيد على التعاون مع البلدان الأخرى.

٦ - وعند تحديد الاتجاهات العلمية الأساسية للأنشطة التي سيقوم بها البلد مستقبلاً، أشير الى الأرصاد الجوية والأقمار الاصطناعية باعتبارها مجالين جديرين بالأولوية وذلك نظراً لما للبيانات التي تجمع في هذين المجالين من تطبيقات عملية في أنشطة مثل الزراعة وصيد الأسماك والبحوث البحرية في البرازيل، كما حددت الدراسات الجيولوجية والجيوفيزيائية بوصفها مجالين من مجالات العمل ذات الصلة، وذلك لما لهما من أهمية في الحصول على معلومات عن التاريخ الجيولوجي لقارة أمريكا الجنوبية وتكوينها. والسبب جانب هذه الموضوعات تم القوصية بدراسة علم الأحياء ورسم الخرائط وفيزياء طبقات الجو العليا.

٧ - وفيما يتعلق بالمؤسسات التي ستشارك في أنشطة البرازيل في القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتيكا)، اتضح منذ البداية أن هناك نوعان من الهيئات التي سيقوم بها الاستعانة بها: هيئة توجيهية على مستوى عال لتنفيذ السياسة الوطنية لشؤون القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتيكا) ومركز إداري لتنسيق وتنفيذ الجوانب العلمية والسوقية للأنشطة التي تجرى في القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتيكا). وبعد أن قدم فريق الدراسة توصياته، انشئت، في كانون الثاني/يناير ١٩٨٢، لجنة وطنية لشؤون القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتيكا)، لتعمل بوصفها مؤسسة من النوع الأول المشار إليه أعلاه وفيما يتعلق بالهيكل الإداري اللازمة، قررت حكومة البرازيل توفيراً للوقت والموارد، اللجوء الى مرافق جهاز يكون موجوداً بالفعل. وقد وقع الاختيار على اللجنة الوزارية المعنية بالموارد البحرية. ولهذا الجهاز أمانة ومرافق إدارية ذات خبرة ومرونة كبيرتين تمكنانه من الوفاء بمتطلبات البرنامج البرازيلي المتعلق بالقارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتيكا) دون تعطيل لأنشطته الأصلية. وجدير بالذكر أن اختيار اللجنة الوزارية المعنية

بالموارد البحرية لا يعني ان البرنامج البرازيلي المتعلق بالقارة المتجمدة الجنوبية (انطاركتيكا) سيوجه اساسا نحو البحوث المتعلقة بالموارد البحرية .

٨ - وخلال عام ١٩٨٢ ، قامت لجنة فرعية تابعة للجنة الوزارية للموارد البحرية بالعمل على نحو مكثف لوضع برنامج للقارة المتجمدة الجنوبية (انطاركتيكا) . وقد اصبحت هذه المهمة بحلول شهر ايلول /سبتمبر . وفي ذلك الشهر نفسه ، ضمت السفينة الرئيسية التي يجرى استخدامها حاليا ، وهي السفينة "باراودي فني" ، المعروفة سابقا باسم "ثالادان" ، المشتراة من الدانمرك ، الى الاسطول البرازيلي . وفي ذات الوقت ، كانت تجري اتصالات مع الدول الاخرى لبحث امكانيات التعاون في المشاريع العلمية . وقد وردت عروض من بعض الحكومات وقامت بدراستها اللجنة الفرعية التابعة للجنة الوزارية للموارد البحرية .

٩ - وفي الفترة من ٢٧ ايلول /سبتمبر الى ١ تشرين الاول /اكتوبر ١٩٨٢ ، اشترك العلماء الرئيسيون بالبعثة البرازيلية الاولى المقبلة الى القارة المتجمدة الجنوبية (انطاركتيكا) بوصفهم مراقبين في الاجتماع الثالث للفريق التقني للبحوث الاحيائية للنظم والمخزونات البحرية في القارة ، في "معهد الفريد فاغنر للبحوث القطبية" في بريمرهافن بجمهورية المانيا الاتحادية ، وفي هذا الاجتماع ، اعرهوا عن اهتمام البرازيل بالاشتراك في التجربة الدولية الثانية في سلسلة البحوث الاحيائية للنظم والمخزونات البحرية في القارة المتجمدة الجنوبية (انطاركتيكا) ، التي تنسقها اللجنة العلمية لبحوث القارة المتجمدة الجنوبية (انطاركتيكا) ، وسيهبط العلماء البرازيليون على متن الباخرة الاوقيانوغرافية "الاستان و. بسنارد" ، التابعة للمعهد الاوقيانوغرافي بجامعة ساو باولو ، بأبحاث بشأن اليوفوسيا سوبرا (من طائفة القشريات من رتبة يوفوسياكيا) ، المعروفة باسم "الكريل Krill" في مضيق برانسفيلد ، بالتنسيق مع شيلي والارجنتين وبولندا وجمهورية المانيا الاتحادية والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية .

١٠ - وفي ٢٠ كانون الاول /ديسمبر ١٩٨٢ ، اقلعت السفينتان "باراودي فني" و"الاستان و. بسنارد" في اول بعثة برازيلية الى القارة المتجمدة الجنوبية (انطاركتيكا) واتسمت هذه العملية الاولى في القارة ، اساسا لا حصرا ، بسطاع استكشافي ، وتركزت الأنشطة على متن السفينة "باراودي فني" على تدريب الافراد على ظروف العمل والملاحة السائدة في القارة المتجمدة الجنوبية (انطاركتيكا) ، وعلى اختبار المعدات المصنوعة في البرازيل ، وعلى تشغيل وسائل النقل الاخرى ، مثل الطائرات العمودية التي

ستستخدم في البعثات المقبلة . وتمت زيارة ثماني محطات تابعة لبولندا وشيلي والولايات المتحدة الأمريكية والارجنتين وجمهورية ألمانيا الاتحادية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، والملكة المتحدة ، جمعت خلالها معلومات كثيرة عن الاعمال العلمية الجارية وعن تقنيات الهندسة والبناء . وبعد الابحار بهذا شبه الجزيرة الغربية بالقارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ، عبرت السفينة " باراودي نفي " بحر ويدل الى كوين مود لاند . واثناء هذه الرحلة ، أجرى فريق من العلماء من معهد البحوث الفضائية بحوثا عن انتشار الموجات المنخفضة التردد جدا ، كما جمعت عينات من العوالق من مصاب الانهار الانفية لاجراء دراسات عن التركيب النوعي للكائنات في قاع المياه الخاضعة لتأثير القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) .

١١ - وكان للبعثة الاولى الموفدة الى القارة اثرا ايجابيا قوى جدا على الرأي العام . ففي عام ١٩٨٣ ، عقدت مؤسسات خاصة وحكومية عددا من الحلقات الدراسية والاجتماعات وأقام المؤتمر الوطني معرضا كبيرا عن برنامج البرازيل الخاص بالقارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) . وندوة قومية تضمنت محاضرات عن الجوانب السياسية والعلمية والقانونية للقارة ألقاها خبراء ، مثل وزير العلاقات الخارجية والاسطول ، وعلماء . ووفرت وسائل الاتصال بصفة عامة تغطية مكثفة عن أنشطة البلد في القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) .

١٢ - وفي اذار/مارس ١٩٨٣ ، بدأ العمل بشأن اعداد البعثة الثانية الى القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) . وبناء على الخبرة المكتسبة ، اجريت على السفينة " باراودي نفي " سلسلة من التعديلات تستهدف جعلها اكثر صلاحية لانشطة البحث والدعم . اما السفينة " الاستاذ و . بستارد " ، فقد اعدت ، بعد الموافقة عليها تماما في مرحلتها التجريبية الاولى ، للمشاركة الكاملة في برنامج التجربة الدولية الثانية للبحوث الاحيائية للنظم والمخزونات البحرية في القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) .

١٣ - وقد صاحب هذه الاعمال التحضيرية ، بدء الحكومة البرازيلية سلسلة من الاتصالات الدبلوماسية مع الاطراف الاستشاريين كي تشارك مشاركة كاملة في الاجتماع الاستشاري الثاني عشر الخاص بمعاهدة القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ، المقرر عقده في شهر ايلول / سبتمبر في كاتبرا ، وقد اعدت وثيقة شاملة تتضمن وصفا تفصيليا للأنشطة التي جرت في الفترة ١٩٨٢/١٩٨٣ وللمشاريع المزمع القيام بها في الصيف الجنوبي القادم . وترد هذه الوثيقة كمرق ( ٣ ) لهذا التقرير .

( ٣ ) لم تستنسخ المرفقات في هذه الوثيقة ، ولكن يمكن الرجوع اليها بطلبها من مكتب وكيل الامين العام للشؤون السياسية وشؤون مجلس الامن بالامانة العامة .

.../...

١٤ - وعقب تلقي دعوة من حكومة استراليا ، ارسلت البرازيل وفدا مراقبا الى كانبيرا للاشتراك في الاجتماع الاستشاري الثاني عشر الخاص بمعاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انطاركتيكا) ، الذي سينعقد في الفترة من ١٣ الى ٢٧ ايلول /سبتمبر . وقد حضرت الاجتماع ايضا وفود لاطراف غير استشارية في المعاهدة تتمتع بمركز مراقب . وفي ١٢ ايلول /سبتمبر ١٩٨٣ ، اقر الاجتماع الاستشاري الاستثنائي الخامس بأن البرازيل ، بالإضافة الى الهند ، قد حققتا الشروط المنصوص عليها في الفقرة ٢ من المادة التاسعة من معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انطاركتيكا) ، ورحب بكلا البلدين كمشاركين في الاجتماعات الاستشارية الخاصة بالمعاهدة . واصبح من حق البرازيل ، على هذا النحو ، ان تشترك ، اشتراكا كاملا ، في اجتماع كانبيرا .

١٥ - وكانت البعثة البرازيلية الثانية للقارة المتجمدة الجنوبية (انطاركتيكا) ، التي تمت في الصيف الجنوبي في ١٩٨٣/١٩٨٤ ، ذات نتيجة حاسمة بالنسبة للتدعيم البرنامج البرازيلي للقارة المتجمدة الجنوبية (انطاركتيكا) ، واتسمت بتوسيع الأنشطة التي لم تعد تجرى على متن السفن البرازيلية حصرا . وقد قضى فريق مكون من ٧ علماء ٤٨ يوما في محطة اركتونسكي (بولندا) ، كما قضى فريق مكون من ١٤ عالما و١٧ يوما في محطة الملازم أول رودلفو مارش (شيلي) . وقد اضطلع هؤلاء الباحثون بأعمال في ميادين الجيولوجيا والاحياء وفيزياء الغلاف الجوي العلوى . وقد تهيئت أنشطة الدعم كثيرا بسبب استخدام طائرة من طراز Hercules C-130 ، تابعة للسلاح الجوي البرازيلي ، وكانت تهبط في مسهبط الطائرات بمحطة مارش . وكان للدعم الذي لا يقدر الذي قدمته الأرجنتين وبولندا وشيلي ، أهمية كبيرة في نجاح الأنشطة التي اضطلع بها في الفترة ١٩٨٣/١٩٨٤ .

١٦ - وقد انشئت محطة في القارة المتجمدة الجنوبية (انطاركتيكا) ، اسمها القائد فيراز ، في ٦ شباط /فبراير ١٩٨٤ ، في بونتا بلاسا ، بخليج اميرالتي ، بجزيرة كنج جورج ، في اركهيل شتلاندز الجنوبي (موقعها : ٦٢° ٥' ٣" جنوبيا - ٨٢° ٤' ٤" غربا) . وقد عمل بهذه المحطة ، حتى ٦ اذار /مارس ، فريق من ١٢ عالما وفنيا وموظف دعم ، اجروا ابحاثا في الاحياء البشرية وفيزياء الغلاف الجوي العلوى واجروا اختباراتا عاما للمعدات والمنشآت . وتتألف محطة القائد فيراز ، التي بنيت بكاملها في البرازيل ، من ثماني وحدات تجميعية مترابطة سابقة التجهيز بها معامل داخلية ومعدات لاسلكية ومولدات للطاقة ومراقق لتنقية المياه ومكونات اخرى .

١٧ - وفي عام ١٩٨٤ ، الراهن ، يجري الاضطلاع بالتدابير اللازمة لزيادة دعم وتوسيع برنامج البرازيل للقارة المتجمدة الجنوبية (انطاركتيكا) ، الذي اجريت عليه لهذا



الغرض عملية إعادة تنظيم إدارية عامة ، على النحو الذي ورد وصفه في الفرع الثاني أدناه . وفي المستقبل القريب ، سيقدم البلد بطلب للعضوية في اللجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بالقارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ، كما سينضم الى اتفاقية حفظ الموارد البحرية الحية في القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ، بهدف الاشتراك في الاجتماعات المقرر عقدها في عام ١٩٨٤ . ويجرى قداما التخطيط للبعثة البرازيلية الثالثة للقارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) .

١٨ - وتضمن خطط الاعوام القادمة توسيع محطة القائد فيراز ، التي يحتمل ان تبدأ اعتبارا من الصيف الجنوبي في ١٩٨٥/١٩٨٦ في العمل طوال ايام السنة ، وشراء سفينة جديدة للبرنامج البرازيلي للقارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ، حيث قطعت المفاوضات المتعلقة بها شوطا بعيدا .

## ثانياً - تنظيم الأنشطة البرازيلية المتعلقة بالقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا)

١٩ - تشترك مؤسسات رئيسيتان ، على المستوى الاتحادي ، في الأنشطة البرازيلية المتعلقة بالقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) : اللجنة الوطنية لشؤون القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) الوزارة للموارد البحرية . وكلتاها هيئة جماعية تضم جميع قطاعات الحكومة المهتمة بهذه الأنشطة . واللجنة الوطنية ، المنشأة في كانون الثاني /يناير ١٩٨٢ ، هي الهيئة الاستشارية الرسمية لرئيس الجمهورية ، وتتولى مهمة وضع وتنفيذ السياسة الوطنية لشؤون القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، ويرأسها وزير الخارجية . أما اللجنة الوزارية للموارد البحرية فقد أنشئت في ١٩٧٤ تحت رئاسة وزير البحرية من أجل وضع السياسة الوطنية للموارد البحرية وإسداء المشورة للحكومة بشأنها . وفي كانون الثاني /يناير ١٩٨٢ ، عهد اليها بمهمة اقامة وتوفير تسهيلات ادارية لتنفيذ البرنامج البرازيلي للقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) .

٢٠ - وأنشأت اللجنة الوزارية للموارد البحرية لجنة فرعية للبرنامج المذكور تعمل بوصفها حلقة وصل بين المجموعتين التنفيذيتين المسؤولتين عن الادارة العلمية والسوقية للبرنامج (المجموعة الادارية ومجموعة العمليات) واللجنة الوزارية للموارد البحرية بكامل هيئتها التي تقدم اليها جميع المقترحات . وتضم المجموعة الادارية منسقي أربعة من البرامج الفرعية الخمسة التي تشكل البرنامج المذكور (العلوم الجوية ، والعلوم الأرضية ، وعلوم الحياة ، والتعلّص والتدريب) . وتجتمع هذه المجموعة بانتظام للنظر في مشاريع البحث المقدمة من الجامعات والمؤسسات الاخرى ، وتختار منها مشاريع تقدمها الى اللجنة الفرعية للبرنامج البرازيلي للقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، وهذه اللجنة الفرعية تعرضها بدورها على اللجنة الوزارية للموارد البحرية بكامل هيئتها . وتتسق المجموعة الادارية أيضا بتنفيذ المشاريع التي تتسم الموافقة عليها . أما مجموعة العمليات فمسؤولة عن التخطيط السوقي لكل بعثة من البعثات الاستكشافية الى القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، وهي تتألف من مثلي القوات الجوية البرازيلية ، ووزارة البحرية ، والمعهد الاقويانوغرافي في جامعة سان باولو ( التي تلك NOC Professor W. Besnard ) ، ورئيس كل فريق من أفرقة البحوث التي تشترك في البعثات الاستكشافية .

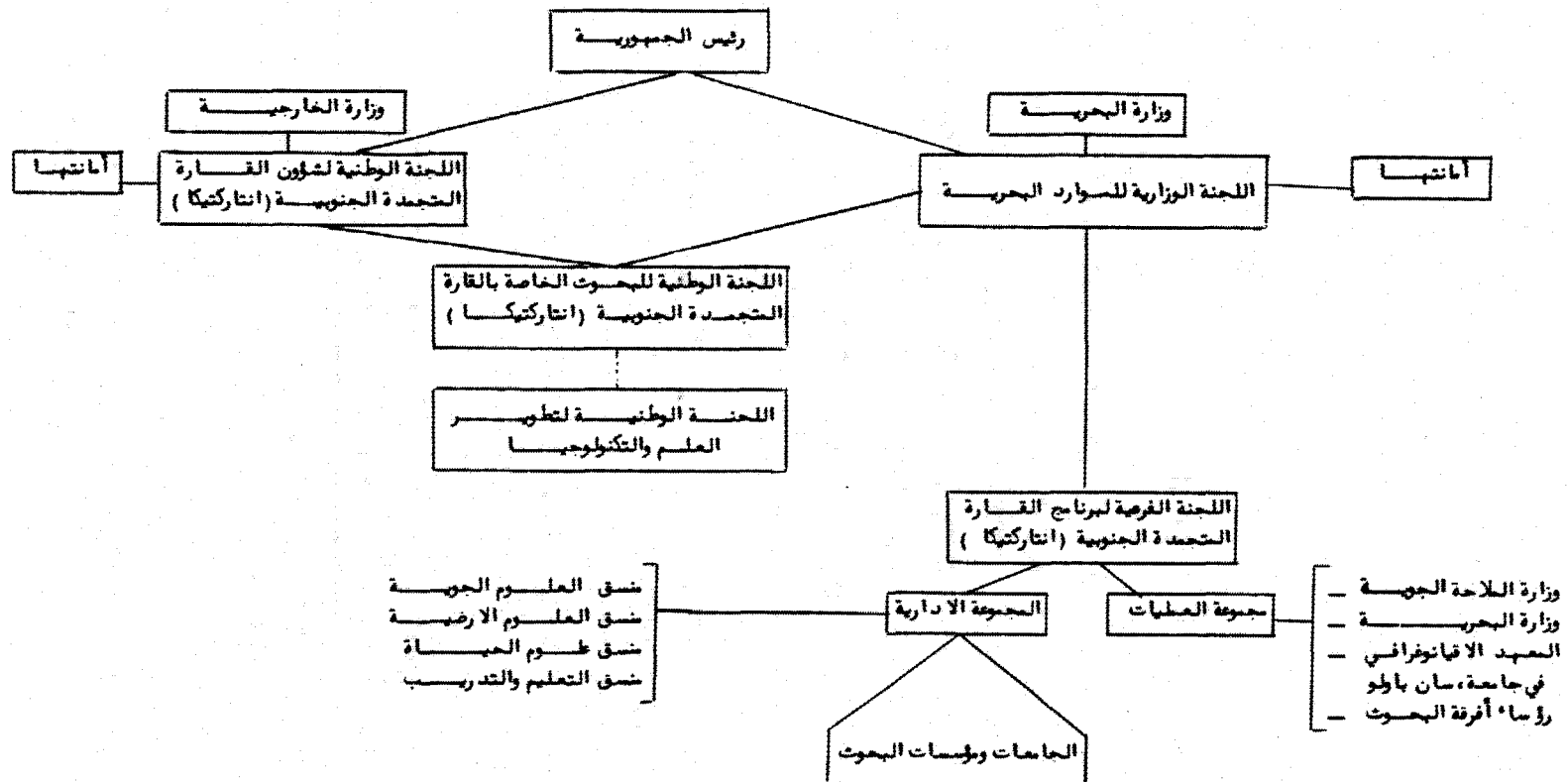
٢١ - ولا بد من التشديد على أنه وان كانت أمانة اللجنة الوزارية للموارد البحرية تشكل الهيئة الادارية للبرنامج البرازيلي للقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) باختيار، كل مشروع وتنسيقه وتخصيص الموارد المالية له ، فان مهمة وضع وتنفيذ المشاريع ذاتها تقوم بها الجامعات والمؤسسات الاخرى . ومن ثم ينطوي البرنامج المذكور على تخطيط مركزي وتنفيذ لا مركزي .

٢٢ - وتشترك المؤسسات البرازيلية التالية في الأنشطة الانتاركتيكية : المعهد الوطني للأرصاد الجوية ، ومعهد البحوث الفضائية ، وجامعة فالي دوريو دوس سينوس ، والمعهد الاقنوغرافي ، ومعهد العلوم الطبية البيولوجية في جامعة سان باولو ، ومديرية علم المياه والملاحة في وزارة البحرية ، ومعهد العلوم الجيولوجية في الجامعة الاتحادية البرازيلية بريو دي جانيرو ، ومركز البيولوجيا البحرية في الجامعة الاتحادية بيارانيا ، والمختبر التكنولوجي الصيدلي في جامعة بارايا ، ومديرية تطوير صيد السمك ، وجامعة ريو غراندي ، وشركة معدات السكة الحديدية المحدودة S.A.E.F. .

٢٣ - ويتألف البرنامج البرازيلي للقارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) من خمسة برامج فرعية مختلفة : العلوم الجوية ، والعلوم الأرضية ، وعلوم الحياة ، والتعليم والتدريب ، والامدادات السوقية . ويشتمل كل برنامج فرعي على عدد من المشاريع تشكل الهياكل التي يجرى فيها اختيار وتنفيذ أنشطة محددة ( أو مشاريع فرعية ) . ويبين الجدول ٢ ، الوارد في الصفحة من الوثيقة المعنونة " الأنشطة البرازيلية المتعلقة بالقارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) " ، والمرفقة بهذا التقرير ( ٣ ) ، التنظيم العلمي للبرنامج . وفي نهاية هذا الفرع من التقرير الحالي ، يرد شكل يبين التنسيق بين الهيئات المشاركة في الأنشطة البرازيلية المتعلقة بالقارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ( انظر الجدول ١ أدناه ) . وهذا الشكل هو نسخة مستوفاة من الجدول ١ الوارد في الصفحة من الوثيقة المعنونة " الأنشطة البرازيلية المتعلقة بالقارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) " الآنف الذكر . وتتضمن الوثيقة ذاتها أيضا معلومات مفصلة عن البرامج الفرعية التي تشكل البرنامج المذكور .

٢٤ - وفي آذار/مارس ١٩٨٤ ، أنشئت لجنة وطنية للبحوث الخاصة بالقارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) لتكون بمثابة لجنة وطنية تابعة للجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بالقارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) . وستوفر اللجنة الوطنية للبحوث الخاصة بالقارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) أيضا محفلا لاجراء مناقشات حول الهادئ التوجيهية العلمية والتكنولوجية الأساسية التي ستدرج في السياسة الوطنية لشؤون القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) . ومن الناحية المؤسسية ، فان اللجنة الوطنية للبحوث الخاصة بالقارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) مرتبطة بالمجلس الوطني لتطوير العلم والتكنولوجيا .

الجدول ١ - تنظيم الأنشطة البرنامجية المتعلقة بالقارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا)



ثالثا - آراء البرازيل فيما يتعلق بمعاهدة القارة المتحدة  
الجنوبية (انتاركتيكا) ونظامها

٢٥ - لم يكن القرار الذي اتخذته البرازيل بالانضمام الى معاهدة القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) عام ١٩٧٥ نتيجة طبيعية فحسب لاهتمامها بهذه القارة المستمرة منذ أمد بعيد ، على نحو ما هو موصوف في الفرع أولا ، بل كان أيضا نتيجة تقييم دقيق وواقعي للمعاهدة وللآليات التي أنشئت بمقتضاها ، ولأهميتها كصك يستهدف تنظيم وتعزيز التعاون الدولي في القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، وكترتيب مؤسسي يطمح إلى إبقاء هذه القارة منطقة خالية من النزاعات الدولية .

٢٦ - وبحلول عام ١٩٧٥ ، تكون لدى المعاهدة ، بعد انقضاء ١٦ عاما من عمرها ، سجل حافل بالتعاون بين البلدان المهتمة بالقارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) . وتبدلت بفضلها الأمور من حالة تنذر بالانفجار وتسودها سياسات ومطالبات متنافرة ونابذة من جانب واحد الى حالة تتسم بوجود اطار قانوني موضوعي ينطبق على الجميع ونظام عملي قائم على حرية الوصول وحرية البحث العلمي . والمعاهدة ، مثل معظم الصكوك الناجمة عن مفاوضات متعددة الاطراف ، هي ثمرة نهج يستهدف التوصل الى توافق آراء فيما يتعلق بالقضايا البالغة الأهمية ، كمسألة المطالبات الإقليمية ، التي وضعت لها صياغات يتوخى فيها تجنب حدوث مجابهات في اطار النظام الذي أنشئ بمقتضاها .

٢٧ - ولذلك فان إحدى الحسنات الرئيسية للمعاهدة تتمثل في أنها تفتح الطريق أمام البحث العلمي والتعاون الدولي في منطقة لم تكن تمثل " فراغا " قانونيا ، بل بالعكس كانت موضع اختلاف كبير في الآراء وسياسات متخذه من جانب واحد ومطالبات حازمة اللهجة . وفي اطار هذه المعاهدة ، لم تتراجع الدول عن دعاواها بينما ظلت الدول غير المطالبة تواصل عدم اعترافها بتلك المطالبات . ومن المعروف عامة أن قضية السيادة هي قضية حساسة وأن التحدي الرئيسي أمام المعاهدة هو أن توفر ، رغم ذلك ، نظاما عمليا للتعاون . وبهذا المعنى ، تكون المعاهدة قد حققت أغراضها حتى الآن .

٢٨ - ويعتبر انشاء برنامج وطني متعلق بالقارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) والبدء في القيام بأنشطة فيها ، من المهام التي تتطوى على استثمارات كبيرة تتفق على المعدات والطائرات وتوفير الخبرة العلمية والتقنية والترتيبات الإدارية الواسعة ، ولواجهة الظروف العمل المسيرة في هذه القارة ، وتلبية معايير الحماية البيئية المنصوص عليها بمقتضى المعاهدة ، ينبغي تدريب الافراد تدريباً كاملاً ، وتخطيط العمل تخطيطاً دقيقاً ومستثيراً ، كما ينبغي أن تكون الأعمال العلمية سليمة وفعالة ، وبالنسبة لبلد نام لا يملك خبرة سابقة كبيرة ، وله موارد مالية وتقنية محدودة ، فان قرار الاشتراك في أنشطة تجرى في تلك القارة

هو قرار بعيد الأثر ولا يمكن اتخاذه إلا بعد دراسة دقيقة لآثاره . وقد اتضح للحكومة البرازيلية ، عند تحليلها للطرق التي يمكن للبرازيل أن تشترك بها في الأنشطة التي تجرى في القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) خلال فترة قصيرة نسبيا أن من الأمور البالغة الأهمية بالنسبة لها أن تسلك سبيل التعاون مع البلدان التي لها خبرة في هذا الميدان . كما اتضح أيضا أنه لا يمكن قيام هذا التعاون خارج نظام معاهدة القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) . والواقع أنه ما أن أبدت البرازيل الرغبة في وضع برنامج متعلق بالقارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) حتى بدأت ترد إليها عروض التعاون من الأعضاء الاستشاريين من البلدان المتقدمة والبلدان النامية بتواتر متزايد . ومنذ ذلك الوقت ، أصبح التعاون الدولي إحدى السمات الرئيسية التي تتميز البرنامج البرازيلي المتعلق بتلك القارة ، وأصبح يلعب دورا هاما في تطوير وتوحيد أنشطتها . ومن الجدير بالذكر ، أن هذا النوع من التعاون لم يكن له أثر تعطيلي على تعزيز التكنولوجيا والخبرة على الصعيد الوطني ، ولا على متابعة الأهداف العلمية التي تعتبر ذات أولوية في البلد .

٢٩ - وعليه ، فقد أوضحت الممارسة أن من الممكن للبلدان النامية الاشتراك الكامل في نظام معاهدة القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) . ولو كان النظام منبها على الأنشطة التنافسية وحجب المعلومات والاستثمار بها لما كان هناك أي متسع للبلدان النامية كي تشرع في برامج خاصة بها في هذه القارة . وهذا النظام بحكم طبيعته وحجم الأنشطة التي تتم في إطاره ، يمثل مشروعا تعاونيا يمكن فيه لأي دولة ، تتحرك بدافع من الصلحة الحقيقية في القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ، أن تحصل على العضوية الكاملة . ولعل في حالي البرازيل والهند من التوضيح ما يكفي في هذا الصدد .

٣٠ - وقد حددت معاهدة القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) التزامات عالمية الطابع بنصوص عليها بوضوح في ديباجتها وفي موادها . ويدرك الأعضاء في المعاهدة جيدا أن هذه القارة هي موضع اهتمام المجتمع الدولي ، وأنه لم يكن من الممكن لهذه المعاهدة أن توجد لو لم يكن هناك تشديد كاف على هذه الناحية . واختلاف أنواع الاشتراك في نظام المعاهدة ، الذي هو أحد المعالم التي تنفرد بها ، نابع من هذا الالتزام العالي ومن الظروف الخاصة لهذه القارة ، لا سيما بحيثها الهشة للغاية . وعندما ينضم أحد البلدان إلى المعاهدة ، فإنه يعرب ، في شكل اعلاني ، عن التزامه بالمبادئ التي أرسيت فيها . أما عند ما يقرر أحد البلدان القيام بأنشطة علمية في تلك القارة ، فإنه يأخذ على عاتقه كامل مسؤولية الامتثال إلى المبادئ المجسدة في صورة توصيات ومثال ذلك ، التدابير المتفق عليها لحفظ الحيوان والنبات في القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) . وينبغي تحقيق التمشي مع هذه القواعد علميا في الظروف القاسية التي تسود القارة ، كما أن أي انتهاك لها يجعل البلد موضع اتهام أمام المجتمع الدولي .

ولذلك فإن المركز الاستشاري هو شرط ينطوي بالضرورة على القيام بأنشطة طموسة في هذه القارة ، وبالتالي ، القبول المباشر لمسؤولية لا ينبغي التقليل من آثارها ولا من نتائجها . وهذا النظام ، القائم على فكرة المسؤولية ، هو الذي يسمح بالمحافظة على مستويات عالمية من حماية البيئة وسلامة العظميات تترجم ، بدورها ، إلى برامج وطنية قوية في القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) . وفي رأي البرازيل ، سيكون من العسير جدا تصميم نظام آخر لحماية بيئة القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) .

٣١ - ومنذ أن دخلت المعاهدة حيز النفاذ نشأ عنها عدد من الآليات يكفل الاحتياجات المتزايدة فيما يتعلق بإدارة هذه القارة . وكان الاهتمام الرئيسي لهذه الآليات منصبا على حماية البيئة في القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) . وقد أعلن في التدابير المتفق عليها لحفظ الحيوان والنبات في القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) ، التي تم اعتمادها عام ١٩٦٦ وأصبحت نافذة عام ١٩٨٣ ، أن منطقة تطبيق معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) هي منطقة حفظ خاصة ، تخضع لقواعد خاصة فيما يتعلق بالإجراءات السلامة البيئية . واتفاقية حفظ الفقمات في القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) ، التي دخلت حيز النفاذ في عام ١٩٧٨ تحظر قتل ثلاثة أنواع من الفقمات أو صيدها ، كما تضع قيودا على صيد الأنواع الأخرى . أما اتفاقية حفظ الموارد البحرية الحية في القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) فهي اتفاق دولي رئيسي يضع المعايير والإجراءات لحفظ وحماية الأنواع التي يتم استغلالها تجاريا . وهاتان الاتفاقيتان هما اتفاقيتان منفصلتان عن معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) ، وإن كانتا متصلتان اتصالا وثيقا بهما . وإلى جانب هذه الاتفاقيات ، فقد أرست التوصيات التي اعتمدت على مدى فترة تبلغ أكثر من ٢٠ عاما ، جملة أمور منها ، المناطق التي تتمتع بحماية خاصة ، والواقع ذات الأهمية العلمية الخاصة ، ومدونة قواعد السلوك للبعثات وأنشطة المحطات في القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) . ويشار إلى جميع هذه الصكوك التي ترتبط بعمى وثيقة من وحدة الهدف والهادئ باسم " نظام معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) " . ومن الغل ، لهذا السبب ، التحدث عن المعاهدة بمعزل عن غيرها . ونتيجة لذلك لا يمكن التحدث عن بديل لمعاهدة القارة المتجمدة الجنوبية دون الحديث عن بديل للنظام بأكمله ، وتلك مهمة يبدو أنها تتجاوز اعتبارات النظرة الواقعية .

٣٢ - والبرازيل هي أحد البلدان النامية ولها اهتمامات وأنشطة معددة في القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) . وقد وقعت البرازيل معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) ، ونالت العضوية الاستشارية . وقبلت البرازيل أيضا جميع التوصيات التي أقرتها جميع الأطراف الاستشارية حتى عام ١٩٨٣ ، ولا يضطلع هذا البلد ، في الآونة الراهنة ، بأي نشاط موجه نحو الاستغلال الاقتصادي للموارد الحية ، ولكنه قد يهتم بذلك في

المستقبل . وليست للبرازيل أيضا أية مطالبات من حيث السيادة الاقليمية ، وهي حريصة على التقيد بدقة بالمادة الرابعة من المعاهدة .

٣٣ - وتتنظر البرازيل الى نظام معاهدة القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) بوصفه نظاما ديناميا يجتاز عملية نمو متواصلة ونضج وتكيف مع واقع الحياة الدولية . وان انضمام بلدان جديدة الى المعاهدة وحصولها على العضوية الاستشارية هما شرط اساسي لهذا التجدد الدائم ولتعزيز المبادئ التي تقوم عليها المعاهدة . كما أن اشتراك أطراف غير استشارية في الاجتماعات الاستشارية وفي الاجتماعات المعنية بالموارد المعدنية هو أحد الأمثلة على التدابير الرامية الى تكيف النظام وفق المتطلبات الراهنة . كذلك فان النظر في تدابير حماية بيئة القارة المتحدة الجنوبية لم يتوقف بعد اعتماد التوصيات والاتفاقيات القائمة بالفعل ، بل لا يزال يحتل مكانة هامة في تبادل الآراء فيما بين الأطراف في المعاهدة .

٣٤ - وموقف البرازيل بشأن القارة المتحدة الجنوبية لا يؤثر بأي صورة من الصور على الآراء التي يعتنقها هذا البلد في المبادئ الاخرى ، كالفضاء الخارجي وقاع البحار ، خارج نطاق الولايات الوطنية حيث ينطبق مفهوم التراث المشترك للبشرية . وترى الحكومة البرازيلية أنه لا ينبغي اجراء القياس التمثيلي تلقائيا بالحالات الاخرى في المجالات القانونية أو السياسية ، بصورة تهمل معها العناصر المحددة الموجودة في قضية القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) . فالحالات المختلفة التي تنطوي على مشاكل محددة تتطلب نهوجا وحلولا محددة .

٣٥ - ويمكن النظر الى معاهدة القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) بوصفها نقطة البداية لعملية طويلة تتمثل في بناء نظام لإدارة هذه القارة على اساس تعاوني . وهي ، بهذه الصفة ، تمثل حجر الزاوية للنظام بأسره . ولهذا ، فسيكون من العسير تصوّر وقف العمل بالمعاهدة أو استبدالها دون احتمال العودة الى حالة النزاع التي كانت سائدة قبل عام ١٩٥٩ .



## ٨ - جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية

[ الأصل : بالروسية ]

[ ١٤ آب/أغسطس ١٩٨٤ ]

١ - في الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة ، عندما نوقشت لأول مرة مسألة القارة المتجمدة الجنوبية (انтарكتيكا) ، لم تعارض جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية اتخاذ القرار ذي الصلة الوارد في الوثيقة A/RES/38/77 . وكان منطلق جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية في هذا ، هو ان تعزيز معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انтарكتيكا) ونظامها يمثل احد المهام الرئيسية والواجبات الأساسية المناطة بالمجتمع الدولي فيما يتعلق بمسألة القارة المتجمدة الجنوبية (انтарكتيكا) . وترى جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ان هذا هو بالضبط ما ينبغي ان يكون هدف الدراسة التي طلب من الأمانة العامة اعدادها ، بموجب قرار الجمعية العامة ٣٨/٧٧ .

٢ - وتلاحظ جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ما لمعاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انтарكتيكا) من أهمية بوصفها ، في المقام الأول ، صكا قانونيا دوليا راعيا المبدأ العد من سباق التسلح ، وعدم السماح بانتشار الأسلحة النووية ، والساعدة على نمو الثقة والتعاون فيما بين الدول المنتمة الى نظم اجتماعية - سياسية مختلفة .

٣ - وفي هذا الصدد ، تؤكد جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية الأهمية الخاصة التي تتسم بها المواد الاولى والثانية والخامسة من المعاهدة ، التي تنص احكامها على ان تستخدم القارة المتجمدة الجنوبية (انтарكتيكا) في الأغراض السلمية وحدها ؛ وعلى حظر أية تدابير ذات طبيعة عسكرية ، مثل انشاء القواعد العسكرية والتحصينات ، واجراء المناورات العسكرية ، وكذلك تجربة أى نوع من الأسلحة (المادة الاولى) ؛ وكفالة حرية البحث العلمي والتعاون في سبيل هذه الغاية على نحو ما طبق خلال السنة الجيوفيزيائية الدولية (المادة الثانية) ؛ وحظر أية تفجيرات نووية أو التخلص من أية مخلفات مشعة (المادة الخامسة) .

٤ - وعليه فانه بمقتضى هذه المعاهدة ، تخرج قارة بأكملها من قارات هذا الكوكب مع الجزر والسطحات المائية المجاورة لها خروجا تاما من دائرة الاستعدادات العسكرية بكافة أشكالها ، ويتأكد وضعها كمناطق للأبحاث السلمية والتعاون بين علماء مختلف الدول ومناطق لا نووية . وفي ظل الوضع الدولي الراهن ، الذي يتزايد فيه خطر نشوب حرب نووية ، بكل ما يترتب عليها من آثار مدمرة ، يكتسب انشاء المناطق الخالية من الأسلحة النووية في مختلف أنحاء الكرة الأرضية مغزى خاصا . وترى جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية

السوفياتية انه يجب ان تعكس تلك الدراسة ، بالدرجة الأولى ، اكتساب القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، نتيجة لسريان المعاهدة ، مركز المنطقة المنزوعة السلاح والغالبية من الأسلحة النووية ، ومنطقة التعاون ، أى بعبارة أخرى منطقة السلم . ويمكن ، بـسـلـ صـنـفـي لمنطقة السلم المنشأة في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ان تكون مثالا ايجابيا للغاية يحتذى في ابرام اتفاقات مشابهة بالنسبة للمناطق الأخرى في الكرة الأرضية .

٥ - وترى جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ان تلك الدراسة يجب ان تظهر أن ابرام معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) قد كان وسيلة هامة لتجنب المنازعات بين الدول بشأن المطالبات المتعلقة بالسيادة الإقليمية ، حيث ان المعاهدة جمدت هذه المسألة (المادة الرابعة) .

٦ - وترى جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ان نظام معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) يتضمن أداة هامة وفعالة تساعد في تحقيق أهداف المعاهدة وضمن التقيد بأحكامها . وهذه الاداة هي عمليات التفتيش التي تنظمها المادة السابعة ، والتي تسمح لأية دولة أن تقوم في أى وقت تشاء بايفاد بعثة تفتيش لمراقبة النشاط الذي تقوم به أية دولة أخرى في أية منطقة من مناطق القارة . وتكون جميع المحطات والمعدات ، وكذلك جميع السفن والطائرات في مواضع تفريغ أو تحميل البضائع أو الأشخاص في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، مفتوحة للتفتيش .

٧ - صـنـفـي ان يوجه الاهتمام الواجب في تلك الدراسة الى المعاهدة بوصفها ، بالفعل ، نظاما عمليا فعالا رشيدا من نظم القانون الدولي . ويشتمل هذا النظام ، الى جانب المعاهدة نفسها ، على تدابير متفق عليها بشأن حماية النباتات والحيوانات في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، والاتفاقية الخاصة بحفظ فقمة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، واتفاقية حفظ الموارد البحرية الحية في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، والتوصيات المغتلفة الرامية الى حماية وحفظ الطبيعة الهشة في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) .

٨ - كما يـنـفـي أن يوجه الاهتمام الواجب في تلك الدراسة الى الجهود التي يبذلها الأطراف في المعاهدة من أجل اعداد ووضع نظام قانوني دولي ينظم كل الأنشطة المرتبطة باستغلال الموارد المعدنية للقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، وساعد في وضع المعايير ذات الصلة المتعلقة بحماية بيئة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) الفريدة والنظم الايكولوجية التي تعتمد عليها .

٩ - وترى جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية أنه يتعين ان تعكس تلك الدراسة أيضا المهمة المتمثلة في الاستمرار في تطوير نظام قانوني دولي يحظر الاضطلاع بأية أعمال ضارة بمصالح بلدان وشعوب العالم الأخرى . أما نظام استغلال الموارد المعدنية للقارة المتجمدة الجنوبية (انตาร์كتيكا) فينبغي ان يتجسد في اتفاق خاص ، يستند كلية الى مبادئ معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انตาร์كتيكا) التي تضمن قصر استخدام هذه القارة على الأغراض السلمية . وبدون ذلك الاتفاق ، يتعين استمرار سريان القرارات التي تتخذ في إطار المشاورات التي تجريها أطراف المعاهدة ، والتي يفرض بموجبها وقت اختياري على كل الأنشطة المرتبطة بالاستغلال الصناعي للموارد المعدنية للقارة المتجمدة الجنوبية (انตาร์كتيكا) .

١٠ - وتعرب جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية عن اقتناعها بأن اجراء دراسة شاملة موضوعية لسألة القارة المتجمدة الجنوبية (انตาร์كتيكا) لابد ان يؤدي الى النتيجة المنطقية الى ان ضمان استمرار استخدام القارة المتجمدة الجنوبية (انตาร์كتيكا) لصالح البشرية ومنفعتيها يكمن في صون وتعزيز نظام معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انตาร์كتيكا) . أما محاولات تعديل هذا النظام أو الاستعاضة عنه بنظام جديد ، فتحمل في طياتها خطر تفويض المركز الحالي للقارة المتجمدة الجنوبية باعتبارها منطقة سلم . وان ما يساعد على صيانة القارة المتجمدة الجنوبية في المستقبل لصالح البشرية جمعاء ليس هو تقويض النظام الذي وضعت المعاهدة ، وانما تعزيزه بوسائل منها انضمام الدول المهتمة بالأمور التي المعاهدة .

## ٩ - كندا

[ الأصل : بالانكليزية ]

[ ٥ تموز/يوليه ١٩٨٤ ]

١ - ان كندا ، من حيث المبدأ ، تحبذ استمرار الاعتماد على معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انตาร์كتيكا) من أجل تنظيم تصرف الدول في القارة المذكورة . فقد كان نظام المعاهدة ناجحا منذ بدء سريانه في عام ١٩٦١ ، لاسيما فيما يتعلق بقصر النشاط في المناطق البرية وفي الأجزاء الجليدية الواقعة جنوبي خط عرض ٦٠° على الأغراض السلمية دون غيرها . وكان من المفيد أيضا تشجيع التعاون العلمي ونشر المعلومات الناجمة عن ذلك ، وتجميد المطالبات بالسيادة الاقليمية في القارة المتجمدة الجنوبية ( انตาร์كتيكا ) ؛ وحظر التفجيرات النووية والتخلص من النفايات المشعة . وهذه الفوائد لم تؤل فقط الى أطراف المعاهدة ، وانما كانت ذات فائدة عامة .

٢ - وفي حين أن دراسة الأمن العام ينبغي ألا تعزف عن تناول مجموعة واسعة من النظم الممكنة فإنه ينبغي موازنة أي بديل لنظام المعاهدة بالنجاح الموجز وصفه أعلاه . ومن أمثلة ذلك أنه ينبغي لاى بديل ، لكي ينظر فيه جدياً ، ألا يكون أقل فعالية من نظام المعاهدة في تناول المطالبات الإقليمية .

٣ - أما فيما يتعلق بالعناصر التي لم تضعها معاهدة أنتاركتيكا في الاعتبار ، فإن من الأرجح تحقيق نتائج عملية فعالة بتطويع النظام القائم تدريجياً بدلاً من محاولة فرض نظام جديد لم يجرب . ومن أمثلة ذلك أنه يمكن استكمال نظام المعاهدة ، على نحو مخطط ، بنظام للموارد المعدنية ، على غرار اتفاقية حفظ الموارد البحرية الحية في القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) . وفي هذا الصدد ، ينبغي حماية بيئة القارة ، وهي بيئة تتسم بالحساسية ، وذلك عن طريق وضع قواعد ومعايير يمكن تنفيذها . فهذه القارة منطقة فريدة سواءً جغرافياً أو قانونياً ، ويتعين مواصلة بذل الجهود للمحافظة على طابعها الخاص .

#### ١٠ - شيلي

[ الأصل : بالاسبانية ]

[ ٢٧ حزيران / يونيو ١٩٨٤ ]

١ - فيما يتعلق بقرار الجمعية العامة ٣٨/٧٧ المعنون " مسألة أنتاركتيكا " ، ترفق حكومة شيلي طي هذا ورقة مكتوبة في تسعة فروع ، مع ملف بوثائق ومرفقات تكميلية ( ٢ ) . وتوجز هذه الورقة الآراء العامة لحكومة شيلي بشأن الحقائق المتعلقة بأنتاركتيكا ، والفوائد التي تحققها معاهدة أنتاركتيكا والنظام الميثاق عنها ، وصحتها وشرعيتها وفعاليتها التامة ، وكذلك بشأن مشاركة شيلي ، بوصفها بلداً أنتاركتيكياً ومطالباً قديماً العهد بالسيادة الفعلية في أراضي أنتاركتيكا ، في إدارة وتطويع النظام .

٢ - إن هذه المعلومات تقدم بروح بناءة على أمل أن تساعد بوجه خاص ، هي وساهمات البلدان الأخرى الأعضاء في النظام ، في تهديد قلق عدة بلدان أخرى لم تشارك بعد في الساعي الخاصة بأنتاركتيكا ، بشأن الحقائق في أنتاركتيكا ، والأعمال التي جرت هناك والفوائد الواضحة التي تعود على المجتمع الدولي من معاهدة ونظام أنتاركتيكا . كما أنها ستساعد في تسليط الأضواء على الآثار السلبية التي يمكن أن تجرّها على البشرية في مجموعها أي محاولة لوضع ما يحل محل النظام القانوني والسياسي الساري حالياً في تلك القارة أو لضعافه .

٣ - ومن رأى حكومة شيلي أيضا أن أى تحليل غير شامل أو جامع لسألة انتاركتيكا يسقط من اعتباره تماما بعض العناصر القانونية أو السياسية أو الاقتصادية أو العلمية أو التكنولوجيا للنظام ، أو العناصر المتصلة بالتطبيق التقني والسمات الأخرى ، لن يوفر الاجهيزات المتكسمة في الدراسة ، بل ، على العكس ، سيؤدى حتى الى ارباك المحللين أو السى سيادة آراء متحيزة لا تتفق مع المصالح المشروعة للمجتمع الدولي . فنظام انتاركتيكا والتوازن القانوني والسياسي الحيوى الذى يستند اليه يشكلان كلا نظريا وماديا واحدا ، لا مجرد خليط غير متجانس من العناصر . وفعالية النظام حتى الآن التى قد تكون بلا نظير في هذا العالم - في تحقيقه هدفه وهما السلم والتعاون الدوليان - انما ترجع الى هذه الوحدة والى أن الأطراف الاستشارية قد درجت عاداتها على التعاون المتكالف .

٤ - كما تعتقد حكومة شيلي أن اجراء دراسة موضوعية وشاملة ، وفقا للمطلوب في قرار الجمعية العامة ٢٨/٧٧ ، سيتمح للمجتمع الدولي التوصل الى فهم أفضل وأوفى لحقيقة انتاركتيكا ، وسيساهم في مواصلة تحسين النظام الفرعي الدولي الذى ، استنادا الى أسباب صحيحة ووجيهة جدا ، يدير هذه المنطقة الهامة جدا في العالم لصالح وفائدة البشرية في مجموعها .

٥ - وأخيرا ، قد توسع ورقة شيلي أو تقدم تفاصيل أوفى في المستقبل بالقدر الضرورى في رأى حكومة شيلي أو الجهات المسماة لاجراء الدراسة حول " مسألة انتاركتيكا " .

### أولا - مقدمة لـ " مسألة انتاركتيكا "

#### ألف - أهمية المعاهدة

٦ - كان توقيع معاهدة انتاركتيكا في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥٩ ايدانا ببداية مرحلة من أبرز مراحل التعاون الدولي الشمرة في العصور الحديثة .

٧ - فنتيجة لهذه المعاهدة بقيت هذه المنطقة التى تبلغ مساحتها ٣٤ مليون كيلومتر مربع ، ممثلة بذلك ربع أراضي العالم ، بمنأى عن التوترات العالمية ، والتهديد النووى وسباق التسلح ، والمنازعات الاقليمية ، وتدهور وتلوث البيئة ، وتدمير الموارد الحية ، واستغلال معادنها بلا ضوابط ، وما يعاني منه سائر أرجاء العالم من مشاكل لا تحصى .

٨ - ففي انتاركتيكا ، نجح البشر ، أما كانت جنسيتهم أو اختلافاتهم الثقافية أو مستهات تنميتهم ، في كبح قدرتهم على التدمير وعدم اكتراثهم بالطبيعة وقرروا ، في لحظة الهام ، حفظ " القارة البيضاء " من التخريب الذى جره مرور البشر في مناطق العالم الأخرى .

## باء - أهمية انتاركتيكا

١ - من المؤكد ان انتاركتيكا هي أقسى قارة على الأرض ، فأكثر من ٩٥ في المائة منها يغطيه الجليد على الدوام ؛ والحرارة فيها يمكن ان تهبط دون ٨٠° مئوية تحت الصفر ، وسرعة الرياح فيها قد تصل الى ٢٠٠ كيلومتر في الساعة . بيد أن هذه المساوئ تعرضها ، بل وتفوقها ، أهمية انتاركتيكا الجغرافية والاستراتيجية ، ومواردها المتجددة وغير المتجددة ، وأهميتها العلمية ، وكان من الممكن لها جدا أن تصبح مسرحا للمواجهة وأرضا أسدتها بصمات الانسان .

## جيم - التعاون الدولي

١٠ - كل هذا منعه معاهدة انتاركتيكا . فقد نجحت بلدان كبيرة وصغيرة في كل من نصفي الكرة الأرضية ، بلدان صناعية لدرجة عالية وبلدان نامية ، بلدان ذات نظم سياسية واقتصادية مختلفة ، في التغلب على اختلافاتها وتنحية مصالحها الخاصة جانبا وخلق صك قانوني انبثق منه نظام كامل صان للبشرية آخر حصن في العالم لم تمس بيئته .

### دال - مشاركة شيلي

- ١١- تعتبر شيلي ، بسبب قربها الجغرافي ورسالتها وسندها التاريخي ، من بلدان القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، كما لعبت دورا هاما منذ البداية في نشوء وتطور معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ونظامها . ونظرا لأن شيلي والقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ليستا مرتبطتين ارتباطا جغرافيا وثيقا فحسب ، بل أيضا مترابطتين بيئيا ، لم يكن من الممكن أن يكون الوضع غير ذلك .
- ١٢- وأنه لهذا السبب تعلق شيلي أهمية هائلة على مسألة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، حيث أن هذه المسألة تؤثر في وجود شيلي ذاته ، وأنه ما لم تتخذ خطوات متأنية لحماية القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، كما كان الحال حتى الآن ، فإنه قد تترتب على ذلك آثار خطيرة .

### ها\* - ضرورة الحفاظ على معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ونظامها

- ١٣- من هذا المنطلق كان اهتمامنا وتصميمنا على الحيلولة دون حدوث أي خلل في الآلية التي نجحت تماما في خلق وتنمية منطقة للسلم ومختبر علمي وعالم تحترم بيئته ، ظل دوما مفتوحا لكافة البلدان ، بشرط وحيد هو أن تتعهد تلك البلدان باحترام مبادئه والتزاماته .
- ١٤- ولم تكن مسألة ترسيخ قواعد النظام وجعله فعالا مسألة يسيرة بل إن الأمر يتطلب عدة عقود لكفالة وجود النظام واحراز النتائج الواسعة المدى التي يرد وصفها أدناه . وإن العبث بالنظام سيكون من شأنه تهديد كل ما تحقق والعودة الى عصر ذهب وولي ؛ ومن شأن هذا أن تكون له آثار سلبية على الجنس البشري ككل . ومن الناحية الأخرى ، فإن تعزيز النظام هو الشيء العقلاني الوحيد الذي ينبغي عمله لوقاية هذه القارة الضخمة من الأخطار التي تخيم على بقية هذه الأرض .

## ثانيا - معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا)

### ألف - معلومات أساسية

#### ١ - مبررات المعاهدة

١٥- تعتبر معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، التي وقعت في عام ١٩٥٩ وبدأ سريانها في عام ١٩٦١ ، هي حجر الزاوية في النظام القانوني والسياسي المطبق على القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) وعلى مناطقها البحرية وانبثق عنها نظام شامل للتعاون الدولي .

١٦- وقد كان لنشاط الانسان منذ زمن طويل في منطقة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) والبحر المحيط بها وللممارسة العملية للسيادة في تلك المنطقة مبررا لوضع اتفاق عملي يخول للموقعين عليه سلطة انشاء نظام للتعاون يكون مفيدا للمجتمع الدولي بأسره .

١٧- وتعمل كافة البلدان التي تقوم بأنشطة في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، بصرف النظر عن مواقفها واجتماعاتها ، في هذه المنطقة الهامة التي ينظر اليها على أنها عضو حيوى حقيقة من أعضاء الأرض ، على أساس التعاون المشترك والمعايير العامة التي تطبق تطبيقا صارما ، وهذا له من الفوائد ما يصل الى أقاصي الأرض .

#### ٢ - مساهمة شيلي

١٨- لقد سبقت وضع المعاهدة تطورات هامة كانت بمثابة أساس للنظام الذى أدت اليه المعاهدة . وقد لعبت شيلي ، بوصفها من بلدان القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، دورا في هذه الجهود كما يقضى بذلك وجودها التاريخي في المنطقة . وفي هذا الصدد ، من الجدير بالذكر أن شيلي قد طرحت فكرة تأجيل القضايا الاقليمية منذ زمن يرجع الى عام ١٩٤٨ ، وهي الفكرة التي تناولتها فيما بعد المادة الرابعة من المعاهدة . وبالمثل ، فيما يتعلق بتجريد المنطقة من السلاح وانشاء منطقة دائمة للسلم ، فان الاتفاق البحري الثلاثي الذى طبقته شيلي والارجنتين والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية منذ عام ١٩٤٩ ، بغية حظر ارسال السفن الحربية جنوب خط عرض ٦٠ جنوبا - مما يكفل استخدام تلك المنطقة للأغراض السلمية - قد سبق وضع المواد الأولى والخامسة والسادسة من المعاهدة . كما أن النظام الخاص المتعلق بالبحث العلمي الوارد في المادتين الثانية والثالثة



من معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) كانت له سوابق صحيحة ، بما في ذلك التدابير المؤقتة المتعلقة بالموضوع التي تم وضعها بين شيلي والأرجنتين والمملكة المتحدة في عام ١٩٤٧ قبل السنة الجيوفيزيائية الدولية بعشر سنين . كما أسهمت الدقة التي أعدت بها معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) اسهاما كبيرا في نجاح المعاهدة ، وفي هذا الصدد ، تجدر الإشارة الى أن اللجنة التحضيرية للمعاهدة قد أنشئت في واشنطن بناءً على مبادرة من شيلي . وأخيرا ، فقد كان بسبب قلق شيلي بالذات بشأن المحافظة على الموارد الحية البحرية لمحيط القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) أن تم وضع إشارة محددة لذلك النشاط في المادة التاسعة من معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) .

### ٣ - السنة الجيوفيزيائية الدولية

١٩ - لقد كان للنجاح الذي أحرزته السنة الجيوفيزيائية الدولية (١٩٥٨/١٩٥٧) ، التي بينت الأهمية العلمية للقارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) ، أهمية أساسية أيضا . فقد ساعد التعاون الواسع والأخوي الذي تم تحقيقه في ذلك الوقت في عملية اعداد المعاهدة والقيام على أساس دائم بتوسيع نطاق التعاون الذي تحقق في تلك الجهود العلمية الواسعة النطاق التي تجرى لأول مرة في تلك المنطقة .

### باء - التوفيق بين المصالح المتباعدة

٢٠ - لقد كان التوفيق بين المصالح المتباعدة للبلدان الموقعة مهمة صعبة تطلبت عقد الكثير من الاجتماعات ولكنها جعلت من الممكن التوصل الى التوازن السياسي والقانوني الذي يميز المعاهدة والذي يشكل مفتاح نجاح النظام ودوامه .

### أهمية المادة الرابعة

٢١ - في الحقيقة ، لم يكن من الممكن تحقيق أي هدف من أهداف المعاهدة بدون التوصل الى التوفيق المتعلق بالمسائل الإقليمية التي تعكسها المادة الرابعة من المعاهدة . فعن طريق وضع صيغة تكفل مصالح جميع البلدان المشتركة في الاتفاق ، تم تجميد المنازعات المتعلقة بالسيادة على القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) ، مما أدى على النحو الواجب الى حماية الحقوق السيادية لكافة البلدان التي لها

مطالبات والمواقف القانونية لكافة الدول التي لا تطالب بأراضي القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) . وسيظل هذا المفهوم، الذي كان ضروريا لمقاومة التعاون في القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) ، مادامت المعاهدة التي تضمنه سارية المفعول ، مما يحث الأطراف من أن تركز أنفسها وطاقاتها لتحسين فهم وتنمية منطقة القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) . وعلاوة على ذلك ، تمت إزالة الأسباب المحتملة للمنازعات في المستقبل حيث أنه ذكر أنه يجب ألا تمثل أية أعمال أو أنشطة تجري أثناء سريان هذه المعاهدة أساسا لتأكيد أو تعزيز أو إنكار أية مطالبة تتعلق بالسيادة الإقليمية في القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) ، وألا تنشئ أية حقوق تتعلق بالسيادة في هذه القارة .

#### جيم - مسؤوليات الأطراف الموقعة

٢٢- تضع المعاهدة على الدول الأطراف مسؤوليات تزيد عما تمنحه لها من ميزات . وبناءً على ذلك ، فإنها تواصل وضع مبادئ ذات أهمية عالمية ، مثل قصر استخدام القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) على الأغراض السلمية ، وعدم تسليحها ، وحماية البيئة ، وحفظ وصون النباتات والحيوانات الطبيعية في القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) ، وحرية البحث العلمي والتعاون الدولي في سبيل هذه الغاية . وتسري هذه المبادئ في كافة أنحاء المنطقة التي تشملها المعاهدة ، مما يوفر جزءاً من الأرض له شأنه لصالح البشرية جمعاء .

#### دال - نظام القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا )

٢٣- تم بصورة كاملة مراعاة هذه المبادئ ، التي تميز الطبيعة الخاصة جداً للمنطقة التي تطبق فيها وتتفق تماماً مع ميثاق الأمم المتحدة ، كما تم توسيع نطاقها على مدى السنين مما أسفر عما يعرف بنظام القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) ، الذي يتألف من سلسلة من الاتفاقات والأنظمة والمعايير السلوكية والأنشطة التي تضيف إلى المعاهدة وتكملها .

٢٤- وبهذه الطريقة ، تم إنشاء نظام يتسم بالابداع والواقعية والمرونة . وقد جعل النظام الذي أنشئ على هذا النحو بمقدور البلدان ذات المستويات المختلفة جداً من التنمية والهيكل السياسية والاقتصادية أن تطبق بتناسق ونجاح المبادئ الرئيسية للمعاهدة لفترة تزيد على ربع قرن ، بأن تسعى ، بالإضافة إلى تحقيق مصالحها الذاتية ، إلى وقاية كوكبنا من كافة أشكال الأذى والضرر .

### ثالثا - المعاهدة وامكان انضمام المجتمع الدولي اليها

#### ألف - المادة الثالثة عشرة

٢٥- ان امكان انضمام المجتمع الدولي الى معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) هو أمر واضح تماما من أحكامها (المادة الثالثة عشرة) ، ومن الأحكام التي انبثقت في النظام الذي أنشأته هذه المادة (القرارات ، التوصيات ، التدابير المتفق عليها) ، ومن الصكوك المتممة للمعاهدة (اتفاقية حفظ الفقرة في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، واتفاقية حفظ الموارد البحرية الحية في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ) ، ومن النتائج العملية التي تم التوصل اليها (انضمام ١٩ عضوا جديدا بالإضافة الى الاثنى عشر بلدا الموقعا أصلا على المعاهدة) .

٢٦- وفي الواقع فان المادة الثالثة عشرة تتيج لأية دولة تكون عضوا في الأمم المتحدة أن تنضم اليها كما تتيج لأية دولة أن تتمتع بمركز " الطرف الاستشاري " بمجرد اظهار اهتمامها بالقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) " باضطلاعها بنشاط بحثي علمي كبير فيها كانشاء محطة علمية بها أو ايفاد بعثة علمية اليها " (المادة التاسعة ، الفقرة ٢) . وبالتالي فليس هناك أية شروط أو قيود معينة على أي بلد أو أي مجموعة من البلدان التي ترغب في الاشتراك في الأنشطة الجارية في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) أو في الآليات القائمة لادارة ذلك الجزء من العالم . ولتحقيق ذلك ، يتعين على أي بلد أن يقبل مبادئ السلم والتعاون الدوليين التي تفرضها المعاهدة ، والهدف الواضح من الاشتراك في أعمال البحث والتعاون العلمي التي تضطلع بها منذ سنوات عديدة الأطراف الموقعا على المعاهدة .

٢٧- وعلاوة على هذا فان الأحكام والصكوك التكميلية المنبثقة في نظام المعاهدة تستهدف ، الى أقصى حد ممكن ، كفالة انضمام جميع بلدان العالم اليها . وهناك عدد كبير من البلدان التي انضمت الى اتفاقيات عقدت لتتيمم المعاهدة دون أن تكون أطرافا في المعاهدة . وهذا هو مجال النظام ومرونته .

#### باء - الزيادة في عدد البلدان الأعضاء

٢٨- زاد عدد البلدان الأعضاء من ١٢ بلدا ، وهي البلدان الموقعا أصلا على المعاهدة ، الى ٣١ بلدا ، وهي بلدان تمثل ، من الناحية الديموغرافية ، أكثر من نصف عدد سكان العالم . وقد بيد و عدد البلدان الأعضاء صغيرا بالنسبة لعدد البلدان الأعضاء في الأمم المتحدة ؛ الا أن هذا لا يرجع في أية حالة ، الى قيود

.../...

مفروضة على المعاهدة أو على نظامها ، وهو نظام مفتوح جدا كما رأينا . ويبدو أنه من الانصاف أن نفترض أن هذه الحالة ترجع الى أن حكومات كثيرة ليست مهتمة أو غير مكترثة بالاشتراك في مشروع يحتاج الى طاقات كبيرة لحماية واستكشاف منطقة فريدة في العالم دون أن تحصل على عائد سوى اكتساب معرفة كبيرة بالمنطقة ، وهو عائد يتيح ، بالتدريج ودون تحيز ، لكل من يرغب في تقاسم هذه المعرفة .

#### جيم - أسباب زيادة الاهتمام بالقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا)

٢٩- ان زيادة الاهتمام بالقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، وهو أمر واضح الآن ، انما ترجع الى الاهتمام الذي أثارته الأطراف في المنطقة والى توقع استغلال مواردها الحية والمعدنية ، وخاصة احتمال اكتشاف المواد الهيدروكربونية . غير أنه لا يوجد دائما ادراك لحقيقة أن احتمالات الاستغلال ليست قريبة وأنه في حالة القيام ، بالفعل ، بهذا الاستغلال فانه سيؤدي في الأهمية حماية أيكولوجيا القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) وببشرتها الفريدة والنظم الايكولوجية المرتبطة بها .

٣٠- ولذلك فانه ينبغي أن يكون واضحا ان معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) هي من بين الاتفاقات الدولية التي يمكن الانضمام اليها بسهولة . وليست هناك شروط مسبقة للانضمام اليها ، سواء بالنسبة للأيدولوجية أو بالنسبة للقوة السياسية أو العسكرية أو الاقتصادية . ويمكن لأي بلد أن يشترك اشتراكا كاملا في اتخاذ القرارات الجماعية التي تهدف الى تعزيز أهداف المعاهدة ؛ والشروط المسبق الوحيد هو أن يضطلع هذا البلد " بنشاط بحثي علمي كبير " في تلك القارة .

#### رابعا - أسس نظام القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا)

##### الأسس : السلم والعلم

٣١- ان السلم والعلم يشكلان الأساس الذي تقوم عليه معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) .

## ألف - السلم : المواد الأولى والخاصة والحادية عشرة

٣٢- ان المادة الأولى (الأغراض السلمية) ، والمادة الرابعة (تجميد المطالبات الاقليمية) ، والمادة الخامسة (حظر الأسلحة النووية) ، والمادة الحادية عشرة (تسوية المنازعات بالوسائل السلمية) ، كلها تحمي السلم . والمادتان الثانية (حرية البحث العلمي) والثالثة (التعاون العلمي) تشجعان العلم .

٣٣- واعتماد المادتين الأولى والخاصة والالتزام بهما كانت لهما أهمية كبيرة بالنسبة لتخفيف التوترات ، واستبعدا هذه المنطقة الهامة من صراعات القوة التي تعد شائعة في مناطق أخرى .

٣٤- وكما لاحظ الممثل الشيلي عند التوقيع على المعاهدة في عام ١٩٥٩ فإن المعاهدة قد انقذت القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) من أن تصبح ميدان تجارب لجميع أنواع الأسلحة ، بما فيها الأسلحة الذرية . وبالنسبة لبقية العالم فإن المعاهدة تبين قبول بلدان مشتركة في الحرب الباردة ، للمرة الأولى منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، لمبادئ ومواقف واجراءات تعكس أهدافا مشتركة وقد تتيح امكانات جديدة وتفتح آفاقا جديدة لاقامة نظام عام ودائم .

### ١ - التنافس في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) قبل المعاهدة

٣٥- لهذا السبب فانه تجدر الاشارة الى أن اجتماع واشنطن ، الذي وقع فيه على المعاهدة ، قد عقد في وقت كان التنافس فيه شديدا في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، وكانت هناك في ذلك الوقت مخاوف شديدة بشأن مستقبل القارة . وقد كان هناك خطر حقيقي يتمثل في امكان انشاء قواعد استراتيجية في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) واستخدام هذه القواعد لاجراء التجارب العسكرية أو التفجيرات النووية أو اطلاق الصواريخ الموجهة . وبالتوقيع على المعاهدة ، أزيل مصدر آخر من مصادر النزاعات التي كانت تأخذ أبعادا مثيرة للقلق . ومن هنا يتضح صدق العبارة التي قالها عالم مجل هو الدكتور لورانس غولد ، والتي أشار فيها الى أن أول مبادرة ملحوظة للدفع في الحرب الباردة قد ظهرت في أبرد القارات .

٣٦- وينبغي تذكّر أن الأهمية الجغرافية للقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) كانت ، بالفعل ، مفهومة الى حد ما وقت التفاوض على المعاهدة ؛ ولهذا السبب فإن أحكامها الرائدة المتعلقة بنزع السلاح لها أهمية خاصة .

## ٢ - حظر الاستخدامات العسكرية

٣٧- ان الأحكام الصارمة التي تحظر استخدام القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) للأغراض العسكرية تفسر السبب في أن القارة خالية تماما من الأسلحة . وفي الواقع فان الأفراد العاملين في القواعد العلمية المختلفة في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) والذين يمثلون بلدانا متعارضة سياسيا وعسكريا في مناطق أخرى من العالم ، يتعاونون بالفعل ويعيشون معا ، وتفصل بينهم ، سلميا ، مسافات لا تزيد في بعض الأحيان عن بضعة مئات من الياردات .

## ٣ - تمهيد الطريق للنظم الدولية الأخرى

٣٨- ان التفتيش بواسطة نظام للمراقبين ، يشمل التصوير الجوي الفوتوغرافي ، هو نظام يضمن الالتزام المخلص بالاشتراطات المتعلقة بالسلم وبالتجريد من الأسلحة . وقد ساعد هذا ، الى حد كبير ، على تمهيد الطريق لانشاء آليات للتحقق من التجريد من السلاح ونزع السلاح ورصدهما ، وهي الآليات التي سعت الأمم المتحدة نفسها الى استخدامها في أماكن أخرى بدرجات نجاح مختلفة . وقد أبرز في مناسبات أخرى في الأمم المتحدة وعن طريق الأمين العام نفسه ، الاسهام الذي أسهمت به معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) في هذا الشأن ، الأمر الذي يثبت أهميتها بالنسبة لسلم العالم . وحظر اجراء التجارب النووية وتخزين أى نوع من الأسلحة والتخلص من أية مخلفات مشعة في المنطقة التي تشملها المعاهدة أنشأ سابقة هامة بالنسبة للنظم الأخرى .

## ٤ - المادة الرابعة

٣٩- بالإضافة الى هذا فان المادة الرابعة قد نجحت في تجميد المنازعات الإقليمية التي كانت تمثل مصداً خطيراً آخر للتوترات في القارة ، وهو أمر كان يبدو مستحيلاً .

٤٠- وبالطبع فان مسألة السيادة في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) كانت واحدة من أهم وأخطر جوانب معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) بقدر تمكن مختلف البلدان الأطراف في المعاهدة والتي تطالب بالسيادة في القارة من التعبير عن استعدادها لان تقبل الى أجل غير محدد ، وطالما ظلت المعاهدة سارية المفعول ، تدابير مؤقتة بالنسبة لمطالباتها الإقليمية . وهذا يعني أنه قد

جرى الاضطلاع بالأنشطة المتعلقة بالقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) على مدى ٢٥ عاما في مناخ يسوده توافق وتعاون دوليين مثاليين ، وان الأهداف النبيلة التي تجسدها المعاهدة قد قدمت على المصالح الفردية لمختلف البلدان المشتركة في الجهود الجارية في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) .

٤١- ولقد ترتب على وجود هذه الرغبة العامة ظهور نظام قضائي فريد جعل من الممكن ، في جملة أمور ، أن تنشأ ، للمرة الأولى على الاطلاق ، منطقة خالية من التوترات والمنازعات الدولية ، وغير مسموح فيها بادخال الأسلحة التقليدية أو النووية ، ويمكن القيام فيها ، بحرية ، بأنشطة علمية .

#### ٥ - الاسهام الذي قدمته شيلي

٤٢- لقد لعبت شيلي دورا هاما في الجهود المشتركة التي تهدف الى التغلب على الخلافات الناشئة عن مختلف المطالبات المتعلقة بالسيادة . واذ تدرك شيلي تماما حقوقها السيادية على القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ومسؤولياتها في هذه القارة ، وهي الحقوق والمسؤوليات التي تؤيدها حقوقها الشرعية وأنشطتها والبعثة التابعة لها وقربها الجغرافي ، فانها لعبت دورا هاما في اعداد معاهدة جعلت من الممكن تحقيق التعايش السلمي والتعاون المعقولين في تلك القارة ، بغض النظر عن العقبات والخلافات التي يبدو التغلب عليها مستحيلا في مناطق أخرى من الساحة الدولية .

٤٣- والتوافق السائد في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) يتجلى في أن الأمر لم يحتاج الى تطبيق المادة الحادية عشرة ، التي تشير الى تسوية المنازعات بالوسائل السلمية ، سواء باللجوء الى الوسائل المبينة في تلك المادة كي تستخدمها الأطراف المعنية مباشرة أو عن طريق محكمة العدل الدولية - وهذا أمر أكثر خطورة أيضا - اذا لم تتمكن الأطراف من التوصل الى اتفاق بشأن النزاع .

#### ٦ - القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) : منطقة السلم الوحيدة الخالية من الأسلحة النووية

٤٤- ان الحفاظ على السلم - وهو في حد ذاته انجاز هام - مكن النظام من التوصل الى نتائج مختلفة تراعيها الأطراف بعناية ويحترمها المجتمع الدولي بأسره .

٤٥ - وما يشهد على فوائد هذا النظام انه لم ينشأ خلال الأعوام الخمسة والعشرين الماضية أى نزاع اقليمي ولم يعرب أى عضو عن اعتزاه الانسحاب من المعاهدة أو اقتراح تعديلها ، مما يظهر فعالية هذا الاتفاق .

٤٦ - ويتمثل الانجاز الأساسي للمعاهدة في انشاء منطقة سلم حقيقية وفعالة بل هي الوحيدة في العالم ، مما يتيح امكانية بقاء قارة كبيرة خالية تماما من القواعد العسكرية والأسلحة . ويمكن تفسير هذا النصر العظيم ، الذى يتجاوز مداه المنطقة المشمولة بالمعاهدة ويفيد جميع سكان البسيطة دون تمييز ، بالتوازن القضائي والسياسي الذى تم تحقيقه .

### باء - العلوم

٤٧ - وبعد كفالة السلم ، استمر الاضطلاع بالأنشطة العلمية بصورة مكثفة لاستغلال القوة الدافعة التي ولدتها السنة الجيوفيزيائية الدولية ( ١٩٥٧-١٩٥٨ ) .

٤٨ - ويتمثل الهدفان الرئيسيان للنظام في الحماية البيئية وحفظ موارد القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ؛ وقد عملت الخصائص السياسية والقانونية لحفظ موارد القارة على اقرار هذين الهدفين لمنفعة المجتمع الدولي بأسره .

٤٩ - وأصبح هذا يمثل مسألة رئيسية في نظام القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ، نظرا لاهتمام هذه الأطراف بالاضطلاع بمسؤولياتها في تلك المنطقة . ولا ينطبق مفهوم الحفظ والحماية على الموارد الحية فحسب وانما ينطبق أيضا على البيئة الفريدة في القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) بأكملها وأيكولوجيتها والنظم الايكولوجية الفرعية . وقد ناصرت شيلي هذا المفهوم وسعت منذ الأيام الأولى للمعاهدة الى كفالة صون هذه المسألة على النحو الواجب .

### ١ - حماية الحيوان والنبات

٥٠ - أوحى الاهتمام العام للبشرية ، الذى اشير اليه في ديباجة المعاهدة ، بهذه المنجزات ومهد السبيل أمام اعتماد تدابير أكثر فعالية تتعلق بحفظ الحيوان والنبات في القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ( ١٩٦٤ ) . وبناء على ذلك انشئت مناطق تتمتع بحماية خاصة تؤدي دورا أيكولوجيا بارزا وتم الاعتراف بمواقع ذات أهمية علمية خاصة استنادا الى الاهتمام المشروع بحفظ وحماية بيئة القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) من جميع الأنشطة التدميرية . وفي الوقت الحاضر توجد ٧ مواقع ذات أهمية علمية خاصة و ١٧ منطقة تتمتع بحماية خاصة .

.../...



## ٢ - البيئة

٥١ - ويتم الاهتمام بالبيئة ونقاء النظام الايكولوجي في القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) بالأهمية القصوى بالنسبة للتوازن الايكولوجي والجوى والمناخى للأرض بأكملها ، حيث انه لا يعرف بعد التأثير الذى قد يترتب على بقية الكوكب من جراء حدوث تغيير في الظروف الطبيعية في القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) .

### ٣ - شيلي وترابطها الايكولوجي مع القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا )

٥٢ - وستترتب عواقب وخيمة من جراء حدوث تغيير من هذا القبيل على حياة الناس في شيلي للترابط الوثيق بين ايكولوجيا شيلي وايكولوجيا القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) نظرا لتواصلهما وتجاورهما . ولهذا السبب ، تدرس شيلي موارد بشرية ومالية كبيرة للبحث العلمى في المنطقة .

### ٤ - الاتفاقيات ومدونات السلوك

٥٣ - وهذه الاعتبارات البيئية والايكولوجية من الأهمية بمكان بحيث انه لم يتم فحسب التوصل الى اتفاقية لمحافظة على فقرة القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) واتفاقية المحافظة على الموارد البحرية الحية في القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ، ويرجع تاريخهما الى عام ١٩٧٢ وعام ١٩٨٠ على التوالي - ويتجاوز عدد أطراف هاتين الاتفاقيتين عدد أطراف المعاهدة - وانما تم بالإضافة الى ذلك وضع قواعد شاملة جدا للسلوك فيما يتعلق بالسياح ، وبالتخلص من النفايات من القواعد ، ولحظر دخول أنواع نباتية من غير المنطقة المتجمدة الجنوبية ، فضلا عن أمور أخرى كثيرة ، تهدف جميعها الى المحافظة على نقاء القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) .

### ٥ - الموارد المعدنية

٥٤ - فيما يتعلق بإمكانية وجود معادن معدنية ، اتفق الأطراف على الامتناع عن أنشطة التعدين الى أن يتم وضع نظام قانوني لاستخدامها ، شريطة أن تنسجم هذه الأنشطة مع المراقبة الكاملة لبيئة القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) والأنظمة الايكولوجية المتصلة بها والتابعة لها وعلى ألا تتدخل في الأنشطة العلمية التى يضطلع بها هناك . ويتعين أن ينسجم النظام المقبل انسجاما كاملا مع مبادئ وأهداف

معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) وصكوكها وتوصياتها التكميلية ويتعين أن تتوافق مع استخدام القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) للأغراض السلمية والمشروعة الأخرى التي يصونها وينظمها نظام المعاهدة .

#### ٦ - حرية الاستقصاء

٥٥ - أدت حرية الاستقصاء العلمي ، التي أقرت في المعاهدة بواسطة آلية للتبادل الإلزامي للمعلومات وتبادل المتخصصين ، الى انشاء أكثر من ٣٠ قاعدة علمية في جميع أرجاء القارة .

٥٦ - وتجرى بحوث وتنسق مع أهم الهيئات الأكاديمية في العالم ومن جميع الهيئات والوكالات المتخصصة في منظومة الأمم المتحدة . واللجنة العلمية لبحوث القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) هي الجهاز البحثي الرئيسي المتصل بالمعاهدة .

#### ٧ - التنمية العلمية والتكنولوجية

٥٧ - تمخضت الطائفة العريضة والمتنوعة من الأنشطة والبحوث العلمية ، التي اضطلعت بها الأطراف الاستشارية في القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ، في المقام الأول ، عن اكتشاف هذه المنطقة المعقدة والالام بها الماما دقيقا ووصلتها ببقية أنحاء العالم . وفي الوقت نفسه ، وقرت المعارف اللازمة لاعتماد وتنفيذ تدابير مناسبة لحماية وحفظ ايكولوجيتها وبيئتها الفريدتين لصالح البشرية . وفي النهاية ، تسببت في حدوث تنمية تدريجية لما يرقى الي مصاف تكنولوجيا للقارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ، وقدر كبير من أعمال الهياكل الأساسية التي تصلح لتعقيدات هذه المنطقة وخصائصها .

٥٨ - وللأسف كثيرا ما يتم التنفاضي عن كل هذا ، الذي تحقق عن طريق جهود وصلاية المشرفين على القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) وبذلوا في ذلك ثمنا كبيرا وتضحيات عظيمة - بشرية ومادية على السواء .

٥٩ - ويجدر على سبيل المثال ذكر اتساع نطاق شبكة المواصلات البحرية والبرية والجوية - مع القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) وداخل القارة على السواء - التي تهدف الى تيسير امكانية وصول الانسان الى هذا الاقليم الوعر والسماح للاتصال بين العديد من القواعد والمحطات العلمية التي أنشأتها هناك الأطراف الاستشارية . ويصدق هذا أيضا فيما يتعلق بالاتصالات السلكية واللاسلكية ، التي يمكن عن طريقها الوصول الى أبعد المناطق النائية في القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) .

.../...

٦٠ - وتربط الأرصاد الجوية في القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) بشبكة الأرصاد الجوية العالمية وتتسم بأهمية حيوية ليس فقط من أجل البقاء في هذا المناخ المعادى والمتغير إنما أيضا بسبب التأثير الذي يمكن أن يولده على الأنظمة الايكولوجية ذات الصلة وعلى المناخ العالمي . وقد تم تطويرها بالمثل .

٦١ - وتتيح لنا الآن عطيات المسح الهيدروغرافي والجوى والبرى التي أجريست ، الحصول على معارف أفضل من تركيب الاقليم وتضاريسه وعن موارده ، مما يزيد من سلامة سفر الانسان هناك . بل يتسنى الآن السياحة هناك ويتزايد اهتمام المجتمع الدولي بهذه الامكانية .

٦٢ - وفي النهاية تتقدم تدريجيا العديد من الاختصاصات العلمية - على سبيل المثال الأحياء البحرية والأرضية ، والطبوغرافيا ، وعلم الجليديات ، وعلم الاهتزازات الأرضية ، ودراسة المد والجزر ، والجيولوجيا ، والمراقبة الفضائية - وزادت كثيرًا المعارف المتعلقة بهذه البيئة ؛ وقد ساعد هذا ، بالإضافة الى توسيع واستكمال معارف الانسان فيما يتعلق بالكوكب الذي يعيش فيه ، على ادماج القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) في الحياة العالمية .

#### خامسا - نظام القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) وميثاق الأمم المتحدة : علاقته بمبادئ الأمم المتحدة

٦٣ - من الواضح أن نظام معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) يحقق أغراض ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة ويضعها موضع التنفيذ بطريقة فعالة بوجه خاص ، وهو هدف تشمله ديباجة المعاهدة وهذا التطابق التام وهذه الصلة الوثيقة مع منظومة الأمم المتحدة ينعكسان في الاشارات الواردة في كل من الديباجة والفقرة ٢ من المادة الثالثة والمادة العاشرة والفقرتين ١ و ٦ من المادة الثالثة عشرة من المعاهدة .

٦٤ - ووفقا للفقرة ٢ من المادة الثالثة تتعهد الأطراف المتعاقدة بتقديم كل تشجيع ممكن لاقامة علاقات عمل تعاوانية مع الوكالات المتخصصة التابعة لمنظومة الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية التي لها اهتمام علمي أو تقني بالقارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) . وقد أكدت أطراف المعاهدة الاستشارية هذا الالتزام في صورة عامة في التوصية ١/٥ التي كملتها التوصية ٤/٢٤ بشأن اشتراك الخبراء والنظام الداخلي الذي وضع في كانبيرا فيما يتعلق باشتراك المراقبين .

٦٥ - وقد كان هذا التعاون مثمرا جدا في المجالات التالية :

( أ ) المواصلات السلكية واللاسلكية ، التي كانت موضوع اجتماعات وتوصيات خاصة وتعاون مرّكز مع الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية ؛

( ب ) الأرصاد الجوية ، وذلك بالمشاركة الايجابية من جانب البلدان التي لها نشاط في القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) في برنامج الرصد الجوى العالمي وفي اقامة محطات التنبؤ بالطقس الاقليمية التي تعمل واحدة منها في قاعدة شيلية ؛

( ج ) الاقياوغرافيا والعلوم البحرية ، وذلك من خلال التعاون بين اللجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بالقارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) وفريق برنامج البحار الجنوبية التابع للجنة الاقياوغرافية الحكومية الدولية ، التي عقدت دورتها الرابعة في باريس في عام ١٩٨٣ ، ووجه خاص من خلال البرنامج الدولي الحكومي المسمى بالبحوث الاحيائية للنظم والمخزونات البحرية في القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) - وقد تعاونت اللجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بالقارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ، واللجنة العلمية المعنية بأبحاث المحيطات والتابعة للمجلس الدولي للاتحادات العلمية ، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ، والرابطة الدولية للاقياوغرافيا الاحيائية التابعة للمجلس الدولي للاتحادات العلمية حيث تعاونت في المرحلتين الاولى والثانية من التجربة الدولية للبحوث الاحيائية للنظم والمخزونات البحرية في القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ؛

( د ) الايكولوجيا ، وذلك من خلال التعاون مع اللجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بالقارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ، واللجنة العلمية لمشاكل البيئة التابعة للمجلس الدولي للاتحادات العلمية ، ومن خلال المشاركة الايجابية للجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بالقارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) في خطة العمل العالمية للتدبيات البحرية المشتركة بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة / ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة والتي هي جزء لا يتجزأ من استراتيجية الحفاظ العالمية ؛

( هـ ) حماية البيئة البحرية ، سواء فيما يتعلق بامكانية القيام بعمليات تعدين في انتاركتيكا أو بالتلوث الحالي للمحيط الجنوبي ، وذلك بالتعاون التقني للمجلس الدولي لاستكشاف البحر ، وفريق الخبراء المشترك بين المنظمة البحرية الدولية ومنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية والمعني بالنواحي العلمية للتلوث البحري ، والذي ترماه المنظمة البحرية الدولية ، واللجنة العلمية المعنية بأبحاث المحيطات وبرنامج الاستقصاء العالمي لتلوث البيئة البحرية التابع للجنة الاقياوغرافية الدولية ؛

( و ) النقل وحركة المرور الجوي ، وذلك من خلال التعاون بين الفريق العامل المعني بالسوقيات والتابع للجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بالقارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ومنظمة الطيران المدني الدولية التي زار رئيسها الدكتور أسعد قطيط القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) في عام ١٩٨٣ بدعوة من مصلحة الطيران المدني في شيلي .

٦٦ - وللمجلس الدولي للاتحادات العلمية ، الذي تنتمي اليه اللجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بالقارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ، مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة والوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة كما انه يتعاون رسميا مع منظمة الصحة العالمية .

٦٧ - وقد فتح وضع الصكوك المكمل لنظام معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) مثل اتفاقية المحافظة على فقمة القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) وبوجه خاص اتفاقية حفظ الموارد البحرية الحية في القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) آفاقا جديدة ومثمرة للتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة وغيرها من الوكالات المتخصصة بمنظومة الأمم المتحدة واللجنة الدولية لشؤون صيد الحيتان ، واتفاقية التجارة الدولية في الأنواع البرية المهددة من الحيوان والنبات ومع المنظمات شبه الحكومية أو المنظمات غير الحكومية ، مثل الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية والمجلس الدولي للمحافظة على الطيور .

٦٨ - ان انجاز معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) وعملية اكمالها اللاحقة وفتح بابها للبلدان الأخرى قد حققت اقامة نظام فرعي متكامل ينسجم مع منظومة الأمم المتحدة ككل .

## سادسا - نظام القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا)

### ألف - شرعيته وفعاليتها

#### ١ - شرعيته

٦٩ - منذ بدء سريان معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) في عام ١٩٦١ فقد أطرافها ١٢ اجتماعا استشاريا عاديا و ٥ اجتماعات استشارية أخرى استثنائية أو غير عادية . وقد اعتمد في تلك الاجتماعات عدد كبير من الأحكام والتوصيات التي تحكم وتنظم الأنشطة في انتاركتيكا . وكان التقيد كاملا بالقواعد التي تضمنتها تلك الأحكام والتوصيات لا من قبل أطراف المعاهدة فحسب بل ومن قبل المجتمع الدولي ككل .

٧٠ - وتشمل تلك القواعد مواضيع تتعلق بالمعلومات وبزيادة فهم المنطقة ، والتعاون العلمي والبحث ، والمحافظة على نظامها الايكولوجي ، والمواصلات على البر وفي الجو وفي البحر ، والاتصالات السلكية واللاسلكية ، والأرصاد الجوية ، والسياحة ، وبصورة عامة المجموعة الواسعة من المواضيع الأساسية التي تتعلق بإدارة القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) . وبهذه الطريقة ، فإن هذه القواعد تكمل الاتفاقية نفسها بصورة فعالة .

٧١ - ان التدابير الملزمة قانونا التي اتخذتها الأطراف الاستشارية فيما يتعلق بالمنطقة التي تشملها المعاهدة - والتي ساعدت على زيادة المعرفة بالمنطقة ، وحمايتها وزيادة اتصالها ببقية العالم - قد قدمت صورة ملموسة وعملية وفعالة لأغراض ومبادئ المعاهدة .

٧٢ - ان كل هذا - معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ، والتوصيات والتدابير القانونية ، والصكوك التكميلية - يشكل ما اطلق عليه بحق اسم نظام القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) . وعلى الرغم من أن هذا النظام قد أصبح جزءاً من النظام الدولي الشامل فإن من الممكن التعرف عليه بوضوح بواسطة بعض القسمات الخاصة التي يمكن تلخيصها كما يلي :

( أ ) مبادئ وأهداف فريدة ؛

( ب ) نظام سياسي وقانوني خاص ؛

- (ج) مجال تطبيق لهذا النظام ؛
- (د) بنية خاصة ؛
- (هـ) اتخاذ للقرارات بتوافق الآراء .

## ٢ - فعاليته

٧٣ - ان نظام القارة المتجمدة الجنوبية هو من الناحية السياسية جزء من النظام الدولي الشامل ولكنه أكثر فعالية منه في كثير من الوجوه . والآليات المختلفة المتعلقة بتلك القارة ليست مجرد سلسلة من القرارات القانونية ولكنها تعبير مادي عن التدابير المنصوص عليها في النظام ، وهي بذلك تشكل نظاما اداريا فعالا يحكم كل الأنشطة التي تجرى في القارة . وهذه الادارة الفعلية التي تمارسها الأطراف الاستشارية من خلال الأحكام المختلفة التي اعتمدتها في اجتماعاتها الاستشارية هي التي تمنح نظام القارة المتجمدة الجنوبية حيويته . وهي تعبير محسوس عن النظام القانوني الذي يقوم عليه نظام القارة من خلال درجة كبيرة من الأداء العملي والفعالية اللذين يشهدان بوضوح على وجود ارادة سياسية مشتركة .

سابعاً - نظام معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا)  
من حيث صلته بمفهوم "المجالات الجديدة والتراث  
المشترك للإنسانية"

٧٤ - وفقاً لما تم إيضاحه ، يشكل نظام معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) من حيث الجوهر نظاماً قانونياً كاملاً ، يمكن انجازه وفقاً لألياته هو ، وإن كان لا يمكن تغييره دون الموافقة العامة من جانب أطرافه . وهذا النظام مفتوح لاشتراك جميع الدول ، تبعاً لاهتمام كل دولة وأنشطتها في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) . وهو يشكل نظاماً فرعياً ما يحرم بعمل بغاطية ملحوظة وأصبح مندجاً بصورة متوافقة في النظام الدولي العام .

٧٥ - والنظام القانوني الذي يحكم القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ليس متسقاً فحسب مع ميثاق الأمم المتحدة بل هو معبر أيضاً عن مقاصده ومبادئه . ومن ثم ظل ذلك النظام ، خلال الخمسة وعشرين عاماً التي انقضت على وجوده ، متمتعاً بالقبول الضمني على الأقل من جانب المجتمع الدولي بأسره وبالموافقة الصريحة من طريق انضمام ١٨ دولة جديدة إلى المعاهدة والتعاون مع الوكالات المتخصصة التابعة لمنظومة الأمم المتحدة .

٧٦ - ويتسم نظام معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) بأنه متسق من الناحية القانونية مع القانون الدولي ، ويشكل من الناحية السياسية نجاحاً رئيسياً في مجال التعاون الدولي .

٧٧ - بيد أن النظر في موضوع القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) قد تكون له ميزة التشجيع على اكتساب فهم أفضل لـ "القارة المتجمدة" ، ولمعاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، وللنظام الذي وضعته ، ومن ثم يلفت النظر إلى إمكانية الاشتراك الواسع النطاق الذي يتيح نظامها القانوني .

٧٨ - والطابع الفريد للأحوال الطبيعية والقانونية والسياسية في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) يتطلب بحثاً ناضجاً وحكماً للموضوع . فمن المهم تفادي إغفاء أي طابع سياسي لا لزوم له أو تطبيق أية خطط على القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) لا تتصل بها مطلقاً ، أولاً تتسق معها . ولأن المناقشة إذا أغلقت فرصة زيادة المعرفة ونشر المعلومات والتعاون والحوار بين الدول المعنية ، فإنها قد تصبح مصدراً للنزاع والخلاف وقد تعسود بنتائج معاكسة لا على القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) فحسب بل على المجتمع الدولي بأسره أيضاً .

٧٩ - وقد قوتت القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) بما يسمى "حقلي الريادة الإنسانية" الآخرين - وهما الفضاء الخارجي وقاع البحار الموجود خارج حدود الولاية



الوطنية - كما ان البعض قد دفع بأن هناك مبدأ عالمياً هو " التراث المشترك للإنسانية " قابلاً للتطبيق على نطاق عالمي على هذه المجالات الثلاثة .

٨٠ - ولا يوجد أي من القوانين الدولية التي تحكم المجالات المشتركة ، يمكن اعتباره قاعدة الزامية تعلو على القواعد الدولية الأخرى ويمكن ان تكون له أسبقية على معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) . وتمثل المعاهدة تقنياً لممارسة الدول ، على النحو الذي تتجلى به في القانون الدولي العرفي ووفقاً لما يعترف به المجتمع الدولي على نطاق واسع .

٨١ - ولم يكن للفضاء الخارجي وقاع البحار الموجود خارج حدود الولاية الإقليمية ، ولا ينبغي لها أن يكونا ، موضعاً للاحتلال الحصري أو السيادة الحصرية . ومعاهدة الفضاء الخارجي لعام ١٩٦٩ ، وإعلان المبادئ المنطبقة على قاع البحار والمحيطات وباطن أرضها الموجودين خارج حدود الولاية الوطنية ( قرار الجمعية العامة ٢٧٤٩ ( د - ٢٥ ) ) ، واتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار ( ٤ ) ، يشير كل منها إلى المجال الذي يخصه على أنه " تراث مشترك للإنسانية " .

٨٢ - وفي القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ، أكدت سبع دول مطالباتها بالسيادة ، وهي مطالبات مضي عليها قرن من الزمان ، وتمارس تلك الدول حقوق السيادة وتطالب بها . ومن الواضح انه لا يوجد في قواعد القانون الدولي ما يستبعد وجود السيادة على أراضي القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) أو وجود حقوق في السيادة على المياه والجرف القارية المجاورة لها ، سواء أكانت مغطاة بالجليد أم لا .

٨٣ - والمجالات الثلاثة المذكورة ، وهي القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ، والفضاء الخارجي ، وقاع البحار ، قد تبدو من حيث المظهر وكأن لها ملامح مشتركة بيد أن هذه المجالات تتعلق أساساً باحتياجات وأهداف مختلفة :

( أ ) فالقارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) يمكن ان تكون منطقة " لصالح البشرية جمعاء " وليست تراثاً مشتركاً . وهذا الاهتمام العالمي يتجسد أساساً في قصر استخدامها على الأغراض السلمية واشتراط ألا تصبح مسرحاً لخلاف دولي أو باعشاً عليه ، وفقاً للمسلم به في ديباجة معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ؛

( ٤ ) الوثائق الرسمية لمؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار ، المجلس

السابع عشر ( منشور للأمم المتحدة ، رقم البيع E.84.V.2 ) ، الوثيقة A/CONF.62/122 .

(ب) أما الفضاء الخارجي فهو تراث مشترك ، لا بسبب طبيعته الفضائية بل من الناحية الوظيفية في المقام الأول ، وهي أمر لا يتعلق بالأشياء المعترف بملكيتها التي يمكن وضعها في الفضاء ، بقدر ما يتعلق بالأنشطة المضطلع بها هناك - وهذه الأنشطة يجب أن تقوم على أساس التعاون الدولي وأن تترتب عليها المسؤولية الدولية للدول المعنية ؛

(ج) ومن ناحية أخرى ، فإن قاع البحار الموجود خارج حدود الولاية الوطنية يشكل أساساً ميدانياً من مبادئ التطبيق ، كما أن المنطقة ومواردها على السواء تعدّ تراثاً مشتركاً . ومن الواضح أن اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار تحاول قصر ميدان التطبيق ذاك على المناطق الواقعة خارج حدود الولاية البحرية الوطنية ، أي بعبارة أخرى المناطق الواقعة خارج الجرف القاري والمنطقة الاقتصادية الخالصة .

٨٤ - ولا يوجد نظام قانوني بذاته يحكم الفضاء الخارجي أو قاع البحار الموجود خارج حدود الولاية الإقليمية . ففي الحالة الأولى ، لم يتوصل بعد إلى توافق في الآراء بشأن تعيين حدود الفضاء الخارجي . وفي الحالة الثانية ، فإن اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار تعدد أطارا قانونياً للتطبيق ، سوف يلزم له ، بمجرد إنشاء السلطة الدولية لقاع البحار وديها في أداؤها وظائفها ، أن يكتسب محتواه عن طريق ما تتخذه " السلطة " من قرارات وما تضعه من مبادئ قانونية . وسوف يشكل هذا في نهاية الأمر نوعاً من القانون ما يزال حتى الآن غير موجود .

٨٥ - وفي حالة القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) ، وضعت معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) نظاماً قانونياً قوياً وخصباً ومعقداً ، تشكل هي فيه حجر الزاوية ، وذلك عن طريق صكوك قانونية تكاملية ، مثل اتفاقية حفظ الفئمة في القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) لعام ١٩٧٢ واتفاقية حفظ الموارد البحرية الحية في القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) لعام ١٩٨٠ ، ومن طريق التوصيات الناشئة عن القرارات المتخذة في الاجتماعات الاستشارية . وهذا النظام يشكل تشريعاً دولياً حقيقياً ، ينظم الجوانب الرئيسية للأنشطة المضطلع بها في القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) وما يجرى التشريعات الوطنية للأطراف المتعاقدة في المعاهدة .

٨٦ - وفي حالة الفضاء الخارجي وقاع البحار الموجود خارج حدود الولاية الوطنية ، لم يبلغ أمد أي نشاط بشري قرناً كاملاً ، مثلما حدث في القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) ، بحيث تتولد عنه حقوق وواجبات وأمراف وقواعد للتعابيش . وقد ظلت القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) تاريخياً موقعاً بالغ الأهمية من مواقع النشاط البشري .

٨٧ - أما الحجج التي مؤداها أن مبدأ التراث المشترك قابل للتطبيق على القسارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) فيبدو أنها تخلق بين بعض عناصر منفردة ومحددة من عناصر ذلك المبدأ وبين مفهومه العام .

٨٨ - وإذا كان هدف تلك الحجج هو معارضة امتلاك الأراضي والمناطق البحرية فسي القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، فلا بد أن يترتب على ذلك إما رفض ممارسة السيادة مقدماً ، أو الارتياح في صحة القواعد المنظمة للمطالبات المؤكدة وفقاً لمعاهدة دولية معترف بها على نطاق واسع .

٨٩ - والحجة الرئيسية المدفوعة بها ، التي مؤداها أنه لا يوجد من البلدان من يعترف بأية مطالبات في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) سوى البلدان السبعة المطالبة ، تمثل خطأ فادحاً . وبناءً على ذلك ، يتعين التمييز بين المطالبات والسيادة ذاتها ؛

( أ ) السيادة الفعلية ، وفقاً لانتطابقها على ما يسمى بجزء القسارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) المقابل لأمريكا الجنوبية ، تحميها الإجراءات الانفرادية والجماعية للاعتراف بحقوقنا الجلية من جانب بلدان أمريكا اللاتينية والنظام الاقليمي للبلدان الأمريكية ؛

( ب ) والمطالبات تغطيها معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) فسي المادة الرابعة ، التي وإن كانت تحد من امكانية توسيع نطاقها ، تعترف بها وتحميها ؛

( ج ) ومن الواضح ان جميع الأطراف الموقعة على معاهدة القسارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، حتى وإن لم تكن أطرافاً استشارية ، ملتزمة بالأمر الواقع الذي أقرته المادة الرابعة ومن ثم ، تعترف بوجود المطالبات ؛

( د ) ظلت الممارسة التي تتبعها الأطراف الاستشارية خاصة عند التفاوض على صكوك دولية جديدة ، مثل نظام الموارد الحية والنظام المقبل للموارد المعدنية ، هسي الاعتراف صراحة (التوصية (١-١) بأن للمطالبات آثاراً قانونية يتعين وضعها في الاعتبار ، حتى من جانب الدول التي لم تؤكد ان لديها أية مطالبات ؛

( هـ ) والمجتمع الدولي بأسره ملتزم هو الآخر ، بموجب اعترافه الضمني أو الصريح بمعاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، بالأحكام المنظمة للمطالبات فسي القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) . ومن الأمور ذات المغزى انه لم يحدث مطلقاً أن حاول أي بلد تقويض القواعد السياسية لمعاهدة واشنطن في هذا الصدد ، وإن الأطراف الموقعة على معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) وغير الموقعة عليها على السواء قد امتنعت من تأكيد أية مطالبات اقليمية جديدة في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) .

٩٠ - ومن زاوية أخرى ، ينبغي ان يشكّل ايضاً تجريد القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) من السلاح وعلان لا نوويتها واستخدامها في الأغراض السلمية سمات من سمات النظام المعتمد للأماكن المشتركة الأخرى . على ان هناك اختلافات أساسية في الطريقة التي تحدث فيها "الأغراض السلمية" في نظام القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، بالمقارنة بمعنسى هذا التعبير فيما يتعلق بالأماكن الأخرى .

٩١ - ان القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، لا تقبل التجزئة . ولا يمكن فصل تجريدتها من السلاح وإعلان لا نوويتها عن التوازن السياسي المحدد في المادة الرابعة وعن حرية البحث العلمي . وهما نتيجة لممارسة الدول ومن ثم سبقا بوقت طويل توقيع معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) التي قننت بالفعل الممارسة الموحدة التي تتبعها الدول في هذا الصدد .

٩٢ - وتشكل المواد الأولى والثانية والرابعة من المعاهدة المذكورة مجموعة متكاملة من الأهداف التي يعود منشؤها الى التجربة التاريخية التي سبقت المعاهدة المذكورة وأدت اليها . وتتجلى هذه الأهداف في الممارسة المتسقة للدول التي سعت الى ضمان قصر استخدام القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) على الأغراض السلمية واستمرار سيادة الانسجام الدولي في القارة .

٩٣ - واذا كانت قاعدة " التراث العام " مستخدمة للإشارة الى اتجاه عام في القانون الاقتصادي الدولي بشأن الاستخدام المنصف للموارد والمصالح الخاصة للبلدان النامية ، فلا بد لنا أن نذكر أن الأطراف الاستشارية في المعاهدة المذكورة تعهدت صراحة ، وفي ما يدعى " بقواعد باريس " لعام ١٩٧٦ وفي التوصية ٩-١ ، الفقرة ٤ ، والتوصية ١١-١ ، الفقرة ٥ (هـ) ، بعدم المساس " بمصالح البشرية جمعاء " في هذا الصدد .

٩٤ - ومن الواضح ان أى نقد آخر يوجه الى المعاهدة المذكورة ، ويتعلق مثلا بالتركيز الخاص للأطراف الاستشارية ، لا يمكن ان يستند الى مفهوم التراث العام . وفي حين انه تم النص فيها يتصل بمقاع البحار على ان السلطة تقوم على مبدأ التساوى في السيادة ، فان نظامها المؤسسي الجوهرى يعترف بوجود مصالح متعددة ومتنوعة . وتؤيد معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) تأسيسا أكمل تساوى الدول قانونا ، رهنها بمعيار نزيه ورشيد وحيادى لتقييم مصالحها في شؤون القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) . ومصالح الدول هذه ، بالإضافة الى أنشطتها ، تعدد اشتراكها في معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، التي يعتبر باب الانضمام اليها مفتوحا أمام جميع الدول ، كما اتضح ذلك عليها .

٩٥ - وفي الختام ، فان تنسية القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) بوصفها منطقة تهتم البشرية جمعاء لا يمكن ان تتحقق الا من خلال الصقل الديناميكي لنظام القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) وتكليفه مع التحديات الجديدة . ولهذا الغرض ، ينبغي رفع الصيغ المجردة كما ينبغي الاعتراف بأنه لا يوجد في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) فراغ قانوني بل هناك نظام قانوني متكيف باستمرار لا بد من صونه وصلته والاعتراف به .

٩٦ - ان معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) كانت وما زالت من أعظم منجزات التعاون الدولي في الأزمنة الحديثة . فهناك رجال من سائر أنحاء العالم ومن جميع مستويات التنمية يعملون معا في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) . ومصرف النظر من النظام السياسي ، فهناك بلدان من البلدان التي لا توجد علاقات دبلوماسية بينها ، يسلم وبعض البلدان المتورطة في نزاع عسكري في أماكن أخرى ، تجلس على مائدة واحدة وتقوم بأنشطة مشتركة في هذه المنطقة الفريدة . وهذا كله يجري باسم مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة التي تتجلى تماما في معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) في وقت كان يمكن ان ينشأ فيه نزاع ومواجهة .

٩٧ - وهذه الانجازات التي تبعت على الاعجاب - انجازات التعاون والصيانة المادية ، والابداع والتوازن السياسي ، وتعزيز السلم - انما تحققت بفضل الجهود التي بذلتها الدول المهتمة بالقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، وبفضل عمل وتضحية الرواد الذين اكتشفوا وقهروا هذه البيئة القاسية ، وبفضل الكميات الهائلة من الموارد ، وكل ذلك كان ولا يزال يشمل مشاركة البلدان النامية مثل شيلي .

#### ثامنا - شيلي في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا)

##### ألف - حقوق شيلي في ملكية أراضي القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا)

٩٨ - ان صلة بلدنا عبر التاريخ بالقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) تنحدر من المراسم الصادرة من البابا الكسندر السادس ومن معاهدة تورديسيلاس . أما المراسم البابوية ، الصادرة في ١٤٩٣ ، فقررت حق طوك قشتالة وأراغون في ملكية الأراضي المكتشفة والأراضي التي ستكتشف غرب خط يمتد من القطب الشمالي الى القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) . وفي معاهدة تورديسيلاس تحدد هذا الخط نهائيا على انه يمتد ٣٧٠ فرسخا غرب جزر الرأس الأخضر .

٩٩ - وشكلت الامتيازات البابوية جزءا من القانون العام الأوروبي الساري في ذلك الوقت ، والذي توطدت الامبراطورية الاسبانية بموجبه في وقت لاحق في معاهدات وست فالبيسا . وسلسلة من المعاهدات ، ابتداء من معاهدة مونستر في ١٦٤٨ وانتهاء باتفاقيتي سان لورنزو ونوتكا ساوند حوالي ١٧٩٠ ، اعترفت انكترا بالحقوق الاسبانية في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، شأنها شأن فرنسا في اتفاقية Family Compacts ، والولايات المتحدة في معاهدة لعام ١٧٩٥ وذلك بقبولها ولاية اسبانيا على المياه المحددة في

تلك المعاهدة . وتم الحصول على براءات الاستكشاف وعلى تصريح للقيام ببعثات استكشافية الى البحار الجنوبية ، ووجه اخطار في هذه الحالات الى حكام شيلي . وهكذا كانت البعثة الاستكشافية " بيلمغ هاوزن " الى البحار الانتاركتيكية في ١٨١٩ - ١٨٢١ موضوعا لاتصالات جرت مع بلاط مدريد .

١٠٠- وبموجب أحكام البهبة التي منحها العرش الاسباني في ٢٤ كانون الثاني /يناير ١٥٢٩ لبدرو سانتشودى هوز ، عين الأخير بوصفه الحاكم الأول لتيرا أوستراليس (القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ) ولكن الفوائد المرتبطة بهذا المركز تم التنازل عنها لصالح بدرودى قالدنيا ، حاكم نوبيا اكستريمادورا (شيلي) . وفي وقت لاحق ، واعتبارا من خيرونيمودى الدبرينتي ، الذى منحه الملك الاسباني براءة تطبيق ملكية في ٢٩ أيلول /سبتمبر ١٥٥٤ ، الأرض التي تمتد ٣٠٠ فرسخ على ساحل البحر الجنوبي من مضيق ماجلان وكل شيء يحيط بهذا المضيق ، حكم حكام شيلي أيضا تيرا أوستراليس ، ومهمتهم في ذلك هي امتلاك الأراضي في الجانب الآخر من المضيق التي تقع ضمن المنطقة المحددة بوصفها ملكا لعرش قشتالة . وهذه البراءة ، التي يتجلى فيها المفهوم الجغرافي لشيلي بوصفها بلدا من بلدان القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) بكل معنى الكلمة ، هي البراءة الوحيدة التي صدرت من الملوك الاسبان بشأن تيرا أوستراليس والأراضي المحيطة بمضيق ماجلان ، وهي أيضا البراءة الملكية الوحيدة التي تجاوزت الاعتبار الشخصي للبهبات والتي تقتصر على ملكة شيلي بوصفها كيانا قانونيا . أما حكام شيلي فقد نظموا عدة بعثات استكشافية لاكتشاف المحيطات الجنوبية ، وقد وصل أمير البحر غابريل دى كاستيليا الى خط العرض ٦٤ في مياه شبه الجزيرة بالقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) في ١٦٣٠ .

١٠١- وحملت الجمهوريات الجديدة ، لدى نيلها الاستقلال من العرش الاسباني ، على ملكية مطلقة لكل الأراضي الواقعة ضمن الحدود التي قررت لها اسبانيا في البراءة الملكية والمستندات الأخرى . وقد اعترف بذلك بوصفه من مبادئ " لكل ما حاز أو ما بيده " .

١٠٢- ان مبدأ " لكل ما حاز أو ما بيده " ليس مجرد مبدأ أساسي من مبادئ القانسون العام الدولي في القارة الأمريكية ، ان أنه منذ القرار التحكيمي الصادر من المجلس الاتحادي السويسري في بيرن في ٢٤ آذار/مارس ١٩٢٢ بشأن شتى المسائل المتعلقة المتصلة بالحدود بين كولومبيا وفنزويلا ، أصبح يعتبر عنصرا أساسيا من عناصر قانون الدول . ونظرا لتحرير شعوب عديدة من الحكم الاستعماري أصبح مبدأ " لكل ما حاز أو ما بيده " قاعدة كلاسيكية تحكم الحقوق المتعلقة بالأراضي في حالات تعاقب الدول .

١٠٣- وفي حالة شيلي فان حدودها تشمل ، بفضل مبدأ " لكل ما حاز أو ما بيده " ، منطقة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) المجاورة لأمريكا الجنوبية .

١٠٤ - وأعيد تأكيد الحقوق الإسبانية المحولة الى شيلي بفضل مبدأ " لكل ما حاز أو ما بيده " - مع اشارة صريحة الى القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) - من جانب برناردو أوهيغنز ، الحاكم الأول لشيلي المستقلة . واثناء حكمه ، أخذت السفن التي تحمل العلم الشيلي تنشط في صيد السمك من مياه البحار الجنوبية . وتعتبر احداها ، وهي سفينة دراغون من فالبارايسو ، أول سفينة ترسي في شبه الجزيرة بالقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) في أواخر ١٨٢٠ . وتعززت هذه الحقوق الانتاركتيكية باجراءات اتخذت في مضيق ماجلان في الجنوب ، وخاصة في مدينة بونتا أريناس ، وتضمنت تنظيم صيد السمك والصيد في البحار الشيلية بالقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، وذلك بأمر صدر في ١٨٩٢ . وفي بداية هذا القرن ، أي في ١٩٠٢ و ١٩٠٦ ، منحت شيلي امتيازات لصيد السمك والصيد في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) . وفي ١٩٠٦ أيضا ، أنشئت شركة بالينيرا دي مغالانيس ، وهي شركة شيلية لصيد الحيتان تعمل بموجب تصريح صادر عن حاكم منطقة مغالانيس ، في جزيرة ديسمسيون في جزر شيتلاند الجنوبية . ( ان المراكب الشراعية الشيلية تبحر الى هذه الجزر منذ ١٨٨٢ ) . وفي هذه السنة ذاتها ، أي ١٩٠٦ ، أظنت وزارة الخارجية حقوق شيلي في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) طنا ، وتشكلت اللجنة الوطنية الأولى للقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، وبدأت الأعمال التحضيرية للقيام بعثة استكشافية رسمية الى القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) (وهي بعثة لم تستم بسبب زلزال مشؤوم حدث ذلك العام) ، وبدأت مفاوضات دبلوماسية مع الأرجنتين حول حدود القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) واستمرت الى ١٩٠٧ .

١٠٥ - وبحلول عام ١٩٠٦ ، ثبتت فعلا حقوق ملكية شيلي في انتاركتيكا بالاكتـلال الفعلي والادارة والتنظيم والنشاط السياسي والدبلوماسي . وبعد الاستكشاف الأولي اللازم ، رأت حكومة شيلي أن الوقت قد حان لكي تحدد تماما حدود منطقتها الواقعة في أقصى جنوبها وعهدت في عام ١٩٣٩ باعداد هذه المهمة الى دون خوليو اسكويديسـرو غوسمان ، استاذ القانون الدولي العام في جامعة شيلي .

١٠٦ - وتقرر ، بالمرسوم السامي رقم ١٧٤٧ المؤرخ في ٦ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٤٠ ، أن خطي الزوال ٥٣° و ٩٠° غربي غرينتش يشكلان حدود أراضي شيلي في انتاركتيكا .

١٠٧ - ويشير المرسوم السامي الى البحار الاقليمية الواقعة داخل حدود هذه الأراضي ، ما يفترض سابقا وجود البحار العالمية بعدد منطقة المائتي ميل التي اعلنتها شيلي في عام ١٩٤٧ منطقة خاضعة لولايتها ؛ ومن ثم كانت هذه المنطقة سارية على قطاع شيلي في انتاركتيكا قبل توقيع معاهدة انتاركتيكا .

ومنذ ذلك الحين اتخذت تدابير شتى لكي تدمج في حياة البلد النشطة المنطقة القطبية التي تمتلك فيها شيلي حقوقا سيادية والتي تشكل المقاطعة الانتاركتيكية من منطقتها الثانية عشرة .

١٠٨ - وقد تضمنت هذه التدابير اقامة هيئة انتاركتيكية شيلية (المرسوم السامي رقم ٥٤٨ المؤرخ في ٢٧ آذار/مارس ١٩٤٢) لمواصلة استكشاف واحتلال اراضي شيلي في انتاركتيكا ، والقانون رقم ١١-٤٨٦ المؤرخ في ١٧ حزيران/يونيه ١٩٥٥ باسناد المسؤولية الادارية عن الاقليم الى مقاطعة مغاليانس (وهي الآن المنطقة الحادية عشرة للجمهورية) ، واعتماد قانون اراضي شيلي في انتاركتيكا (المرسوم رقم ٢٩٨ المؤرخ في ١٧ حزيران/يونيه ١٩٥٦) بوضع القواعد التي تنبغي مراعاتها عند اتخاذ اي اجراء ذي طابع قانوني في هذه الأراضي وتسجيل حق ملكية حكومة شيلي للأراضي الشيلية في انتاركتيكا في سجل ملكية حارس مستلكات مغاليانس .

#### باء - القرب والاستمرار

١٠٩ - يستند الاهتمام الذي ما فتئت شيلي تبديه بالسائل المتعلقة بانتاركتيكا الى أساس جغرافي . فلا جدال في قرب أراضي شيلي في القارة الامريكية من انتاركتيكا أو في أن انتاركتيكا استمرار لأراضي شيلي في القارة الامريكية .

١١٠ - فقد أثبتت الدراسات الجيولوجية أن التكوين البنائي الجيولوجي والجيومورفولوجي لمنطقة مغاليانس مستمر في شبه جزيرة انتاركتيكا ، وهناك أدلة علمية على أن جبال الانديز



متصلة بشبه جزيرة انتاركتيكا بسلسلة جبال مغمورة في قاع البحر في المنطقة المعروفة باسم مردريك . وهذا الاستقرار واضح أيضا في جليديات المنطقة . وانتاركتيكا تؤثر تأثيرا مهما على مناخ شيلي عن طريق تيار هومبولدت المحيطي والتيار الهوائي الذي يؤثر في جوقارة أمريكا الجنوبية . والاهتمام بالنظام البيولوجي ، الذي تشكل حمايته أحد الشواغل الأساسية لمعاهدة ونظام انتاركتيكا ، يمثل جانبا هاما بارزا من الأنشطة الجارية استحداثها في كل الأراضي الواقعة في منطقتي مغالانيس وكيب هورن .

١١١ - ومن ثم ، يرتبط الحفاظ على بيئة انتاركتيكا وحماية وحفظ نباتات وحيوانات انتاركتيكا ارتباطا وثيقا بفهمي شيلي للاستقرار الجغرافي والترابط البيولوجي مع انتاركتيكا وأي حادثة أو اختلال يحدث في بيئة انتاركتيكا يمكن أن تكون له عواقب خطيرة بالنسبة لشيلي .

١١٢ - وجزء انتاركتيكا المقابل لأمريكا الجنوبية استقرار ، من الناحية الجغرافية ، لأراضي شيلي . وقد كانت شيلي هي نقطة البدء والعودة وقاعدة التعمين لشتى البعثات التي ذهبت إلى انتاركتيكا على مر السنين . وعندما اكتشف القبطان سميت جزر شيتلاند الجنوبية ، أو أعاد اكتشافها ، لأن من المحتمل أن يكون الأيرال دي كاستيليا قد رآها ، فقد كان ذلك بمساعدة ومشورة التجار البريطانيين في فالبارايسو .

١١٣ - ويلاحظ د. د. فندلي ، في كتابه الذي صدر في عام ١٨٨٤ بعنوان ( South Pacific Directory ) أن بعثة الملازم الأول برانزفيلد بدأت من فالبارايسو بعوافقة مكتب مدير الميناء ، كما هو مسجل في عدد الجريدة الوزارية ( Ministerial Gazette ) الصادر في ٢٩ نيسان/أبريل ١٨٢٠ .

١١٤ - ولم يكن بوسع سفن وحارة صايدى الفقمه والحيثان من أمريكا الشمالية ، ومنهم بالمر وينديلتون ، العمل إلا من سواحل شيلي ومن جزرها بوتشا وخوان فرنانديس القريبة من الشاطئ . وكثيرا ما استعطت بعثات انتاركتيكا العظيمة ، ابتداء من عهد ويلكيس إلى يوحنا هذا ، بونت أريناس وتيرا ديل فويغو ، اللتين أرسلت منهما مساعدة قيمة إلى البعثات ، كما حدث في حالة بعثات غيرلاتشي ونوردنشولد وتشاركوت ، ولا سيما في حالة بعثة شاكلتون في عام ١٩١٦ . واليوم ، يؤدي تزايد استخدام الميناء في بونت أريناس كنقطة بدء وعودة للبعثات الأجنبية إلى انتاركتيكا والحركة السياحية التي تستخدم أيضا الموانئ والطائرات الوطنية بقدر متزايد ، في طريقها إلى انتاركتيكا ، إلى تدعيم موقف شيلي كوصلة بحرية دائمة بين قطبي مقاطعتها الانتاركتيكية (الممتدة من شواطئ قناة بيغل إلى القطب الجنوبي) وتسليط الأضواء على دور شيلي الرائد في هذه المرحلة لبدء الطيران التجاري إلى القارة .

### جيم - وجود شيلي في انتاركتيكا

١١٥ - وصل صائد والفقة الشيليون الى جزر شيتلاند وجورجيا الجنوبية وساندويتش الجنوبية بين عامي ١٨٢٠ و ١٨٣٠ ، وقامت سفن أسطول شيلي بخفر محيط انتاركتيكا جنوب كيب هورن ابتداءً من عام ١٨٧٥ فصاعداً ، ولكن وجود شيلي في انتاركتيكا تدعّم فعلاً في بداية القرن الحالي . وجاءت بعد بعثات صيد الفقة في نهاية القرن الماضي بعثات صيد الحيتان ابتداءً من عام ١٩٠٢ الى عام ١٩١٤ ، مما أفضى الى احتلال فعلي لجزيرة ديسيشن وارياضي أخرى في انتاركتيكا والجزر المجاورة لها . وادت الجهود البقطة لتأمين السلامة في البحر الى بعثات انقاذ مثل عملية الانقاذ البطولية التي قامت بها لأعضاء بعثة سير فرانسيس شاكلتون بعد تحطم سفينتهم سفينة من بحرية شيلي برئاسة القبطان باردو في عام ١٩١٦ ، او قيام فرقة انقاذ بونتا ارنا من بانقان السفينة التجارية سوسترايف لصيد الحيتان من جزيرة ديسيشن في عام ١٩١٨ .

١١٦ - ومنذ كانون الثاني /يناير ١٩٤٧ ، احتفظ في انتاركتيكا بقواعد دائمة يقتصر استخدامها على الأنشطة العلمية والتقنية .

١١٧ - وهناك حالياً ثلاث قواعد تعمل على مدار العام وخمسة مآوى . ويقع مركز اقليمي للأرصاد الجوية في انتاركتيكا في إحدى هذه القواعد .

١١٨ - وأقامت شيلي أول قاعدة مكرسة بصفة خاصة للنشاط العلمي المضطلع به ، بصدد السنة الجيوفيزيائية الدولية .

١١٩ - وافتتح اثنتان من هذه القواعد رئيساً الجمهورية غابرييل غونساليس فيديلا في عام ١٩٤٨ ( أول رئيس دولة يضع قدمه على قارة انتاركتيكا ) وادوارد وراى مونتالفا .

١٢٠ - كما زار الأراضي الشيلية في انتاركتيكا رئيس الجمهورية الحالي ، صاحب السعادة السيد افسطوبينوشيه اوفارتي ، وذلك في عام ١٩٧٧ و ١٩٨٤ .

١٢١ - وهناك خطط لبناء قاعدتين جديدتين جنوب الدائرة القطبية الجنوبية بقُدرة تتسع لموظفين دائمين عددهم ٣٥ شخصاً ومساكن لـ ١٠٠ شخص . وستجهزان بطريقة تؤمن أعلى مستويات الأمن في اجراء البحوث العلمية الهامة التي سيضطلع بها .

١٢٢ - ومن الاهتمامات الرئيسية الأخرى لشيلي توفير وسائل نقل الى انتاركتيكا على مدار العام . ولهذه الغاية شيد مرهبوط طوله ٣٠٠ متر وعرضه ٣٠ متراً في جزيرة الطوك جورج الواقعة في جزر شيتلاند الجنوبية ووفرت له خدمة على مدار العام لمراقبة حركة المرور ومعدات اتصالات عصرية لزيادة أمن عطيات الحركة الجوية في انتاركتيكا .

- ١٢٣ - وفي الوقت الحالي ، تربط بين الأراضي الشيلية في أنتاركتيكا ومدينة بونتا آرئناس وهي أقصى مدن شيلي تطرفا في الجنوب ، رحلة جوية مدتها ساعتان ونصف ، وهذا يمثل خطوة عظيمة نحو تأمين نظام الدعم الدائم المطلوب لاستكشاف وتنمية قارة أنتاركتيكا .
- ١٢٤ - وفي ضوء برامج شيلي العلمية الحالية في أنتاركتيكا ، التي تتطلب رصدًا مستمرًا ، والأنشطة المتوخاة مستقبلًا في هذه الأراضي ، وجد أن من الضروري تحسين المرافق المتاحة للعالمين في المنطقة . فبني قرب ممر هبوط الطائرات منزل سكني يتسع لـ ٥٠ شخصًا ، وهو الوحيد في الجزء المجاور لأمريكا الجنوبية من قارة أنتاركتيكا .
- ١٢٥ - وتحقيقًا للهدف نفسه ، وضعت خطة لمستوطنة مأهولة في أنتاركتيكا ، مع مراعاة الاحتياجات الخاصة النابعة من طابع المنطقة الفريد .
- ١٢٦ - ويتطلب هذا المشروع أن ينشأ أيضًا في جزيرة الطوك جورج مجمع سكني ومركز ترفيهي تتوفر فيهما خدمات كاملة ، المجاري والمياه العذبة والكهرباء والتدفئة ، ودرست لإنشاء هذا الهيكل الأساسي نظم تنفادي إلى أقصى حد ممكن لتلويث البيئة .
- ١٢٧ - وقد انتقلت إلى هذه المستوطنة ست مجموعات عائلية منذ شهر آذار/مارس من هذا العام وسينضم إليها آخرون بتقدم عملية البناء .

#### دال - الأنشطة العلمية التي تضطلع بها شيلي

- ١٢٨ - تضطلع شيلي بأنشطة علمية مكثفة وناجحة في القارة المتجمدة الجنوبية (أنتاركتيكا) ولها في ذلك هدف خاص يتمثل في تحسين فهم القارة ، من جميع جوانبها ، وتأثيرها المحتمل على بقية البلد وعلى العالم بصفة عامة . وتتعاون الجامعات الرئيسية في شيلي في هذه الأنشطة .
- ١٢٩ - وبجانب فروع علمية مثل علم الجليديات وعلم الاهتزازات الأرضية وعلم الأرصاد الجوية والهيدرولوجيا والجيولوجيا ، ضمن علوم أخرى ، فإن البيولوجيا لقيت اهتمامًا خاصًا إذ أن النظم الأيكولوجية للقارة المتجمدة الجنوبية (أنتاركتيكا) هي نظم ضعيفة جدًا بالنظر إلى البيئة القاسية لهذه القارة .
- ١٣٠ - وبالإضافة إلى الأنشطة العلمية التي يجري الاضطلاع بها في القواعد فإن المعهد الشيلي للمنطقة المتجمدة الجنوبية (أنتاركتيكا) يقوم أيضًا بنشاط علمي مكثف يتعلق بالقارة المتجمدة الجنوبية (أنتاركتيكا) في معسكرات صيفية وعلى ظهر سفينة مجهزة خصيصًا لهذه الأنشطة .

١٣١ - وقد لقي علم الارصاد الجوية اهتماما خاصا ، اذ ان شيلي تدبر احد مراكز الارصاد الجوية في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) .

١٣٢ - وفي اطار التعاون العلمي الدولي فان شيلي تقوم اتصالا مع جميع المنظمات العلمية المهتمة بمسائل القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) . كما ان شيلي عضوفي اللجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بالقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، وتقوم فيها دائما بدور بارز بالنسبة لوضع برامج بعيدة الأثر للتعاون الدولي . ونذكر ، من بين هذه البرامج ، برنامج البحوث الاحيائية (البيولوجية) للنظم والمخزونات البحرية في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، وهو البرنامج المكرس لدراسة جميع جوانب الكتلة الحيوية للقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) .

١٣٣ - كما ان التعاون قد امتد ، على اساس دائم ، ليشمل علماء من البلدان الأخرى التي أبدت اهتماما بالقيام ببحوث في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) - سواء كانت هذه البلدان اطرافا في معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية أو لم تكن - ، ودعي كثير منهم للاشتراك في البعثات العلمية الشيلية .

#### هـ - الحلقة الدراسية الأولى المعنية بالقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا)

١٣٤ - عقدت في تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨٢ ، في قاعدة البلازم رودولفو مارش التابعة لشيلي في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، حلقة دراسية بشأن سياسة الموارد في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ؛ وهي حلقة دراسية قام بتنظيمها معهد الدراسات الدولية التابع لجامعة شيلي . وقد حضر تلك الحلقة الدراسية خبراء بارزون في مختلف الموضوعات العلمية والتقنية والسياسية المتعلقة بالقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) وتابعون لجميع البلدان المهتمة بالقارة .

١٣٥ - وتجدر الإشارة الى ان تلك الحلقة الدراسية كانت اول اجتماع دولي يعقد ، على وجه الاطلاق ، في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) .

#### واو - السياحة

١٣٦ - ان السياحة في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) هي نشاط تقوم به شيلي منذ عام ١٩٥٦ ؛ اذ ان هذا النشاط يمكن الافراد المهتمين من التعرف على تلك المنطقة الفريدة . وبالتالي فقد اذن بقيام رحلات الى " القارة المتجمدة " ؛ ويجري العمل بعناية

على كالة الالتزام باللوائح الخاصة المستمدة من معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) والتي تهدف الى حماية ووقاية بيئة المنطقة .

١٣٧ - وتجدر ايضا الاشارة الى انه في السنوات القليلة الماضية كان هناك عدد من الرحلات الرياضية التي توجهت الى القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، وكانت تضم مواطنين شيليين واجانب . وقد تلقت هذه الرحلات المعونة والمساعدة كلما احتاج الامر .

١٣٨ - وسبب عوامل تاريخية وقانونية وجغرافية ترجع الى وجود شيلي في اراضي القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) واحتلالها لهذه الاراضي ، وعلى اساس اعتبارات قربها من القارة ، فانها كانت دائما بلدا من بلدان القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ؛ وهي تحتفظ بوجود دائم في " القارة المتجمدة " ؛ وتضطلع ببرنامج نشط للبحث العلمي والتعاون الدولي . وفي مواجهة احتياجات الانشطة التي سيضطلع بها في المستقبل في المنطقة فان شيلي تتخذ جميع الخطوات اللازمة كي تعد نفسها للاشتراك في تلك الانشطة .

### ثامسا - الاستنتاجات

#### الف - معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) صك تقديمي فعال

١٣٩ - ان معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) واحدة من الصكوك التي جرى تصورها في هذا القرن في مجال التعاون الدولي والتي تتسم بأكثر قدر من الفعالية والتقدمية . ودخول الاتفاقية حيز النفاذ أدى الى انشاء اول منطقة سلم منزوعة السلاح وخالية من الاسلحة النووية في التاريخ الحديث ؛ والى اقامة اول مختبر علمي واحتياطي بيولوجي عظيم في العالم ؛ ووضع الأسس لقيام تعاون دولي مثالي بين دول من جميع القارات ، وصلت الى مراحل مختلفة من التنمية ولها نظم سياسية مختلفة ، في اطار الامة المتحدة مع توفر امكانية انضمام اعضائها اليها ؛ وأعطى زخما قويا للجهود التي تهدف الى استكشاف وحماية القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) والى اقامة روابط بينها وبين بقية العالم .

١٤٠ - وبالإضافة الى هذا فانه نتيجة لارتباط معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) بالترتيبات الاخرى التي تهدف الى تحقيق السلم فان هذه المعاهدة تسهم اسهاما فعالا في زيادة امكانيات توسيع ترتيبات نزع السلاح ومناطق السلم . وتغيير المعاهدة سيشكل تهديدا للسلم العالي ان انه سيخل بالتوازن السياسي والقانوني الدقيق الذي تحقق نتيجة لهذا الجهد الشاق .

باء - ضرورة الحفاظ على نظام القارة  
المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا)

١٤١ - لهذا السبب ولأسباب أخرى ، سيكون من المتعذر الوصول الى حل لمشاكل القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) في مجالات مثل حماية البيئة ، والتعاون العلمي والتقني الدولي ، واستخدام الموارد ، والاستخدامات الشرعية والسلمية الأخرى ، ما لم يتم الحفاظ على نظام القارة المتجمدة الجنوبية وعلى سلطته وعلى دوره العظمي .

١٤٢ - ومن الطبيعي أن يطور هذا النظام الى أقصى حد ممكن ، ولهذا السبب فإنه ينبغي على جميع الدول الأخرى المهتمة بالقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) أن تشارك في الأنشطة التي تجرى هناك ؛ الأمر الذي سيؤدي ، بالتالي ، الى دمج هذا النظام ، على نحو أفضل ، بالنظام الدولي ككل وبالأمة المتحدة بصفة خاصة . ويمكن الاستدلال بوضوح على أن هذا الاتجاه لا يمكن عكسه ، وذلك في التحسين الذي أدخل على نظام الاجتماعات الاستشارية للسماح للدول بالانضمام الى معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) كي تشارك في تلك الاجتماعات بدءاً بمؤتمر كانبيرا في ايلول /سبتمبر ١٩٨٣ ؛ وفي الاتفاق المتعلق بقبول هذه الدول نفسها كدول مراقبة في المفاوضات الجارية بشأن الموارد المعدنية بدءاً بالجولة التالية من المفاوضات ؛ وفي القواعد المتعلقة بحضور المراقبين التي تتضمنها اتفاقية حفظ الموارد البحرية الحية في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) والتي تسهل اشتراك الهيئات الحكومية الدولية في اجتماعات لجانبها وفي اجتماعات لجنة الموارد الحية وتعاونها ؛ وفي تكثيف اتفاقات التعاون بين اللجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بالقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) والمنظمات ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة . وبالإضافة الى هذا فإن نشر الوثائق الناتجة عن مختلف اجتماعات ومداولات الهيئات التي تشكل نظام القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، على نطاق واسع ، والذي بدأ بنشر " كتيب التدابير " والتقارير الأكثر تفصيلاً التي تتعلق بهذه الاجتماعات هو دليل ايجابي على هذا الاتجاه الجديد .

جيم - هل يمكن تحسين نظام القارة المتجمدة  
الجنوبية (انتاركتيكا) ؟

١٤٣ - ما من شك في أنه يمكن تحسين النظام ، وخاصة بالنسبة لنشر المعلومات المتعلقة بأنشطته ولموقفه بالنسبة للمجتمع الدولي ولتحسين روابطه مع جميع هيئات ووكالات منظومة الأمم المتحدة التي ترغب في التعاون مع نظام القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) . وقد يصبح من الممكن ، في القريب العاجل ، أن ينظر بالإضافة الى هذا في انشاء آليات .../...

لتسهيل اشتراك البلدان النامية في البحوث المتعلقة بالقارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) والتي لها أهمية عامة بالنسبة للإنسانية ويجرى الاضطلاع بها في اطار معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) ومتعاون المنظمات ذات الصلة في منظومة الامم المتحدة .

#### دال - خطر اليوطهيات الجديدة

١٤٤ - ان شيلي تنظر الى " مسألة انٹاركتیکا " على انها مسألة تتعلق بالاستفادة من آلية قائمة وفرت على مدى فترة من الزمن دليلا ملموسا على انه يمكن أن يحول عليها وأن تحقق نتائج ايجابية . ولذلك فان اقتراح مشاريع جديدة لا يمكن التنبؤ بها يسفر عنه أى منها هو امر غير منطقي وغير ملائم .

١٤٥ - والتاريخ فيه امثلة كثيرة على النوايا الطيبة التي لم تسفر عن شيء ؛ ومن المؤسف بالنسبة لنا جميعا ان تاريخ الامم المتحدة لا يخلو من الاحباطات ومن الفشل . ولذلك فانه يجب علينا ألا نسمح بالاضرار بنظام يتباهى بأنه قد حقق نجاحا لم يحققه الا القليل من التشكيلات التنظيمية الاخرى .

١٤٦ - ولا يوجد هنا مجال لممارسة نظرية أو لتصورات يوطهية . فالسلم هدف تزدل جهود متزايدة لتحقيقه ولكنه ضعيف ومن الصعب الوصول اليه . واكبر ميزة للمعاهدة هي انها قد نجحت في احلال السلم والامن في منطقة كانت حافلة بالتوترات وكان من الممكن أن تصبح ، بسبب موقعها الاستراتيجي ، ترسانة تهدد بقية العالم .

١٤٧ - ولقد كان من الصعب جدا تحقيق توازن قانوني وسياسي من شأنه ان يجعل المعاهدة امرا ممكنا . وسيكون من الاسهل كثيرا ، بالطبع ، تحطيم هذه المعاهدة ، الا ان الدعامتين اللتين تقوم عليهما ، وهما السلم والعلم ، قد يسقطان معها . وهذا هو الخطر الذي يجب تحاشيه بأي ثمن من اجل الإنسانية جمعاء .

## ١١ - تشيكوسلوفاكيا

[ الأصل : بالانكليزية ]

[ ١١ تموز/يوليه ١٩٨٤ ]

١ - ان معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية المبرمة بتاريخ ١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٥٩ في واشنطن ، والتي انضمت الجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية اليها بتاريخ ١٤ حزيران/يونيه ١٩٦٢ ، تمثل معاهدة تنسجم غاياتها ومراميها انسجاما كاملا مع ميثاق الامم المتحدة وتقوم اهميتها على افتراضات رئيسية ثلاثة :

( أ ) ان المعاهدة تحظر الأنشطة العسكرية في القارة المتجمدة الجنوبية ؛

( ب ) وهي تجسد المطالبات الاقليمية بحدود تلك المنطقة ؛

( ج ) وتنص على حرية البحث العلمي في منطقة القارة المتجمدة الجنوبية .

٢ - ان تشيكوسلوفاكيا ترى ان معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية ذات قيمة كبيرة ، لانها قبل كل شيء صك يساعد كثيرا على الحد من سباق التسلح ، ويعزز السلم والأمن الدوليين في تلك المنطقة ويخلق ظروفًا من التعاون السلمي بين الدول المشاركة فهي الاستكشاف السلمي للقارة المتجمدة الجنوبية .

٣ - وبوضع حظر صارم على اية أنشطة ذات طبيعة عسكرية ، كانشاء القواعد والتحصينات العسكرية ، واجراء مناورات عسكرية ، واجراء تجارب بأي نوع من انواع الاسلحة ، تخلق المعاهدة شروطا مادية كفيلة بجعل القارة المتجمدة الجنوبية منطقة مجردة من السلاح ، وظروفا لاستعمال القارة المتجمدة الجنوبية في الاغراض السلمية حصرا . وان ما له اهمية بالغة بالنسبة لمستقبل البشرية جمعاء وللحياة على الارض هو بالذات تلك الاحكام في المعاهدة التي تحفظ الطبيعة الفريدة في القارة المتجمدة الجنوبية وسائر الاقليم الواقع جنوبي خط العرض ٦٠ ° ، بما في ذلك سائر الجموديات العائمة ، من اية تفجيرات نووية ، او غير ذلك من التجارب التي تدخل فيها اسلحة نووية ، ومن افراق نفايات المادة المشعة .

٤ - وتجسد المعاهدة مبدأ حرية النشاط العلمي في القارة المتجمدة الجنوبية ، الذي تنمي الدول ضمن اطاره تعاونًا في الاستكشاف العلمي للقارة المتجمدة الجنوبية ،



لا سيما على شكل تبادل للمعلومات بشأن العمل العلمي المخطط له في القارة المتجمدة الجنوبية، وتبادل العلماء وتبادل البيانات ونتائج المشاهدات العلمية. وان هذا التعاون الدولي يثمر على شكل نشر للمعارف العلمية في ميادين الارصاد الجوية وعلم المحيطات، وكذلك في ميداني علم الاحياء وعلم طبقات الارض اللذين لا يتعلقان فقط بالقارة المتجمدة الجنوبية بل يتعلقان بصورة اساسية بكوكب الارض كله.

٥ - ان تشيكوسلوفاكيا ما زالت تشارك في الاستكشاف العلمي الدولي السالف الذكر للقارة المتجمدة الجنوبية والمناطق المجاورة لها، في اطار البعثات السوفياتية الى القارة المتجمدة الجنوبية في محطتي ميرني ونوفولا زاريف. ففي هاتين المحطتين، كان العلماء التشيكوسلوفاكيون يجرون المشاهدات ويعملون تسجيلات لما يبتعث من الغلاف الجوي الخارجي، وملاحظات عن النبضات وسائر التغيرات في المجال المغنطيسي الارضي، ويشتركون في وضع الخرائط عن المغنطيسية الارضية باستعمال المعدات التشيكوسلوفاكية وغيرها على السواء.

٦ - وان تشيكوسلوفاكيا، بوصفها طرفا في معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية، وفي الوقت ذاته بوصفها، وفقا للمادة التاسعة، طرفا ليس له مركز استشاري، كانت وما زالت تقدر تقديرا كبيرا العمل المضج والنجاح المتحققة في الاجتماعات الاستشارية بما في ذلك اعتماد حوالي ١٠٠ توصية من اجل مجالات النقل والارصاد الجوية والاتصالات وغير ذلك. وانها تؤيد الرأي بان اجتماعات الاطراف الاستشاريين في معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية ينبغي ان تحضرها، بمركز مراقب، الدول التي ليس لها مركز استشاري. وان ذلك لن يغني المناقشة بشأن المسائل المتصلة بالقارة المتجمدة الجنوبية فحسب، بل سيسهل كذلك ايجاد معلومات اوسع عن القارة المتجمدة الجنوبية وخلق اهتمام متزايد بها من جانب الدول التي ليست اطرافا في المعاهدة في الوقت الحاضر.

٧ - وان تشيكوسلوفاكيا، وقد نظرت في ميول بعض الدول الى اجراء تنقيح للمعاهدة ترى ان اي تنقيح للمعاهدة، في الحالة الراهنة للعلاقات الدولية، سيستتبع مخاطر جمة. وان النظام القانوني القائم، الذي ثبتت جدواه، سيضطرب وسيحدث خطر فعلي في ان تدخل القارة المتجمدة الجنوبية في سباق التسلح. كما ان المطالبات الاقليمية سوف تتجدد وقد تنشأ مطالبات جديدة.

٨ - وان اجراء تنقيح لمعاهدة القارة المتجمدة الجنوبية سيحد على اية حال من حرية الانشطة في تلك القارة، لا سيما الاستكشاف العلمي، ويؤدي الى ازالة جميع عوامل الاستقرار الايجابية التي حققتها المعاهدة.

٩ — ان الجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية ترى انه ، بدلا من اجراء اى تنقيح ، ستلقى معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية التعزيز لو انضمت اليها دول اخرى ، اى الدول المهمة بالقارة المتجمدة الجنوبية وتنمية وتعزيز التعاون السلمي في استكشاف القارة المتجمدة الجنوبية والاستفادة منها .

## ١٢ — الدانمرك

[الأصل : بالانكليزية]

[١٣ حزيران / يونيه ١٩٨٤]

- ١ — لأكثر من ٢٠ سنة وفرت معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية لعام ١٩٥٩ نظاما قانونيا في القارة المتجمدة الجنوبية ازال احتمال نشوء المنازعات فيما يتصل بممارسة السيادة وضمن السلم والاستقرار في المنطقة . وترى حكومة الدانمرك ان ما له أهمية خاصة ان تحظر المعاهدة اى استعمال عسكري للمنطقة وتضمن مركزها بوصفها منطقة خالية من الاسلحة النووية . وفوق ذلك ، وفرت المعاهدة اطارا يحتذى به للبحث العلمي الحر وأوجدت الاساس للتعاون الدولي الواسع في حماية النظام الايكولوجي الشديد الضعف في القارة المتجمدة الجنوبية .
- ٢ — وهناك نظام شامل للتفتيش الموقعي ، ضمن للمراقبين حرية كاملة للوصول في اى وقت الى اية بقعة او الى جميع البقاع في القارة المتجمدة الجنوبية . كما تشكل اللجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بالقارة المتجمدة الجنوبية جزءا من هذا النظام وتعمل في الشروع بالأنشطة العلمية في القارة المتجمدة الجنوبية وتعزيزها وتنسيقها .
- ٣ — لقد اثبتت معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية حتى الآن قيمتها لفائدة ومصلحة الانسانية جمعاء . فقد كانت مثالا للتعاون الدولي الذي نجح وفقا لمراميها .
- ٤ — وقد تم في ظل هذه المعاهدة التفاوض بنجاح بشأن معاهدتين اضافيتين : اتفاقية عام ١٩٧٢ لحفظ فقمة القارة المتجمدة الجنوبية واتفاقية عام ١٩٨٠ لحفظ الموارد البحرية الاحيائية للقطب الجنوبي . وتجري مفاوضات بشأن نظام ينظم استكشاف المعادن في القارة المتجمدة الجنوبية واستثمارها .
- ٥ — وقد كانت الدانمرك عضوا في معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية منذ عام ١٩٦٥ ، ولها اهتمام كبير في المسائل القطبية . وقد ظهرت الاهتمامات الدانمركية الفعالة

في القارة المتجمدة الجنوبية في مبادى مختلفة . فقد اضطلع اصحاب السفن الدانمركيون باعمال للنقل الخاص في هذا المجال ووفروا مراكب قطبية للبلدان الاخرى المهتمة بذلك . وقامت شركات الانشاء الدانمركية باعمال التشييد في القارة المتجمدة الجنوبية . واشترك العلماء الدانمركيون في مشاريع الابحاث العلمية في المنطقة .

٦ - وترفق بهذا الرد قائمة بالمنشورات التي صدرت نتيجة لبعض هذه المشاريع وذلك لايضاح طبيعة تلك الابحاث .

٧ - ان الحكومة الدانمركية تنظر بكثير من العطف الى ادراج مسألة القارة المتجمدة الجنوبية في جدول اعمال الجمعية العامة . وان الحكومة الدانمركية ، ادراكا منها للاهتمام المشروع الذي يبديه المجتمع العالمي ، مستعدة لدعم الجهود الرامية الى ادخال مزيد من الانفتاح في التعاون الدولي الخاص بالقارة المتجمدة الجنوبية ، شرط الا يساء الى المبادئ الاساسية للمعاهدة ولا الى النتائج الايجابية للتعاون الدولي الحالي . وتعلق الحكومة الدانمركية اهمية خاصة على نشر مزيد من المعارف الى الجمهور عن نظام معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية . وان الدراسة العلمية الموضوعية الشاملة بشأن جميع جوانب القارة المتجمدة الجنوبية التي سيتم اعدادها الآن ، سوف تخدم دون شك في زيادة المعرفة الاساسية اللازمة ولتقييم المشاكل بأسلوب بناء .

٨ - وفي هذا الاطار ، تجد الحكومة الدانمركية ان من الضروري التأكيد على ان معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية لعام ١٩٥٩ تنسجم مع مقاصد ومبادئ ميثاق الامم المتحدة وانها مفتوحة لانضمام جميع الاعضاء في الامم المتحدة . وفي رأى الحكومة الدانمركية ، ينبغي متابعة التعاون الدولي الخاص بالقارة المتجمدة الجنوبية ضمن اطار هذه المعاهدة .

٩ - ولا يصبح الانضمام الى معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية ذا معنى ما لم يكن اطراف المضمعون مخولين بالاشتراك في التعاون الدولي بشأن القارة المتجمدة الجنوبية بطريقة تتماشى مع الالتزامات التي يظلمعون بها وفقا للمعاهدة .

١٠ - ان المهمة الفعلية للتنظيم والمراقبة قد حفظت لما يعرف باسم اطراف الاستشاريين . وحتى عهد قريب جدا لم يكن الاطراف الاخرون في المعاهدة يستشارون .

١١ - لذلك فان الحكومة الدانمركية رحبت بالدعوة الى الاشتراك مع بقية الاطراف غير الاستشاريين في الاجتماع الاستشاري الثاني عشر بشأن معاهدة القارة المتجمدة

الجنوبية ، المعقود في كامبرا في الفترة من ١٣ الى ٢٧ ايلول /سبتمبر ١٩٨٣ ، كما رحبت بالمقرر الذي اتخذ في تلك المناسبة بدعوة الاطراف غير الاستشاريين الى الاجتماع الاستشاري الثالث عشر القادم بشأن معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية والى اجتماعه التحضيري .

١٢ - وان القيام بوضع ترتيب يبعث على الارتياح يتطلب ان يسمح للاطراف غير الاستشاريين بالمشاركة بصورة فعالة كمراقبين ، ليس فقط خلال جميع المداولات المتصلة بالاجتماعات الاستشارية العادية بل كذلك في جميع المداولات والمفاوضات الاخرى ذات الصلة بالقارة المتجمدة الجنوبية ، بما فيها المفاوضات بشأن نظام قانوني ينظم امكانيات تنمية الموارد المعدنية في القارة المتجمدة الجنوبية .

١٣ - لذلك فان الحكومة الدانمركية ترحب بالمقرر الذي اتخذ مؤخرا في اثناء الاجتماع الاستشاري الخاص الرابع بشأن الموارد المعدنية في القارة المتجمدة الجنوبية ، المعقود في طوكيو في الفترة من ٢١ الى ٣١ ايار/مايو ١٩٨٤ ، بدعوة الاطراف غير الاستشاريين بوصفهم مراقبين الى الاجتماع القادم بشأن هذه المسألة .

١٤ - وان الحكومة الدانمركية تأمل ان تؤدي هذه الخطوات الى ترتيب دائم وقبول لدى الجميع يكفل اشتراك الاطراف غير الاستشاريين اشتراكا كاملا وفعالا في كل ما يتعلق بالتعاون والتنظيم الدوليين بشأن القارة المتجمدة الجنوبية . وما من شك في ان التقدم في هذا الاتجاه سوف يخدم في حشد الدعم الوفير للمعاهدة ، وهو امر يبدوا انه لا بد منه للمحافظة عليها بوصفها اطارا دوليا للتعاون في القارة المتجمدة الجنوبية لفائدة ومصلحة الانسانية جمعاء .

### ١٣ - مصر

[الاصل : بالعربية]  
[٣١ ايار/مايو ١٩٨٤]

١ - ان الحكومة المصرية بوصفها عضوا في مجموعة الـ ٧٧ التي بادرت بالدعوة الى اقامة " نظام اقتصادي دولي جديد " في بعض المناطق كالمحيطات والقارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ، تؤمن ايمانا كاملا بأن هذه المناطق يجب اعتبارها من قبيل التراث المشترك للانسانية ، وهذا المفهوم الذي اصبح من اهم التطورات الحديثة في

القانون الدولي المعاصر ، والذي اتخذ كأساس لقيام اتفاقيات دولية عديدة ، كاتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار (٤) ، ومعاهدة المبادئ المنظمة لانشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي بما في ذلك القمر والاجرام السماوية الاخرى (قرار الجمعية العامة ٢٢٢٢ (د-٢١) .

٢ — وتأسيسا على ذلك فان حكومة جمهورية مصر العربية ترى ان الدراسة يجب ان تفحص وبعمق ، الموضوعات التالية :

اولا — اهمية القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) للمجتمع الدولي — من حيث ما يلي :

١ — السلم والأمن الدوليان ، بضمان قصر استغلال القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) على الأغراض السلمية ، وان يظل تحريم أى أنشطة نووية في هذا الاقليم قائما ، بما في ذلك تحريم اجراء التجارب النووية والتخلص من النفايات الذرية ؛

٢ — الاهمية الاقتصادية لهذه القارة ، وبصفة خاصة للدول النامية بغض النظر عن مواقعها الجغرافية ومواقفها — من المعاهدة القائمة ؛

٣ — اهمية القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) في نواحي الارصاد الجوية والاتصالات السلكية واللاسلكية ؛

٤ — الاستفادة العالمية من الابحاث العلمية والتكنولوجية التي تجرى في هذا الاقليم .

ثانيا — النظام الحالي لمعاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) لعام ١٩٥٩ ، من حيث ما يلي :

١ — دور الاطراف الاستشارية ؛

٢ — دور الدول التي انضمت للاتفاقية وليست من الاطراف الاستشارية ؛

٣ — حرية السماح بالمعلومات عن أنشطة ومفاوضات واتفاقات الدول الاطراف .

ثالثا - المطالبات الاقليمية باجزاء معينة من القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) من حيث ما يلي :

- ١ - تاريخ وأساس مثل هذه المطالبات ؛
- ٢ - مواقف الاطراف الاستشارية التي ليست لها مطالبات اقليمية والاطراف غير الاستشارية وباقي الدول من هذه المطالبات الاقليمية ، وبصفة خاصة الازدواجية في المطالبات بين بعض الدول وتأثيرها ؛
- ٣ - مدى شرعية هذه المطالبات من الناحية القانونية ؛
- ٤ - مركز القطاع غير المطالب به في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) .

رابعا - استعراض ودراسة احكام ووظائف الاتفاقيات القائمة بشأن الموارد البحرية الحية ومدى تحقيقها للتوازن المطلوب بين كافة الدول بغض النظر عن مواقعها الجغرافية .

خامسا - استعراض ودراسة المفاوضات الجارية حاليا بين الاطراف الاستشارية لتنظيم استغلال المعادن في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) .

سادسا - اقامة نظام قانوني دولي في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) يقوم على اساس مفهوم التراث المشترك للانسانية ، ويتيح لكافة دول العالم ، على قدم المساواة وبغض النظر عن مواقعها الجغرافية ، ان تحقق الاستفادة الكاملة من موارد القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ومن نتائج الابحاث العلمية والتكنولوجية التي يتم اجراؤها في هذا الاقليم ، على ان يضمن هذا النظام القانوني ان يستمر استغلال القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) قاصرا على الاغراض السلمية ، وان يظل تحريم اجراء التجارب النووية والتخلص من النفايات النووية قائما .

## ١٤ - فنلندا

[الأصل : بالانكليزية]

[٢٨ آب/أغسطس ١٩٨٤]

- ١ - أيدت فنلندا اجراء دراسة شاملة لجميع جوانب القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، وذلك عند مناقشة مسألة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، في اللجنة الاولى للجمعية العامة في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٣ (٥) . وتأمل فنلندا ان تزيد هذه الدراسة من تعزيز معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) التي تمثل صكا لا غنى عنه في تنظيم التعاون الدولي في هذه القارة .
- ٢ - ومعاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) مفتوحة للانضمام امام اية دولة ، مما يتسم بالاهمية لنظام المعاهدة . وتشتمل المعاهدة على العديد من الاحكام الهامة التي لها دور حاسم بالنسبة لمستقبل القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) . وتنص المعاهدة على جعل القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) مجردة من السلاح بشكل فعال . وفي الواقع ، فان من مصلحة الانسانية جمعاء ، كما ورد في ديباجة المعاهدة ، " ان يظل الى الابد استخدام القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) مقصورا على الاغراض السلمية وحدها والا تصبح هذه القارة مسرحا او موضوعا لنزاع دولي " . وترى فنلندا ان هذا الهدف يمثل حجر الزاوية بالنسبة لنظام معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ولجميع الجهود المقبلة في هذه القارة .
- ٣ - وقد انضمت فنلندا حاليا لمعاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) . وقد اودع صك الانضمام في ١٥ ايار/مايو ١٩٨٤ لدى حكومة الولايات المتحدة الامريكية .
- ٤ - وتؤمن حكومة فنلندا بأنها تستطيع ، من خلال الانضمام لهذه المعاهدة ، الاسهام بأفضل صورة في تعزيز وتطوير نظام المعاهدة الحالي . ومن الاهمية القصوى للمجتمع الدولي ككل الحفاظ في المستقبل كذلك على السمات الرئيسية لمعاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) .
- ٥ - فضلا عن ان معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) تجعل من منطقة المعاهدة اكبر منطقة منزوعة السلاح في العالم ، مع تمتعها بنظام فعال للتفتيش ، فانها تضمن حرية البحث العلمي في جميع انحاء القارة . ووفقا للمعاهدة ، يتم تبادل

(٥) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الثامنة والثلاثون ، اللجنة

الاولى ، الجلسة ٤٣ و ٤٤ .

الملاحظات والنتائج العلمية المتعلقة بالقارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) واتاحتها دون قيد . كما أنها تنص على تبادل العلميين فيما بين البعثات والمحطات العلمية المختلفة . ومن الأهمية الشديدة أن المعاهدة تنص كذلك على فرض وقف على المطالبات الإقليمية في القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) .

٦ - ومعاهدة القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) هي مثال بارز لصك ناجح للتعاون الدولي ، برهنت على أنها قادرة على مواجهة تحديات جديدة . وقد اعتمدت الأطراف الاستشارية أكثر من ١٠٠ من القرارات المختلفة والتدابير المتفق عليها يتصل معظمها بالبحث العلمي وحماية البيئة ، وذلك مثل التدابير المتفق عليها للحفاظ على الحيوانات والنباتات في القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) المعتمدة في عام ١٩٦٤ . وتحمل معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) الأطراف الاستشارية المسؤولية عن صون وحفظ الموارد الحية في القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) ( المادة التاسعة ، الفقرة ١ (و) ) . وفي عام ١٩٧٢ ، اعتمدت الأطراف الاستشارية اتفاقية حفظ الفقرة في القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) ، ثم اعتمدت في عام ١٩٨٠ اتفاقية حفظ الموارد البحرية الحية في القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) .

٧ - ويمكن اتخاذ الاتفاقية الأخيرة ، بصفة خاصة ، كبرهان على الدينامية المتأصلة في أحكام معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) بما يفسح المجال أمام استعدادات مؤسسات ونظم جديدة داخل إطار المعاهدة القائمة .

٨ - إلا أن المستقبل يطرح مسائل صعبة . فاستكشاف وإمكانية استغلال الموارد الطبيعية غير المتجددة المجهولة حتى الآن في القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) إنما يمثل ، بصفة خاصة ، تحدياً هائلاً من الناحيتين القانونية والسياسية . ومن مصلحة المجتمع الدولي ككل أن يتم تنظيم هذه المسألة بأسلوب فعال .

٩ - وتقع فنلندا في المنطقة الواقعة دون الدائرة القطبية الشمالية ، كما أنها معتادة منذ زمن طويل على التأقلم مع الأحوال المناخية شديدة البرودة . واستناداً إلى ذلك ، فإن لدى فنلندا قدراً متزايداً من الاهتمام والقدرة فيما يتعلق بالأسهام في المشاريع البحثية في القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) . وتتركز الأنشطة البحثية والتنسيق بينها في المركز الفنلندي للبحوث التقنية . كما أن البعثات العلمية الموفدة إلى القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) تستخدم حالياً السفن المعطمة للجليد وغيرها من السفن الخاصة المصنوعة في فنلندا .

١٠ - ومن المعترف به على نطاق واسع أن التغير في الأحوال المناخية للقارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) سيكون له أثر هائل وجوهري على الأحوال البيئية



في جميع انحاء العالم . لذلك ، فمن الاهمية القصوى عند استغلال اية موارد طبيعية قائمة ، او الاضطلاع بأى نشاط استكشافي او غيره في المنطقة ، ان يراعى ان البيئة في القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) سريعة التأثر للغاية .

### ١٥ - فرنسا

[ الأصل : بالفرنسية ]

[ ١٨ حزيران / يونيه ١٩٨٤ ]

١ - تمشيا مع قرار الجمعية العامة ٣٨/٧٧ المؤرخ في ١٥ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٣ المتعلق بمسألة القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ، تقدم حكومة فرنسا فيما يلي آراءها ، كما تقدم منشورا عن اعادة بناء وتطوير قاعدة دومون دوفيل منذ عام ١٩٦٢ (٣) . كما ان الحكومة الفرنسية تعتزم ان تتيج للامين العام ، في مرحلة لاحقة ، مرفقات (٣) تتعلق بالانشطة العلمية المضطلع بها في القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) . ولقد اقتصرنا على ان نجمل في الملاحظات الواردة ادناه الجوانب الرئيسية لتلك الأنشطة .

### أولا - الوجود الفرنسي في القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا )

#### ألف - معلومات أساسية

٢ - ترجع فكرة وجود قارة كبيرة - الارض الجنوبية المجهولة - في نصف الكرة الجنوبي لتوازن اراضي نصف الكرة الشمالي ، الى العصر القديمة . وكانت هذه الفكرة سائدة في زمن الاكتشافات الكبيرة ، وقد ارب ماغلان عن اعتقاده بأنه رأى القارة المجهولة ضد دوانه حول كيب هورن . وحتى القرن الثامن عشر ، بقيت اسطورة وجود ارض غنية ذات طياخ فردوسي . وفي عام ١٧٣٨ قررت شركة جزر الهند الفرنسية انشاء مراكز تجارية جديدة في اراض غنية غير معروفة ، وأوفدت الملاح جان - باپتيست - شارل بوفيت دي لوزير لاستكشاف

.../...

المناطق الجنوبية . وفي ١ كانون الثاني /يناير ١٧٣٩ ، وعند خط عرض ٥٤° جنوباً ، اكتشف الجزيرة التي تحمل اسمه منذ ذلك الحين . ومن ثم ، فقد كان الذي اضطلع به لأول بعثة استكشافية في العالم تتجه الى منطقة القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ملاحاً فرنسياً .

٣ - ولقد شهد القرن التاسع عشر تنامي الفضول العلمي في اوروبا الى منطقة انتاركتيكا . وقد حفزت الاعمال المتعلقة بالمغناطيسية الارضية المستكشفين على تجديد القطبين المغنطيسيين . ومع اكتشاف القطب الشمالي على يد جيمس كلارك في عام ١٨٣١ ، بقي القطب الجنوبي ينتظر الاكتشاف . ولهذا الغرض ، تلقى الملاح الفرنسي ديمونت ديرفيل ، الذي قدم الى الطوك ليهس - فيليب خطة لاستكشاف الاراضي الجنوبية ، أمراً طليها بأن يقود بعثة الى هناك ابتداءً من عام ١٨٣٧ . وبعد ذلك بوقت قصير ، نظمت كل من حكومة بريطانيا وحكومة الولايات المتحدة بعثة لنفس الغرض .

٤ - بعد محاولتين اوليين للهبوط ، منيتا بالفشل ، اكتشف ديمونت ديرفيل ، وهو على متن الحراقة " استولاب " التي تصحبها الحراقة " زليه " في ٢٠ كانون الثاني /يناير ١٨٤٠ ، منطقة اسمها تورا اديلي على اسم زوجته . وبعد الى رفع العلم الفرنسي وشرب زجاجة من الخمر تحية لملك فرنسا الذي اوفد البعثة .

٥ - وفي اوائل القرن العشرين ، واصل جان - باپتست شاركوت التقليد الفرنسي الخاص بالاستكشاف القطبي . ففي عام ١٩٠٣ ، رحل الى القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) على ظهر السفينة " فرانسوا " ، في محاولة لانقاذ طاقم السفينة السهوية " انتاركتيك " التي غرقت ، وقد قام باستكشاف غربي غراهام لاند حيث جمع ثروة من المعلومات العلمية . وقضت البعثة الشتاء في " بورت شاركوت " عند خط عرض ٦٥° بجزيرة بوث - واندل وأضت شهر كانون الثاني /يناير ١٩٠٥ في استكشاف المنطقتين الشمالية والغربية من ارخبيل بالمر . وقد رسمت خريطة متازة لهذه المناطق ، يرجع الفضل فيها الى نائب شاركوت ، الملازم ماثا .

٦ - وفي ذلك الوقت ، اكدت الحكومة الفرنسية ، مرة اخرى ، اهتمامها بالقارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ونتائج البعثة الاولى ، بتقديمها العون المالي لرحلة ثانية يقوم بها شاركوت على متن السفينة " بوركوبا " في الفترة من عام ١٩٠٨ الى ١٩١٠ .

٧ - وقد طافت البعثة حول غراهام لاند ، مقربة من شواطئها بقدر الامكان ، واكتشفت فالير لاند . وبعد قضاء فصل الشتاء في جزيرة بترمان - لند ، أطلع شاركوت ثانياً . واكتشف شاركوت لاند ، وأعاد اكتشاف جزيرة بيتو الاول ، التي لم يقع بمصر أحد طيها

منذ ان اكتشفها بلنفوش في عام ١٩٢١ . وقد سلكت السفينة " بهوكوا با " طريقا يتخلل مناطق شاسعة غير مكتشفة . وقد اضافت هذه البعثة الثانية الكثير الى رصيد المعلومات الذي كان ناقصا حتى ذلك الحين ، وأدت الى اكتشاف . . . ٢ كيلومتر من الاراضي الجديدة و رسم خرائط للجزء الاوربي من القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) حتى خط عرض ٧٠° جنوبا .

#### باء - مظاهر السيادة الفرنسية

٨ - عقب الحرب العالمية الاولى ، قررت الحكومة الفرنسية ان تضع اطارا قانونيا لادارة جميع الاراضي الجنوبية ، التي اكتشفتها فرنسا .

٩ - وقد منح الرسوم الموطخ في ٢٧ آذار/مارس ١٩٢٤ ، الذي صدر انفاذا لاعلان السيادة الفرنسية على تير اديلي ، الرعايا الفرنسيين حقوقا خالصة في مجال التمديد - وصيد الاسماك والحيوانات في تير اديلي وارخبيل كوزيت .

١٠ - وفي ٢ نيسان/ابريل ١٩٢٤ ، وضعت الجزر الفرنسية المجاورة للقارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) وتير اديلي تحت إمرة قوات الاسطول في المحيط الهندي والهادي .

١١ - وقد ادى الرسوم الموطخ في ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٢٤ الى تسوية المشاكل الداخلية الخاصة بالتوحيد الاداري . وفي ٣٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٢٤ ، دخلت الاراضي الجنوبية في نطاق الرسوم الموطخ في ١٨ ايار/مايو ١٩١٤ المتعلق بمهايد الاسماك والاستغلال التجاري للحياتان والحيوانات المماثلة على طول ساحل المستعمرات الفرنسية وفي مياهها الاقليمية .

١٢ - وابتداء من عام ١٩٣٠ ، اخذت الحكومة الفرنسية في بيان حدود تير اديلي ، من خلال الدخول في مفاوضات مع البلدان الاخرى التي لها وجود في القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ولا سيما المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية .

١٣ - وقد حدد الحرس الملوخ في ١ نيسان / ابريل ١٩٣٨ ، الذي وضع عقب تلك المفاوضات ، حدود تير اديلي استنادا الى المعلومات التي قدمها ديمونت ديرفيل ؛ " تخضع للسيادة الفرنسية الجزر والاراضي الواقعة جنوبي خط عرض ٦٠° جنوبا والمحصورة بين خطي الطول ١٣٦° و ١٤٢° شرقي غرينتش " .

١٤ - وفي ٢٥ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٣٨ أبرم اتفاق لتنظيم الملاحة الجبهة في مناطق القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) من طريق تبادل المذكرات بين فرنسا والمملكة المتحدة واستراليا ونيوزيلندا . وقد منح هذا الاتفاق الاطراف الموقعة حقوقا متبادلة في التحليق فوق تير اديلي وأراضي انتاركتيكا التابعة للكونسولت البريطاني .

١٥ - وقد قدمت الخرج اعترافا واقميا بحق فرنسا في المطالبة بتير اديلي ، عندما أعلن وزير خارجيتها في عام ١٩٣٩ ان الخرج تتغلى عن فكرة المطالبة بأى ارض تقع بالفعل في حوزة دولة اخرى .

١٦ - وعقب الحرب العالمية الثانية اعادت فرنسا تأكيد اهتمامها بالقارة الجديدة باتخاذ قرار يقضي باستخدام تير اديلي كقاعدة للبحوث العلمية . وقررت الحكومة الفرنسية في عام ١٩٤٧ ان تقدم المعون المالي الى البعثات الموفدة الى انتاركتيكا . وفي ذلك العام ايضا ، انشأت وزارة التعليم لجنة توجيهية للهيئة المعروفة باسم " البعثات القطبية الفرنسية " ، ولجنة علمية للبعثات القطبية . وقد عهد الى بول - اميل فكتور ، المستكشف بتنظيم البعثات القطبية الفرنسية .

١٧ - وقد اوفدت البعثة الاولى الى تير اديلي ، عقب الحرب العالمية الثانية ، فيما بين عامي ١٩٤٩ و ١٩٥١ ، ومعها المركب القطبي كوماندينت شاركوت . وانشأت ايضا قاعدة بورت مارتن في تير اديلي . وفي عام ١٩٥٠ ، كانت هذه القاعدة لأول مرة مغيما شتوها لفريق مكون من ١١ فردا بقيادة اندريه - فرانك ليوتارد . وتم تنظيم مقيم شتوى آخر في عام ١٩٥١ لفريق يتكون من ١٧ فردا يقودهم ميشيل بار قائد البعثة الثانية التي غادرت بورت مارتن في تشرين الاول / اكتوبر ١٩٥٠ . وقد انشأ طاقم " توتان " ، وهي مركب لصيد الفقمه تستأجرها البعثات القطبية الفرنسية ، من جانبهم ، قاعدة فرعية فسي بوانت - جيولوجي بجزيرة بتريل . وكانت تلك القاعدة هي التي استخدمت كمقيم شتوى ثالث فسي عام ١٩٥٣ بعد ان دمرت النيران قاعدة بورت مارتن .

١٨ - وقد مكنت العطيات الاربعة ، التي تمت فيما بين عامي ١٩٤٩ و ١٩٥٣ ، العلماء الفرنسيين المشتركين من اكتساب خبرة في البعثات القطبية . وقد احتفظت فرنسا بوجودها الدائم في القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) طوال تلك الفترة .

١٩ - ونظرا لأهمية هذه القارة المتزايدة بالنسبة لفرنسا ، بدأت الحكومة في عام ١٩٥١ في اتخاذ الخطوات اللازمة لوضع نظام قانوني خاص بها وضحتها إدارة مستقلة . وتشملت آخر مرحلة في إعادة تحديد مركز القارة الجنوبية ( انتاركتيكا ) في القانون الصادر في ٦ آب/أغسطس ١٩٥٥ الذي يمنح الاستقلال الإداري والمالي للأراضي الفرنسية الجنوبية ( جزيرة سانت بول وجزيرة استردام وأرخبيل كروزيت وأرخبيل كوفلون ) والأراضي الفرنسية في انتاركتيكا ( تيراديلي ) . وقد وضعت تلك الأقاليم تحت سلطة المدير السامي للأراضي الفرنسية وأراضي انتاركتيكا .

٢٠ - في عام ١٩٥٦ ، أثناء القيام على نطاق العالم بالأعمال التحضيرية للسنة الجيوفيزيائية الدولية ، قررت الحكومة الفرنسية ان تبني قاعدة جديدة في جزيرة بتريل التي تتمتع بمناخ الـطف ، بدلا من إعادة بناء القاعدة التي دمرت في بورت مارتن . وقامت جماعة مؤلفة من ١٨ شخصا ، منهم بول - اميل فيكتور ، رئيس اللجنة الفرعية للقارة الجنوبية ( انتاركتيكا ) التابعة للسنة الجيوفيزيائية ، وهرتراند ايبرت رئيس بعثات القارة الجنوبية التابعة للسنة الجيوفيزيائية الدولية ببناء قاعدة ديكونت دوفيل واقامة محطة شاركوت على بعد ٣٢ كيلومترا الى الداخل على جرف القارة الجنوبية .

٢١ - وأُفدّت في عامي ١٩٥٧ و ١٩٥٨ بعثتان متتاليتان تابعتان للسنة الجيوفيزيائية الدولية ، امضى ٢٠ شخصا منها فصل الشتاء في قاعدة دوفيل و ٣ اشخاص في محطة شاركوت . وتراوح عدد المشتركين في المحطات الصيفية ما بين ٥ و ١٠ اشخاص بما فيهم ملاحو طائرة من نوع الهليكوبتر . وقد تميزت السنة الجيوفيزيائية الدولية ١٩٥٧/١٩٥٨ بتعاون لم يسبق له مثيل بين اعضاء المجتمع الدولي في القارة الجنوبية . فقد شمل المشتركون ١٠٠٠ عالم وفدوا من ٦٧ بلدا كما أُقيمت ٥ محطة مؤقتة ودائمة في القارة الجديدة .

٢٢ - وان وضعت فرنسا في اعتبارها الحاجة الى مواصلة التعاون الحر ، وخشية منها ان تصبح القارة السادسة مسرحا للمنافسات فقد قامت مع ١١ بلدا آخر بوضع معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ، التي تم التوقيع عليها في واشنطن في ١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٥٩ وأصبحت سارية في عام ١٩٦١ .

## ثانيا - سجل الأنشطة الفرنسية في القارة الجنوبية

### ألف - العطيات

٢٣ - قامت فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية ، ادراكا منها لأهمية القارة الجنوبية للتقدم العلمي ، وواضحة في اعتبارها كذلك قيمتها الاستراتيجية ، بإيفاد بعثات أبحاث المجال لزيادة دور الأنشطة العلمية . وقد مكنت العطيات التي انطوت عليها هذه الأنشطة الخبراء من تطهير ما انتهبوا اليه من آراء والحصول على نتائج متزايدة الدقة .

٢٤ - وقد ظلت قاعدة ديمونت دوفيل ، منذ عام ١٩٥٦ تشغلها في الشتاء افرة تتراوح في حجمها ما بين ١٢ شخصا في عام ١٩٥٩ الى ٣٥ شخصا في عام ١٩٧٨ وفي عام ١٩٦٣ بدأ يحل محل المنشآت الأولية التابعة للسنة الجيوفيزيائية الدولية مجمع مان يشمل ساكن ومعامل يمكن للباحثين ان يتمتعوا فيها بأعلى مستوى ممكن من الراحة . وتسمح في اثناء كل عطية صيفية ( ١٥ كانون الاول / ديسمبر الى ٢٨ شباط / فبراير ) الفرصة لبناء المنشآت وتنفيذ البرامج العلمية الجديدة .

٢٥ - وقامت الافرة الفرنسية بتنفيذ عطيات رائعة على نحو خاص في القارة الجنوبية وتستحق العطيات التالية تنويعها خاصا :

( أ ) ١٩٦٧ : اول اطلاق لصواريخ السبر من القارة الجنوبية ؛

( ب ) ١٩٧٣ : عطية بالون الغلاف الزمهريري ؛

( ج ) ١٩٨١ : ايفاد بعثة طبية احيائية الى جرف القارة الجنوبية فضلا عن عدد من البعثات الجيولوجية الجليدية .

ومن الجدير بالذكر في هذا الصدد انه يتعذر ، باستخدام المعدات الموجودة في القاعدة تنظيم بعثات في جرف القارة الجنوبية بحربات مجنزرة اثناء عطيات الصيف .

### باء - نتائج الأنشطة العلمية

٢٦ - لعبت فرنسا دورا رئيسيا في جهود الابحاث العلمية الدولية في القارة الجنوبية رغم افتقارها الى الموارد السوقية الضخمة التي يمتلكها اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الأمريكية . وقد ظل بلدنا على الدوام منذ عام ١٩٥٠ يسطلح بدور كبير في مجموعة متنوعة من الأنشطة المثيرة للاعجاب في القارة الجديدة . ان انتماءنا في شبكات عالمية مختلفة تشمل المواصلات السلكية واللاسلكية ومراسد الاحوال الجوية والمجال المغناطيسي والاهتزازات الارضية والطبقة الجوية المتأينة ( اوسفيرام ) .

.../...

٢٧ - هود فيما يلي موجز للجوانب الرئيسية لهذه الأنشطة العلمية . وسنورد وصفًا تفصيليًا لها في مرفقات تقدم في مرحلة لاحقة (٣) .

#### ١ - دراسة البيئة الطبيعية

##### ( أ ) الاعمال الجيوديسية والطوبوغرافية وأعمال رسم الخرائط

٢٨ - انتهت هذه الاعمال التي نفذت في السنوات الاولى من شغل منطقة تيراديلسي بأعداد خريطة عامة للقارة وخرائط ساحية . كما وضعت خريطة مفصلة لأرخبيل هوانت - جيولوجي بمقياس رسم ١:٥٠٠٠٠ .

##### ( ب ) قياس الجاذبية

٢٩ - وضعت خريطة لظواهر أرخبيل هوانت - جيولوجي الشاذة .

##### ( ج ) طبيعة الأرض الداخلية

٣٠ - شهد عام ١٩٥٧ انشاء مرصد للاهتزازات الأرضية ومرصد للمجال المغناطيسي في جزيرة بتويل ثبتت ضرورتها في تحديد الاختلافات في القطب المغناطيسي الجنوبي .

##### ( د ) طبيعة الأرض الخارجية

٣١ - انشئت في عام ١٩٥٦ محطة للأبحاث الشاملة للطبقة الجبهة التآينة . وفي عام ١٩٧٠ زودت بمحطة لاستقبال المعلومات من التتابع الاصطناعية والتحكم فيها من بعد ، الامر الذي مكن من الجمع بين الدراسات الأرضية والدراسات المستقاة من التتابع الاصطناعية في مجال الطبقة الجبهة التآينة .

٣٢ - وكان العمل بمعدات رصد الاصوات الكهربائية اللاسلكية الطبيعية ذات التردد الشديد الانخفاض جار لعدة سنوات . ونفذت في عام ١٩٦٧ ، في موقعها الاصلي ، مشاريع باستخدام صواريخ سبر مزودة بأجهزة استخدمت في دراسة تدفق الموجات والجزليات وقد أطلق في عام ١٩٧٧ نحو ١٥ بالونا استراتوسفيريا استخدمت في تحليل المجالات الكهربائية مما اتاح التحقق من فروض معينة تتعلق بالحمل الحراري للطبقة القطبية التآينة . وقد كملت الدراسة البصرية للتوهج القطبي والتوهج الجوي البيانات الكهربائية اللاسلكية عن المناطق التآينة .

.../...

### ( هـ ) الاشعاع الكونسي

٣٣ - تم تشغيل مراقب نيوتروني منذ عام ١٩٦٥ .

### ( و ) الارصاد الجبهة

٣٤ - توجد محطة ارصاد جبهة في ديمونت دورفيل طاعة على الدوام . وتوفر هذه المحطة ملاحظات موجزة واستطلاعات جبهة يومية .

### ( ز ) طم المناخ والمستحاثات المناخية

٣٥ - اضطلعت فرنسا بدور قيادي في هذين المجالين وكان طما\* المناخ الفرنسيون اول من وضع درجات حرارة مناخية على مدى الاعوام الـ ٣٠٠٠ الماضية وقاس الهبيات المحيطية والقارية في الجليد ، مدللين بذلك على زيادة الدورة الجبهة خلال العصر الجليدية . كما كان العلماء الفرنسيون اول من وضع رسوما بيانية للاختلافات في محتوى الغلاف الجوى من ثاني اكسيد الكربون خلال تلك السنوات الـ ٣٠٠٠٠ . والى جانب ذلك فقد بينوا كيف يتم تحديد الاختلافات في نظير معين لعنصر " البريليوم " ، الذى يتصل وجوده بالنشاط الشمسي .

٣٦ - وقام الخبراء الفرنسيون طوال السنوات القليلة الماضية باجراء دراسات مناخية على حافة القنوس الجليدية القطبية حيث تتولد الرياح العاصفة ، وهي رياح يمكن ان تتجاوز سرعتها ٣٠٠ كيلومتر في الساعة . وهذا طما\* الارصاد الجبهة الفرنسيون والاستراليون دراسة هذه الرياح في عامي ١٩٥٠ و ١٩٥١ .

### ٢ - دراسة البهلة البيولوجية

#### ( أ ) بيولوجيا الفقاريات

٣٧ - بدأ في الايام الاولى من انشاء قاعدة ديمونت دورفيل حصر منهجي لمجموعة الطيور والثدييات البحرية التي تعيش في ارضبيل هوانت - جيولوجي . وتحديد ادرات هذه الهراج الايكولوجية الى تقييم اثر وجود الانسان على الحيوانات المتوطنة وأثر الاحتكاكات القسمة بالمفارقة ونتائج تعديل الانهار الجليدية المتاخمة للقاعدة .



- ٣٨ - وهكذا كان البحاث الفرنسيون هم اول من برهن على جدوى وسائل معينة للتكيف مع البرد ، استنادا الى الدراسات التي اجريت على طائر البطريق الامبراطوري .
- ٣٩ - وفيما يتعلق بدراسة الاسماك ، فان الابحاث التي بدأت في عام ١٩٦١ مــــن الشاطئ استتوت بطريقة منهجية ومتعمقة من على ظهر السفن . وتشترك فرنسا اشتراكا نشطا في برنامج الكتلة الاحيائية باتاحتها السفينة ماريون دوفرين لعلماء الاسماك .

#### ( ب ) طعم المحيطات

- ٤٠ - اجرت فرنسا منذ السنوات الاولى ، من منشأتها في ديمونت دوفيل دراسات للربط وقياس الاعماق عند الشواطئ . واشتركت فيما بعد في عمليات جيوفيزيائية بحرية ( بالتعاون مع جمهورية المانيا الاتحادية ) وفي قياس الهماءات في طبقات الغلاف الجوي السفلي ( مركبات الراندون والكبريت وما الهماء ) .
- ٤١ - وفي عام ١٩٦٢ اجري احد اعضاء جماعة شتية دراسة على حيوانات الاعماق فسي المياه الساحلية .

#### ( ج ) بيولوجيا الانسان

- ٤٢ - يجري بحث منهجي في المشاكل التي تواجه الانسان في تكيفه ، من جهة ، مع بيئة القارة الجنوبية القاسية بصورة خاصة ، ومع عزلته في مجتمع صغير من جهة اخرى . وهذا البحث الذي كان يجري عادة بطريقة غير رسمية على المقيمين في فصل الشتاء ، قامت به في عام ١٩٨١ بعثة مؤلفة من اطباء فحسب ، وذلك بطريقة منهجية وطمية فاقت بكثير ما كان يجري من قبل .

تارثا - " نظام معاهدة القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) "

الف - معاهدة القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا )

٤٣ - لما كانت معاهدة القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) تستند الى ميثاق الامم المتحدة ، فانها تعزز مقاصد ومبادئ الميثاق ، فقد جعلت من القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ( ١٣ ) مليون كيلومتر مربع أى ما يقرب من ٩ في المائة من سطح الارض ) منطقة سلم ، على نحو يتيح التعاون فيما بين بلدان تتبنى فلسفات اجتماعية وسياسية شديدة الاختلاف .

٤٤ - ولا يسع فرنسا الا الترحيب بنجاح معاهدة أدت الى تجنب أحد أجزاء العالم الخلافات التي تشيع الانقسام في المجتمع الدولي . ويمكن ان يعزى هذا النجاح الى ما يلي :

( أ ) المبادئ الابتكارية المجددة في المعاهدة ،

( ب ) الطابع العطي والمرونة اللذان طبقت بهما المعاهدة ،

٤٥ - ويرد أحد الاحكام الاساسية للمعاهدة في المادة الرابعة ، وهو يقضي أولا وقبل كل شيء بالآ يفسر شي وأرد في المعاهدة على انه :

" ( أ ) تنازل من أى طرف متعاقد عما سبق تأكيده من حقوق فسي السيادة الاقليمية في القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) أو مطالبات تتعلق بهذه السيادة ،

( ب ) تنازل أو انقاص من جانب أى طرف متعاقد فيما يتصل بأى اساس لديه للمطالبة بالسيادة الاقليمية في القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) سواء كان ذلك نتيجة لانشطته أو أنشطة رعاياه في القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) او نتيجة لاي سبب آخر ،

" ( ج ) اساس بموقف أى طرف متعاقد فيما يتعلق بتسليمه أو بعدم تسليمه بحق أى دولة أخرى أو بمطالبتها أو بأساس مطالبتها بالسيادة الاقليمية في القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) " ( ٢ ) .

٤٦ - ونتيجة لهذه الاحكام أمكن بصورة فعالة منع المنازعات والخلافات المتعلقة بالسيادة في القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) من احتلال موقع الصدارة ، خاصة وأن جميع الدول المطالبة الفعلية أو المحتملة اطراف في المعاهدة .

٤٧- وبالإضافة إلى ذلك ، تسن المعاهدة مبادئ متكاملين : فمن ناحية ، " لا تمثل أية أعمال أو أنشطة تجري أثناء سريان هذه المعاهدة أساساً لتأكيد ( . . . ) أية مطالبة تتعلق بالسيادة الإقليمية في القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، ولا تنشئ أية حقوق تتعلق بالسيادة في هذه القارة " ، ومن ناحية أخرى " لا يجوز أثناء سريان هذه المعاهدة تأكيد أية مطالبة جديدة أو توسيع نطاق أية مطالبة قائمة فيما يتصل بالسيادة الإقليمية في القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) " .

٤٨- والحكم الثاني يفسر ، على سبيل المثال ، لماذا لم تجد فرنسا أن من اللازم تنشيط منطقتها الاقتصادية المقابلة لتيري أديلي ، بموجب المرسوم الصادر عملاً بالقانون المؤرخ في ١٦ تموز/يوليه ١٩٧٦ والمتعلق بالمنطقة الاقتصادية المقابلة للسواحل الإقليمية للجمهورية الفرنسية .

٤٩- وبغلاً عن تجميد حقوق السيادة الإقليمية والمطالب الإقليمية ، تقوم المعاهدة على أساس أربعة مبادئ رئيسية تؤدي إلى تنفيذ مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة :

- (أ) عدم التسليح ،
- (ب) عدم التسليح النووي ،
- (ج) حرية البحث العلمي ،
- (د) حق الأطراف الاستشارية في تعيين مراقبين .

٥٠- وتنص المادة الأولى على ما يلي :

" تستخدم القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) في الأغراض السلمية وحدها . ويحظر في جملة أمور ، القيام بأية تدابير ذات طبيعة عسكرية مثل إنشاء القواعد العسكرية والتحصينات ، وأجراً المناورات العسكرية ، وكذلك تجرئة أي نوع من الأسلحة " .

هذا تخوفاً للحماية للقارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) من سباق التسلح .

٥١- وبالإضافة إلى ذلك تحظر المادة الخامسة " أجراً أية تفجيرات نووية أو التخلص من أية مخلفات مشعة في القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) " . وبموجب هذه المادة فإن أي اتفاق دولي يتعلق باستخدام الطاقة النووية تكون جميع الأطراف الاستشارية أطرافاً فيه ينطبق أيضاً على القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) .

٥٢- وتجمد المادتان الثانية والثالثة مبدأ حرية البحث العلمي في القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، وتشجعان على التعاون تحقيقاً لهذه الغاية فيما بين جميع الدول ، سواء أكانت أطرافاً في المعاهدة أم لا .

.../...

٥٣ - وحيث في ختام ذلك ، ان المادة السابعة تضع نظاما شاملا لاعمال التفتيش في الموقع من جانب مراقبين ، تعزيزا لاهداف ( . . . ) المعاهدة وضمانا لمراعاة احكامها . ويتمتع هؤلاء المراقبون بحرية تامة في الدخول في أى وقت الى جميع مناطق القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، بما فيها جميع المحطات والمنشآت والمعدات الموجودة داخل هذه المناطق ، وجميع السفن والطائرات في مواضع تفريغ أو تحميل البضائع أو الاشخاص في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) .

٥٤ - وتيسيرا لممارسة المراقبين لوظائفهم ، تقضي المادة الثامنة بعدم خضوعهم - مثلهم في ذلك مثل العلميين الذين يتم تبادلهم بموجب المادة الثالثة - الا لولاية البلد الذي ين يكونون من رعاياه " فيما يتعلق بأى فعل أو تقصير يحدث أثناء وجودهم في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) بفرض ممارسة وظائفهم " .

ب\* - الصكوك التكميلية لمعاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا)

٥٥ - قد يكون من المفيد الاشارة الى ان معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) قد وضعت اسس " نظام للقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) " يتسم بأنه نظام صحيح . بموجب المادة التاسعة ، تجتمع الاطراف " الاستشارية " ( اى الاطراف الاصلية الموقعة على المعاهدة والدول التي تنضم بعد ذلك اليها والتي تظهر اهتمامها بالقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) " باضطلاعها بنشاط بحثي علمي كبير فيها كانشاء محطة علمية بها أو ايفاد بعثة علمية اليها " ) ، على فترات دورية ( في الممارسة العملية كل سنتين ) بفرض تبادل المعلومات والتشاور معا بشأن المسائل محل الاهتمام المشترك فيما يتصل بالقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، وللقيام قبل كل شئ " بوضع " تدابير تهدف الى تعزيز مبادئ المعاهدة وأهدافها " ، والتوصية بها لدى حكوماتهم .

٥٦ - ومنذ سنة ١٩٦١ ، اعتدت الاجتماعات الاستشارية الاثنا عشر لمعاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) التي عقدت حتى الان ، ١٣٨ توصية بشأن مواضيع متنوعة ، وفقا لما يمكن رؤيته مما يلي :

( أ ) ست وأربعون توصية تتعلق بحفظ وصون الحياة النباتية والحيوانية وحماية البيئة ،

( ب ) ست وعشرون توصية تتعلق باستخدام القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) لاغراض ليست علمية بصورة مباشرة ،

( ج ) أربع عشرة توصية تتعلق بالتعاون العلمي الدولي والبحوث ،

.../...

(د) اثنتا عشرة توصية تتعلق بالا سلوب الذى تعمل به المعاهدة والاجتماعات الاستشارية ذاتها ،

(هـ) ثمانية توصيات تتعلق بتنفيذ مواد المعاهدة المتعلقة بتبادل المعلومات ،

(و) ست توصيات تتعلق بالمساندة الادارية والنقل .

٥٧ — وبالإضافة الى ذلك ، عقدت خمسة اجتماعات استشارية خاصة . اما أولها ( الذى عقد في عام ١٩٧٧ في لندن ) فقد وفر فرصة وضع المعايير المتعلقة بالساح لاية دولية موقعة بالاشتراك في الاجتماعات الاستشارية المنصوص عليها في المادة التاسعة من المعاهدة ، وقد سمح لبولندا بالاشتراك . كما خصص الاجتماعان الثالث ( ١٩٨١ ) ، بوينس ايرس ) والخامس ( ١٩٨٣ ) ، كانبيرا ) للنظر في الطلبات المقدمة من البلدان الراغبة في ان تصبح اطرافا استشارية . وقد تمت الموافقة على الطلبات المعنية ( المقدمة من جمهورية ألمانيا الاتحادية في عام ١٩٨١ ، ومن البرازيل والهند في عام ١٩٨٣ ) .

٥٨ — اما الاجتماع الاستشارى الخاص الثاني ( الذى استمر ست دورات ) فقد اسفر عن توقيع اتفاقية حفظ الموارد البحرية الحية في القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) في ٢٠ ايار/مايو ١٩٨٠ . ولم تنته بعد المفاوضات التي بدأت في الاجتماع الاستشارى الخاص الرابع ، وهي تتعلق بوضع " نظام للموارد المعدنية " للقارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) .

٥٩ — وقد ادت الدراسة المتعلقة بـ " نظام القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) " الذى نشأ عن ذلك ، الى ابراز اهتمامين رئيسيين الى المقدمة :

(أ) الرغبة في حفظ بيئة فريدة من نوعها ، يتعين حمايتها اذا ما أُريد الاحتفاظ بالتوازن الايكولوجي العالمي ،

(ب) الحاجة الى اتخاذ اجراءات وقائية . فعلى سبيل المثال ، اعتمد الاجتماع الاستشارى الثالث لمعاهدة القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ، المعقود في عام ١٩٦٤ في بروكسل ، " التدابير المتفق عليها لحفظ الحياة النباتية والحيوانية في القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) " . ومن الامثلة الاخرى الجديدة بالذكر في هذا الصدد " مدونة قواعد السلوك لانشطة البعثات والمحطات في القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) " التي اعتمدها الاجتماع الاستشارى الثامن لمعاهدة القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) في عام ١٩٧٥ ، في اوسلو ، على الرغم من ان نمو السياحة في القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) يهدد وأمر غير محتمل الحدوث في المستقبل المنظور .

.../...

- ٦٠ - ومن بين مكونات " نظام القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا ) " هناك أربعة عناصر تستحق اهتماما خاصا ، هي :
- ١ - التدابير المتفق عليها لحفظ الحيوانات والنباتات في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا ) (بروكسل ، ١٩٦٤ ) ،
- ٢ - اتفاقية حفظ فقمة القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا ) ( لندن ، ١ حزيران /يونيه ١٩٧٢ ) ،
- ٣ - اتفاقية حفظ الموارد البحرية الحية في القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا ) (كانبرا ، ٢٠ ايار /مايو ١٩٨٠ ) ،
- ٤ - " نظام المعادن " في القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا ) ، وهو ما زال محل تفاوض .
- ٦١ - واعتماد الاطراف الاستشارية التدابير المتفق عليها لحفظ حيوانات ونباتات القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا ) ، فقد تعهدت هذه الاطراف ، في جملة أمور بيلي :
- ( أ ) حظر القيام ، داخل منطقة المعاهدة ، بقتل أو جرح أو أسراى حيوان تديي أو طائر منشؤه في القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا ) . بيد انه يجوز للاطراف الاستشارية اصدار تصاريح لمثل هذه الاغراض على أن يكون ذلك في عدد قليل من الحالات تحد د في قائمة تقييدية ( للاغراض العلمية أو التعليمية بصفة خاصة ) وفي احوال معد دة ( لحفظ التوازن الايكولوجي في منطقة المعاهدة ) ،
- ( ب ) الحيلولة دون تأثير أنشطة مثل استخدام المتفجرات أو الاسلحة النارية على الاحوال المعيشية لتلك الحيوانات الثديية والطيور ،
- ( ج ) حظر ادخال أنواع جديدة من الحيوانات أو النباتات الى القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا ) . بيد انه يجوز لطرف استشارى ما ان يصدر ، في ظل ظروف خاصة ، تصريحا بادخال انواع معينة مدرجة في قائمة تقييدية ،
- ( د ) اتخاذ تدابير تكميلية اضافية بالنسبة لبعض الانواع والمناطق " المتتمعة بحماية خاصة " .
- ٦٢ - وتحظر اتفاقية حفظ فقمة القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا ) قتل الفقمة أو أسرها داخل منطقة الاتفاقية ، الا في حالة صدور تصريح خاص ( لا يمكن اصداره الا استنادا الى معايير معد دة ) مع ايلاء الاعتبار الواجب لشروط تتفق عليها جميع الاطراف ، يمكن أن تشمل في جملة أمور ، الحدود القصوى للكميات المسموح بصيدها ، والانواع المحظور صيدها في اوقات معينة أو في مناطق معينة ومواصفات المعدات المستخدمة .

.../...

٦٣- وقد أبرمت اتفاقية حفظ الموارد البحرية الحية في القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) في عام ١٩٨٠ في همارت باستراليا . وقد تجلت للاطراف الاستشارية الحاجة الى مثل هذه الاتفاقية بسبب الزيادة الحادة في أنشطة الصيد المضطلع بها في مياه القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) . فقد انصبت جهود الصيد على الكريل الذي يمكن أن يصبح مصدرا غذائيا ثمينا للعالم عموما . وعلى الرغم من وجود كميات كبيرة جدا من الكريل في مياه القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، فلا يعرف الا القليل عن مدى الاحتياطيات الموجودة منه . لذلك ، كان من المهم دراسة هذا المورد دراسة أوفى لحمايته وحماية الموارد الحية الأخرى في القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، مع السماح بالاستغلال المعقول لهذا المصدر من مصادر الغذاء المفيدة جدا .

٦٤- وقد أنشأت اتفاقية همارت هيئة للقيام بمساعدة لجنة علمية ، بتنفيذ مهام منها تسهيل اجراء البحوث ، وتجميع البيانات عن الموارد الحية داخل منطقة الاتفاقية وجمع الاحصاءات ، واتخاذ تدابير الحفظ ( مثل حظر صيد أنواع معينة في مناطق معينة أو في أوقات معينة ، وتحديد حصص أو تنظيم طرق الصيد ... ) ، ونشر المعلومات ، وما الى ذلك .

٦٥- وتمثل اتفاقية حفظ الموارد البحرية الحية في القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) منطلقا جديدا في تنظيم المصائد ، من حيث انها توفق بين شرطين متضاربين في أغلب الاحيان هما :

(أ) صيد بعض الأنواع ،

(ب) الحفاظ على النظام الايكولوجي .

٦٦- وفي اعقاب اجتماع تمهيدي عقد في ايلول / سبتمبر ١٩٨١ في كانبيرا عقدت الهيئة واللجنة العلمية التابعة لها ، أول اجتماع رسمي بينهما في شهرى حزيران / يونيه وتموز / يوليه ١٩٨٢ ، ثم اجتمعتا ثانية في شهرى آب / اغسطس وايلول / سبتمبر ١٩٨٣ . ومن المفترض ، بموجب الاتفاقية ، أن تعقد اجتماعا سنويا عاديا ( تستمر تلك الاجتماعات من حيث الجهد حوالي اسبوعين ) . كما يمكن الدعوة الى عقد اجتماعات استثنائية .

٦٧- وأخيرا ، يجرى اعداد صك قانوني يهدف الى تنظيم الأنشطة المتصلة بالموارد المعدنية في القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) .

٦٨- وتلك الأنشطة لا يشطبها أى حكم من أحكام معاهدة القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) . فعندما أبرمت هذه المعاهدة ، كانت هناك بلا شك فكرة غامضة عن وجود موارد معدنية هائلة في القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، الا ان مسألة امكانية

.../...

استغلال تلك الموارد ظلت افتراضية، وعلى أية حال، في مستقبل بعيد لدرجة هذا معها أن من غير المفيد، بل من غير المجد، وضع أنظمة محددة لاستغلال تلك الموارد، مع مراعاة العراقيل البيئية الخاصة.

٦٩- ومنذ تلك الأيام، أصبحت امكانيات الموارد المعدنية في القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) موضع تكهنات كثيرة. بل إن المعروف حتى يومنا هذا عن موقع هذه الموارد وحتى عن وجودها أو طبيعتها، أقل من أن يسمح بوضع جدول زمني لاستغلالها. وعلى أية حال، يتوقف استغلال هذه الموارد على حل عدد من المشاكل التقنية الناجمة عن المناخ في القارة، وسك القنصوة الجليدية المغطية لها، والناجمة فيما يتعلق بالموارد القريبة من الشاطئ، عن وجود الجبال الجليدية وكذلك عن الأعماق التي سوف يلزم الحفر إليها. وسبب كل هذه العراقيل، الس جانب نأى الموقع، فإن امكانيات تحقيق إرساح من عمليات التعدين موضع الكثير من الشك.

٧٠- ولكن منذ وقت يرجع إلى عام ١٩٧٠، اتضح من الآراء المتبادلة في الاجتماعات الاستشارية العادية أنه سوف يلزم في غضون فترة زمنية معقولة، إجراء دراسة للمشاكل الخاصة التي سيحلها استغلال الموارد المعدنية للقارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا)، وتحديد معايير لهذا الاستغلال، لكي يتسنى لأي أنشطة مقبلة من ذلك النوع أن تجري وفق أسس رشيدة. وأن توفر الضمانات البيئية المرجوة، وأن تتشبه تشبها كاملا مع أحكام معاهدة القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا). وقد اتضح أيضا أن الأطراف الاستشارية مقتنعة بأنه سوف يكون من الأسر الاتفاق على نظام ضابط يقوم على أساس تلك المعايير وتقبله جميع الأطراف المعنية، وذلك قبل استكشاف رواسب معدنية تفتح آفاق الاستغلال المربح في المستقبل القريب. وذلك، يمكن إجراء مفاوضات في جوهاري خال من ضغوط المصالح الخاصة.

٧١- وبناء على ذلك، وفي أعقاب الانتها من الدراسات التي أجريت وفقا للقرارات التي اتخذت في عام ١٩٧٦ في الاجتماع الاستشاري العادي المعقود في باريس، بدأت المفاوضات في ويلينغتون في حزيران/يونيه ١٩٨٢. ولقد عقدت حتى الآن خمسة اجتماعات فعقب انتها اجتماع حزيران/يونيه ١٩٨٢، عقدت اجتماعات في كانون الثاني/يناير ١٩٨٣ في ويلينغتون، وفي تموز/يوليه ١٩٨٣ في بنون، وفي كانون الثاني/يناير وأيار/مايو ١٩٨٤ في واشنطن وطوكيو.

٧٢- وفي كل اجتماع من هذه الاجتماعات، أتاحات المؤتمرات الصحفية للصحافة، واثاحت وسائل الاعلام لجميع الدول التي قد يهمها الامر، الحصول على معلومات عن المفاوضات الجارية.



٧٣- وقد شاركت فرنسا مشاركة نشطة في كل الاجتماعات المذكورة أعلاه ، وكذلك في صياغة التوصيتين ٦/٧ و ١٤/٨ ، ووجه خاص في صياغة التوصيات ١/٩ و ١٠/١٠ و ١/١١ التي اعتمدتها كل الأطراف الاستشارية ، استنادا الى المادة التاسعة من معاهدة القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، في الاجتماعات الاستشارية العادية المعقودة في ويلينغتون (١٩٧٢) ، وأوسلو (١٩٧٥) ، ولندن (١٩٧٧) ، وواشنطن (١٩٧٩) ، ووينس آيرس (١٩٨١) .

٧٤- ولقد ارسى هذه التوصيات المبادئ التي يجب أن يقوم عليها النظام المقبل تحقيقا لمصلحة المجتمع الدولي ، ولا سيما المبادئ الداعية الى ما يلي :

( أ ) يجب أن تحظى حماية بيئة القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) والنظم الايكولوجية التابعة لها بالاهتمام بوصفها مسألة ذات أولوية ،

( ب ) يجب ألا تتخذ الأطراف الاستشارية اجراءات في القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) من شأنها الاضرار بمصالح البشرية جمعاء ،

( ج ) يجب ان يتمشى تعريف النطاق الجغرافي للاتفاقية المقبلة مع الأنظمة الخاصة بتحديد المناطق البحرية ، لاسيما قاع البحار ، على النحو المنصوص عليه في اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار (٤) ، المؤرخة في ١٠ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٢ .

٧٥- ومن الجدير بالذكر ان الفقرة ٨ من التوصية ١/٩ ، التي اعتمدتها الاطراف الاستشارية في لندن في عام ١٩٧٧ ، ترقى الى فرض فترة تأجيل على أنشطة استكشاف واستغلال المعادن في القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) الى حين وضع نظام يفي بالمعايير المذكورة أعلاه .

٧٦- لذلك فان المفاوضات حول وضع نظام للمعادن في القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) تعد مثالا نادرا لنظام قانوني يجري وضعه لالتلبية لاحتياجات فورية وطحة ، وانما لمنع حدوث مشاكل محتطة ، على اساس مبادئ تأخذ في حسابها مصالح الدول المعنية مباشرة ومصالح المجتمع الدولي ككل .

### جيم - مزايا النظام

٧٧ - يتأكد مما سبق أن معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) والنظام المنبثق عنها يؤلفان مجموعة متكاملة تتسم بالمرونة ويمكن تكييفها لملاءمة التطورات التي تحدث في العالم المعاصر . ومعني نجاح المفاوضات المتعلقة بوضع نظام للموارد المعدنية للقارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) ان بالا مكان وضع هذه المجموعة المترابطة بأن تضاف إلى الأحكام التي اعتمدت بالفعل في مجال المحافظة على البيئة والمحافظة على الموارد الحية واستغلالها ، قواعد تنظم استغلال الموارد المعدنية وفقاً للمبادئ الأساسية الواردة في المعاهدة .

٧٨ - ولأول مرة على ذلك ، فإنه ينبغي التأكيد على ان مرونة النظام تعني ان بالامكان المحافظة على تكاليف تشغيل النظام في نطاق حدود معينة وأنه يمكن ، في ذات الوقت ، تعديل معايير الاشتراك لمراعاة الغرض الذي اعتمد من أجله المبدأ القانوني .

٧٩ - وقد امكن المحافظة على التكاليف في اطار حدود ضيقة نتيجة للعناية بتعديل الهيكل لمواءمة المتطلبات . ولم تنشأ أية هيئة دائمة في اطار معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) نفسها . وتقوم الأطراف الاستشارية بعقد الاجتماعات العادية بالتناوب فيما بينها ، وتستضيف الأطراف المعنية الاجتماعات الطارئة . وفي كل مرة يتحمل البلد المضيف تكلفة الاجتماع وتحمل كل وفد من الوفود المشتركة مصاريف السفر والاقامة الخاصة به . وفي الفترة ما بين أي اجتماعين استشاريين ، يظل البلد الذي عقد الاجتماع السابق مسؤولاً عن التنسيق الى ان يحل محله البلد ، الذي يعد لاستضافة الاجتماع القادم ، في الاجتماع التحضيري ، الذي يسبق هذا الاجتماع القادم ، بشهور قليلة . وقد انشئت أمانة دائمة في اطار اتفاقية حفظ الموارد البحرية الحية في القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) ، وأحد أغراض الاتفاقية هو ضمان استغلال الموارد استغلالاً رشيداً ، متعين ان ينشأ له نظام ادارة مشترك تدخل فيه الأنشطة العلمية والإدارية . ومع ذلك ، فقد أمكن تعديل عدد الموظفين المشتركين وحجم المعدات المقتناة بحيث تتلاءم مع المتطلبات . ويعمل في اللجنة حالياً أربعة موظفين ( بما فيهم الأمن التنفيذي ) .

٨٠ - وأخيراً ، فإن نظام القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) نظام مفتوح . ويجوز لأية دولة عضو في الأمم المتحدة أن تنضم الى معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) ، كما يجوز ان تنضم اليها أية دولة أخرى تدعى للانضمام اليها بموافقة جميع الأطراف الاستشارية . وفي حين كان هناك أصلاً ١٢ دولة موقعة (١٩٥٩) ، فإن هناك الآن ٢٩ دولة . وقد منحت أربع من الدول الـ ١٧ التي انضمت الى المعاهدة مركز الأطراف الاستشارية ، فضلاً عن حق الاشتراك في الاجتماعات المنصوص عليها في المادة التاسعة ، والدول الأربع

المعنية هي بولندا (١٩٧٧) ، وجمهورية ألمانيا الاتحادية (١٩٨١) ، واعتبتهما مؤخرًا البرازيل والهند . وأقرب عدد من البلدان في الآونة الأخيرة من عزمه على الانضمام للمعاهدة قريباً ، وذلك في الوقت الذي يتخذ فيه حالياً الموقعين ، الذين لم يصبحوا بعد أطرافاً استشارية ، الخطوات اللازمة للتقدم من أجل الحصول على ذلك المركز .

٨١ - وكما ذكر من قبل ، فإن اتفاقية المحافظة على الموارد البحرية الحية في القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) مفتوحة أيضاً كي " تنضم إليها أية دولة مهتمة بأجراء البحوث أو بأنشطة الاستغلال المتعلقة بالموارد البحرية الحية التي تنطبق عليها هذه الاتفاقية " ولتنضم إليها في ظروف معينة " منظمات التكامل الاقتصادي الإقليمية التي تشكلها الدول ذات السيادة " .

٨٢ - وحضر الاجتماعات الهئية بالفعل عدد من المنظمات الدولية ، وهي ، منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) ، واللجنة الأقيانوغرافية الحكومية الدولية ، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية ، واللجنة الدولية لشؤون صيد الحيتان ، واللجنة العلمية المعنية بالابحاث الخاصة بالقارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) ، واللجنة العلمية المعنية بأبحاث المحيطات .

٨٣ - وعلاوة على ذلك ، أدرجت أطراف الاتفاقية في ميزانية عام ١٩٨٤ مبلغاً مخصصاً لتمويل الاشتراك في نشر كتيب لتعيين الأنواع في المحيط الجنوبي ، وتقوم الفاو حالياً بأعداده .

٨٤ - وما برحت الأطراف الاستشارية راغبة في مساعدة الدول على إجراء البحوث في القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) ، وهي بذلك تساعد عدداً متزايداً باستمرار ، من الدول على أن تصبح أطرافاً في المعاهدة . وتحقيقاً لهذه الغاية ، سمحت ، على سبيل المثال ، لعلماء أجانب بالاشتراك في رحلاتها الاستكشافية .

#### رابعاً - فرنسا ونظام القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا)

##### ألف - اشتراك فرنسا في النظام

٨٥ - كان وجود فرنسا في ميراديلي واهتمامها بالقارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) ، بشكل عام ، حافزاً لها على الاشتراك منذ البداية في المفاوضات التي أسفرت عن توقيع معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) في ١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٥٩ .

٨٦ - وتحشياً من فرنسا مع رغبتها في المساهمة في تعزيز المعاهدة وتطهيرها ، شاركت فرنسا أيضاً مشاركة فعالة في جميع المفاوضات التي أجريت في الأطار الذي حددته المعاهدة .

.../...

واستضافت ، في عام ١٩٦٨ ، الاجتماع الاستشاري الخاص لمعاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) الذي عقد في باريس ، واستضافت ، في عام ١٩٧٦ ، اجتماعا تحضيريا استثنائيا كان الغرض منه هو تمهيد الطريق لاجراء مفاوضات بشأن وضع نظام للموارد المعدنية للقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) . وقد تضمن الاجتماع الأخير فريقين عاملين ، كان أحدهما مسؤولا عن النظر في الجوانب العلمية والتقنية والاقتصادية والايكولوجية لاستكشاف واستغلال الموارد المعنية في حين تولى الفريق الآخر المسؤولية عن النظر في الجوانب القانونية والسياسية .

٨٧ - ووفقا للأحكام الواردة في المادة التاسعة من المعاهدة ، وافقت فرنسا على التوصيات التي اعتمدتها الاجتماعات الاستشارية التسعة الأولى وجارى حاليا اتفان الاجراءات اللازمة لاعتماد التوصيات التي أسفرت عنها الاجتماعات الأخيرة .

٨٨ - وعلاوة على ذلك ، أبدت فرنسا رغبتها في التعاون في المجال العلمي بأن اشركت الكثير من العلماء الأجانب في بعثاتها الاستكشافية .

٨٩ - وخلال الفترة ما بين ١٩٤٨ و ١٩٨٣ ، اشترك ٢٨ عالما اجنبيا من مختلف الجنسيات في البعثات الاستكشافية الفرنسية أو قاموا باجراء بحوث في قاعدة بورت مارتن ، بعسد ذلك قاعدة دومونت دوفيل ، ولا سيما في ميادين الجيوديسيا وعلم الجليديات والبحوث الطبية الاحيائية .

٩٠ - وعلى سبيل المثال ، قامت في صيف ١٩٨٠ / ١٩٨١ بعثة دولية لاستكشاف القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) في مجال الطب الاحيائي ، تتألف من أربعة علماء بريطانيين واستراليين وأرجنتيين ونيوزيلندي ، بزيارة القاعدة الفرنسية الموجودة في تيراديلي . وكان آخر العلماء الذين زاروا دومونت دوفيل هو السيد نوزومي موراكوسكي ، وهو عالم ارضاء جوة ياباني من معهد البحوث القطبية ، حيث اشترك في آخر رحلة استكشافية فرنسية ، تمت في صيف ١٩٨٣ / ١٩٨٤ .

٩١ - وفي ذات الوقت ، اشترك العلماء الفرنسيون في برامج متعددة الجنسية استخدمت فيها قواعد اجنبية . فمثلا ، شارك أربعة من الباحثين الفرنسيين في بعثتين استكشافيتين لدراسة علم الجليديات ، وذلك في ١٩٦٣ / ١٩٦٤ و ١٩٦٨ / ١٩٦٩ . فضلا عن ذلك ، عمل عالم فرنسي في ١٩٧٥ / ١٩٧٦ في برنامج لدراسة فيزياء الغلاف الجوي العلوى أجرى في قاعدة سيويو اليابانية ، وفي عام ١٩٨٠ قام فريق فرنسي - أرجنتيني من علماء الطيور ببعثة استكشافية . والمثل ، امكن استخدام مرافق النقل الجوي في قاعدة مكمورد التابعة للولايات المتحدة في عمليات قام بها علماء جليديات فرنسيون . واخيرا ، عمل عالم فلك فرنسي مع زملاء له من الامريكيين في القطب الجنوبي ، كما عمل خبير في مجال النيازك الدقيقة بالمثل في هضبة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) .

٩٢ - كما تشارك فرنسا مشاركة نشطة جدا في جميع الأعمال التي تقوم بها مختلف المنظمات الدولية المعنية بالقارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) ، خارج اطار المعاهدة ، ولا سيما داخل منظومة الأمم المتحدة .

٩٣ - وهلاوة على ذلك ، بدأت فرنسا في بناء مدرج هبوط في تيراديلي ، سيساعدها على النهوض بالبحوث التي تجريها عن طريق اطالة الفترة الزمنية التي تقضيها الأفرقة العلمية على الأرض (سيصبح من الممكن مد الفترة المشار إليها ، وهي شهران حاليا ، الى أربعة شهور) ، سيساعدها على السماح باشتراك عدد أكبر من العلماء الأجانب . وتتسع السفينة المتاحة حاليا للبعثات الاستكشافية القطبية الفرنسية لما لا يزيد عن ٥٠ شخصا سنويا ، مما يعني استحالة تلبية احتياجات جميع العلماء الفرنسيين الراغبين في اجراء بحوث في القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) ووضع حد للعدد الذي يمكن استيعابه من زلائهم الأجانب . وتؤدي التكلفة الباهظة ، اللازمة لبناء وصيانة سفينة أكبر تفي بالاحتياجات الكمية ، التي الحيلولة دون بنائها . ومن ناحية أخرى ، سيتسنى نقل أعداد أكبر بكثير من الباحثين عن طريق تسخير مكوك جوى بين تاسمانيا وتيراديلي .

#### ب\* - نظام فعال يجدر الحفاظ عليه

٩٤ - أثبت تحليل نظام القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) مدى ما يتمتع به من الفعالية . وهو نظام فعال لأن معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) ، التي لا ترسي حقوق الدول فقط بل والتزاماتها أيضا ، تفرض ، شأنها في ذلك شأن أى اتفاق دولي آخر ، التزامات أكثر صرامة وتلقي مسؤوليات أكبر على ما يسمى بالأطراف "الاستشارية" ، ومعبارة أخرى ، الأطراف التي تقوم بأعمال بحثية كبيرة في القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) .

٩٥ - وتتمتع الأطراف غير الاستشارية ، على قدم المساواة مع الأطراف الاستشارية ، بالحق في حرية اجراء أنشطة البحوث العلمية في القارة . كما تتحمل ، بالاشتراك مع الأطراف الاستشارية ، الالتزام باتخاذ الخطوات المناسبة ، وفقا لميثاق الأمم المتحدة ، لتعزيز مبادئ المعاهدة وأهدافها .

٩٦ - غير أن الأطراف الاستشارية ملتزمة ، اضافة الى ذلك ، بالتشاور معا بانتظام لأغراض تبادل الخبرة واعتماد التدابير اللازمة لتنفيذ مبادئ المعاهدة وأهدافها . وهي تتحمل ، بوجه خاص ، مسؤولية التعاون في ميدان البحث العلمي واتخاذ الخطوات الضرورية لضمان قصر استخدام القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) على الأغراض السلمية مع الحفاظ على مواردها الحية وحفظها .

- ٩٧ - وتتعاون الأطراف الاستشارية من كتب ، بعضها مع البعض ، ولا سيما في ميدان الاستقصاء العلمي ، وفقا للمادة الثالثة من المعاهدة .
- ٩٨ - وينبغي التشديد أيضا على ان معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) قد أبرمت لفترة غير محددة .
- ٩٩ - غير أن تلك الحقيقة ، كما ذكرنا آنفا ، لا تستبعد بأي صورة من الصور اعتماد التدابير اللازمة لاستكمال وتكييف " نظام القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) " سواء في إطار المعاهدة نفسها ( من خلال التوصيات المتخذة في الاجتماعات الاستشارية ) ، أو من خلال عقد صكوك قانونية أخرى .
- ١٠٠ - يمكن تعديل معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) بل وتعديل اتفاقيتي حفظ الفقرة الانتاركتيكية وحفظ الموارد البحرية الحية الانتاركتيكية . غير ان الاجراءات التي يقع الاختيار عليها تستتبع متطلبات صارمة نسبيا .
- ١٠١ - ولا يمكن تعديل المعاهدة الانتاركتيكية أو تنقيحها الا باتفاق اجمالي بين الأطراف الاستشارية . ولا يمكن لأي تعديلات أو تنقيحات أن تدخل حيز التنفيذ الا اذا تلقىست الحكومة الوديعية اخطارا من جميع الأطراف الاستشارية بأنها صدقت على التعديل أو التنقيح موضع الدرس . ولا مراة في أنه يمكن الدعوة الى عقد مؤتمر استعراضي في أي وقت اعتبارا من عام ١٩٩١ فصاعدا بناء على طلب يقدمه طرف استشاري واحد ، ويمكن ان يعتمد مثل هذا المؤتمر أي تعديل أو تنقيح بأغلبية أصوات الأطراف في المعاهدة ( بشرط أن تتضمن الأغلبية المذكورة أغلبية الأطراف الاستشارية ) . غير ان مثل هذا التعديل أو التنقيح لا يدخل حيز النفاذ الا اذا صدقت عليه بعد ذلك جميع الأطراف الاستشارية .
- ١٠٢ - يمكن لأي طرف في اتفاقية حفظ الفقرة في القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) أن يقترح ادخال تعديلات على الاتفاقية أو على مرفقاتها . ولا يدخل التعديل على الاتفاقية حيز التنفيذ الا بعد أن تصدق عليه أو تقبله الأطراف كلها ، كما لا يدخل التعديل على مرفقات الاتفاقية حيز التنفيذ الا بعد مرور ستة أشهر على اخطار جميع الأطراف به ، والا اذا قبله ثلثا الأطراف في ظرف ١٢٠ يوما من تلقي الاخطار .
- ١٠٣ - ولا يمكن تعديل اتفاقية حفظ الموارد البحرية الحية في القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) الا اذا صدق جميع أعضاء اللجنة على التعديل المقترح ، أو قبلوه أو أقروه .
- ١٠٤ - أما الأثر الذي تنطوي عليه هذه الطرائق الشتى فهو الحيلولة دون قيام طرف أو عدة أطراف بانارة الشكوك في النظام لمجرد ان ذلك يرضي هذا الطرف أو هذه الأطراف . وذلك أصبح من الممكن اقامة توازن طيب بين الرغبة في ضمان الدوام للمبادئ الأساسية التي تقسم .. / ..

عليها معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) وميثاق الأمم المتحدة من جهة ، وبين الحاجة الى الاحتفاظ للنظام بالقدرة على التطور من جهة أخرى .

١٠٥ - ونظرا للزمایا التي توفرها معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) وللفعالية التي تتمتع بها ، تعتقد فرنسا انه يجب حمايتها .

١٠٦ - وقد أتاحَت المعاهدة حلا دائما للمشكلة الناجمة عن وجود حقوق السيادة المعلنة رسميا والمطالبات المقدمة فيما يتعلق بالقارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) دون الحاجة الى الاعتراف العالمي ، وذلك تحت تلك المنطقة الجغرافية الواسعة من المناظر والخصومات الدولية . وان وضع المعاهدة موضع التشكيك من شأنه ازالة الثقة بها واحتمال دفع طرف أو آخر من الأطراف الاستشارية الى ان يطلب إعادة النظر في هذا الصك في عام ١٩٩١ ، وفقا لأحكام المادة الثانية عشرة . وهكذا يمكن ان تنشط من جديد النزاعات بين دول مطالبة معينة حول دعاوى اقليمية متضاربة أو بين الدول المطالبة والدول غير المطالبة .

١٠٧ - وينبغي ان يلاحظ بوجه خاص ان الدول المطالبة ، بتوقيعها معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) والتصديق عليها ، لم تتدخل بأي شكل من الأشكال عن سيادتها ، وان ذلك يصح بوجه خاص على فرنسا فيما يتعلق بأرض أديلي .

١٠٨ - ونظرا للحالة التي تسود العلاقات الدولية في الوقت الراهن ، تعتقد فرنسا ان ما يجاني الواقع الاعتقاد بإمكانية التوصل الى اتفاق على نظام قانوني جديد يكون بمثابة تحسين للنظام النافذ في الوقت الحالي .

١٠٩ - ولقد تبين بالفعل ان سبب تمتع النظام الحالي بكل هذه الفعالية يرجع ، بدرجة كبيرة ، الى ان جميع الدول المهمة تتمتع بفرصة الاشتراك في المفاوضات المؤدية الى تطهير هذا النظام ، حتى وان كانت الدول المهمة وحدها هي التي اشتركت وتشارك فيها . اما المفاوضات التي تجرى في اطار الأمم المتحدة فلا بد وأن تفضي الى النظر في العوامل الوثيقة الصلة تماما بحالة القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) . وسيكون هناك ، بالتالي ، خطر يتمثل في احتمالين معا : تردى النظام الحالي أو الوصول الى نهاية طريق سدود في المفاوضات التي تستهدف وضع نظام جديد .

١١٠ - وفي التوازن المناسب والحساس الذي أقامته معاهدة واشنطن ما يضمن كلا حقوق الدول التي تمارس السيادة في القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) وحقوق الدول التي ترفض الاعتراف بهذه السيادة . ولن يكون من المفيد لأي دولة ، سواء أكانت أو لم تكن من الدول الموقعة على المعاهدة ، الاخلال بذلك التوازن الذي هيأ لحماية السلم والأمن في هذه المنطقة من العالم .

١١١ - اما المعاهدة ، فهي ان تحمي بيئة ذات قابلية خاصة للتعرض الى الاخطار ، وان تضمن حرية البحث العلمي ، فانها تصون مصالح المجتمع الدولي بأسره وتمنح جميع البلدان المهمة فرصة المساهمة في توسيع معين البشرية من المعرفة .

١١٢ - ولهذا السبب تؤمن فرنسا بأنه لا ينبغي النظر في أى مفاوضات بشأن القارة المتجمدة الجنوبية (انตาร์كتيكا) خارج الاطار الراسخ لمعاهدة واشنطن ، وهو بالاضافة الى ذلك ، اطار لا يمكن بموجب القانون الدولي الوضعي ، تعديله الا من جانب الدول الأطراف نفسها .

١١٣ - ومن ناحية أخرى ، هناك أمر جوهري وهو زيادة معرفة المجتمع الدولي بما يجرى ، وهو ما ترغب فيه الأطراف الاستشارية . وتسفر تلك الرغبة بالفعل عن أمرين معا : تحسين توزيع وثائق الاجتماعات الرسمية والوثائق الاعلامية ، وزيادة اشتراك المراقبين في المفاوضات التي تجرى ضمن اطار المعاهدة والصكوك التي نشأت عنها . وقد تم اعتماد بعض المقررات ذات الأهمية الخاصة في هذين المجالين ، وذلك في الاجتماع الاستشاري الثاني عشر للقارة المتجمدة الجنوبية (انตาร์كتيكا) الذي عقد في كانبيرا في ايلول/سبتمبر ١٩٨٣ .

١١٤ - وسوف يجرى توزيع التقرير الختامي للاجتماعات الاستشارية على نطاق اوسع فسي المستقبل حرصا على زيادة التعريف " بنظام القارة المتجمدة الجنوبية (انตาร์كتيكا) . وليس سبيل المثال ، ستحال نسخة من ذلك التقرير الى الأمين العام للأمم المتحدة . وفضلا عن ذلك ، تظلم الأطراف الاستشارية بلفت انتباه أى وكالة متخصصة في منظومة الأمم المتحدة أو أى منظمة دولية لها اهتمام علمي أو تقني بالقارة المتجمدة الجنوبية (انตาร์كتيكا) الى أى جزء من ذلك التقرير أو أى وثيقة اعلامية أخرى تعالج من المسائل ما يثير اهتمام المنظمة المعنية . وسوف يصدر كتيب مستكمل بعد كل اجتماع استشاري عن معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انตาร์كتيكا) يتضمن جميع النصوص التي وضعت في الاطار الانتاركتيكي ، مشفوعا بمقدمة وفصول تفسيرية .

١١٥ - واعتبارا من الاجتماع الاستشاري القادم فصاعدا ، سيكون من الممكن اتاحة جميع الوثائق الاعلامية للجمهور ، بشرط أن يوافق الطرف الذي يقدمها على ذلك ، وفي ذلك الاجتماع التالي ، سوف ينظر في امكانية توزيع جميع أنواع الوثائق ، وكذلك الوثائق التي أسفرت عنها الاجتماعات الاستشارية الـ ١٢ الأولى ، وقد يتم اعتماد مقرر بشأن الكيفية التي ينبغي بها توزيع الوثائق المذكورة .

١١٦ - وتقرر في اجتماع كانبيرا أيضا ان الدول التي وقعت معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انตาร์كتيكا) ولكن لا يصرح لها بالاشتراك في الاجتماعات الاستشارية ، يمكن أن تدمج في المستقبل الى تلك الاجتماعات بصفة مراقب . ورغم ان الدول المذكورة لسن



تشارك في اتخاذ القرارات ، فانها سوف تحضر جميع الاجتماعات العامة ، وسوف تشارك في جميع الأفرقة العاملة المنشأة رسمياً ، بشرط ألا يعترض على ذلك أي طرف استشاري . وسوف يكون لها حق الإدلاء بالبيانات عندما يأذن لها رئيس الاجتماع بذلك ، على أن يكون للأطراف الاستشارية الأولوية عليها ، كما يمكنها تقديم الوثائق وطلب توزيعها بوصفها وثائق غير رسمية .

١١٧ - وتعتقد فرنسا ان اعلام المجتمع الدولي بأسره عن الانجازات التي تحققت بفضل معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انตาร์كتيكا ) ينبغي أن يكون محط الاهتمام في الدراسة التي أوكلت الجمعية العامة الى الأمين العام أمرا جرائها بحيث يزداد عدد الدول الأعضاء المهمة بالقارة المتجمدة الجنوبية (انตาร์كتيكا ) فتتجه الى القيام بالأنشطة هناك في ظل المعاهدة ، التي حولت تلك القارة الى منطقة سلم وتعاون لم يسبق لها مثيل في العالم .

## ١٦ - الجمهورية الديمقراطية الألمانية

[ الأصل : بالانكليزية ]

[ ١٢ حزيران/يونيه ١٩٨٤ ]

١ - تشترك الجمهورية الديمقراطية الألمانية في البحوث العلمية في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) منذ أكثر من ٢٠ عاما . وما فتئ العلماء من الجمهورية الديمقراطية الألمانية يجرون بحوثا علمية متصلة في انتاركتيكا ، في مسائل منها المشاكل البيئية في انتاركتيكا ، وفي ميادين الارصاد الجوية والبيولوجيا والمساحة التطبيقية ورسم الخرائط ، بالرغم من أن الجمهورية الديمقراطية الألمانية ليست لها محطات بحوث في القارة السادسة (ترد تفاصيل تتصل بهذه الأنشطة في المرفقات التي أعدتها أكاديمية علوم الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، والتي أرفقت طممه (٣) .

٢ - والجمهورية الديمقراطية الألمانية طرف في معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، وهي أيضا دولة موقعة على اتفاقية حفظ الموارد البحرية الحية في انتاركتيكا المؤرخة في عام ١٩٨٠ ، والمتصلة اتصالا مباشرا بالمعاهدة .

٣ - ان الجمهورية الديمقراطية الألمانية بانتسابها الى معاهدة انتاركتيكا ، تؤكد رأيها القائل بأن المعاهدة من أكثر الاتفاقيات الدولية فعالية في القانون الدولي المعاصر ، وبأنها قد أثبتت قيمتها . وتؤكد هذا الرأي الحقائق التالية :

( أ ) ان معاهدة انتاركتيكا تتسق تماما مع مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة . فالمعاهدة ، في المقام الأول ، فيها اعمال لالتزام الدول بالتعاون بدافع من روح السلم وحسن الجوار وبالمساهمة في تنمية العلاقات الودية بين الأمم بغرض النظر عن اختلاف نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية أو مستويات التنمية فيها . فتدابير مثل ما اتفق عليه من تنسيق خطط الأنشطة العلمية وتبادل الملاحظات والنتائج العلمية التي يتم الحصول عليها بالبحوث تخلق الشروط المسبقة الرئيسية لتسخير التقدم العلمي والتكنولوجي لما فيه فائدة الشعوب كافة . وتعتبر الجمهورية الديمقراطية الألمانية التزام الاطراف المتعاقدة بالوفاء بأحكام المعاهدة بحسن نية وتسوية أي نزاع ينشب بينها بالوسائل السلمية وحدها أمرا ذا أهمية خاصة ، إذ أن المراعاة الدقيقة لهذا الالتزام تشكل مساهمة هامة في تخفيف التوترات الدولية وفي تقوية الثقة ونظام الأمن الذي اقامته الامم المتحدة على أساس ميثاقها ؛

( ب ) ان معاهدة انتاركتيكا هي الصك الدولي الوحيد الذي حوّل قسارة بأكملها الى منطقة مجردة تماما من السلاح والذي يضمن بطريقة يعول عليها أن كل

.../...

الأنشطة البحثية والنفعية تخدم الأغراض السلمية وحدها دون غيرها . وهذه متطلبات مسبقة أساسية لمنع أى توريط لهذه المنطقة في سباق التسلح المقلق ولا استمرار التعاون العشر بلا عوائق فيما بين جميع الدول المهتمة على أساس مبادئ التعايش السلمي لما فيه صالح وفائدة البشرية جمعاء ؛

( ج ) ان معاهدة انتاركتيكا تزيل امكانية نشوب منازعات نتيجة لمطالبات بعض الأطراف المتعاقدة فيما يتعلق بالسيادة ، التي ادت الى عدة ازمت خطيرة قبل ابرام المعاهدة ، فالمعاهدة تجسد هذه المطالبات الاقليمية وتمنع ظهور مطالبات جديدة : وتفيد الدول الأطراف الصارم بهذا الحكم من المعاهدة وبغيره من احكامها على مدى أكثر من ٢٠ عاما مرت منذ بدايتها ليس فقط شاهدا على فعالية نظام المعاهدة وانما هو ايضا شاهد على استعداد كل الدول الاطراف للاستمرار في تنفيذ المعاهدة وللمحافظة على منطقة السلم والتعاون هذه ؛

( د ) ان معاهدة انتاركتيكا تتسق اتساقا تاما مع القواعد الأساسية في القانون الدولي للمعاهدات : فلكل دولة الحق في الانضمام اليها ؛ ولكل دولة حق غير مقيد في الاشتراك في أنشطة البحث العلمي ؛ ولا يتوقع من أى دولة الاضطلاع بأى التزام يتنافى مع مصالحها الوطنية . وبغية تأمين التقيد الصارم بالمعاهدة التي ابرمت لمدة غير محدودة ، اتفق على نظام للتفتيش اثبت فعاليته وقدرته على بناء الثقة . كما أن الاتفاقية تستند الى القاعدة القائلة بأن كل الحقوق والواجبات القائمة بموجب معاهدة ما لا تسرى الا على اطرافها .

٤ - وفي ضوء الجوانب المذكورة اعلاه ، تعلق الجمهورية الديمقراطية الالمانية اهمية قاهرة على المحافظة على مركز انتاركتيكا كمطقة مجردة من السلاح وخالية من الأسلحة النووية . ففي وقت تتزايد فيه على الدوام ، بسبب الوضع الدولي المقلق ، صعوبة الاتفاق على تدابير مناسبة لاحتواء سباق التسلح ، هناك خطرا مكان امتداد تأثير الطابع العسكري المتزايد الى تلك المنطقة أيضا . ولذا تعيد الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، وفقا للسياسة التي تتبعها الرامية لبذل اقصى الجهود للقضاء على مصادر الصراع الدولي القائمة وللمنع ظهور مصادر جديدة ، تأكيد رأيها القائل بأن مبادئ تأمين السلم الواردة في معاهدة انتاركتيكا ذات اهمية اولى ، وأنه يتعين فعل كل ما هو ممكن لابقاء منطقة القطب الجنوبي منطقة خالية من الأسلحة النووية ومجردة من السلاح . فهي تعتقد ان مصالح البشرية جمعاء في انتاركتيكا لا يمكن تحقيقها بطريقة افضل من المحافظة على هذا المركز دائما .

٥ - كما تود الجمهورية الديمقراطية الالمانية تأكيد مستوى التعاون الدولي الذى تحقق في الاستكشاف العلمي لانتاركتيكا ، الذى ضرب مثالا للمناطق الاخرى ذات

.../...

الأهمية الدولية . فالقارة السادسة ترى العلماء والخبراء من بلدان بها كافة النظم الاجتماعية المتنوعة على الأرض يعملون في مشاريع كثيرا ما تنسق أو تكون مشتركة ، ويتبادلون نتائجهم على أساس المساواة وعدم التمييز . كما أن ما أبدته البلدان النامية والمتقدمة النمو مؤخرا من اهتمام متزايد بالاشتراك في البحوث المتعلقة بانتاركتيكا في إطار النظام القانوني الراسخ شاهد على ما تتمتع به معاهدة انتاركتيكا من جاذبية موجبة .

٦ - ولذا ترحب الجمهورية الديمقراطية الألمانية بأن يقتدى بذلك مزيد من الدول من كافة أرجاء الكرة الأرضية بأن يؤدي اهتمامها المعلن باستكشاف انتاركتيكا واستخدامها إلى انضمامها للمعاهدة . فكلما ازداد عدد الأطراف في المعاهدة ازداد التأكد من الأبقاء على انتاركتيكا كقارة سلم وانفراج وازدادت فعالية تنفيذ الالتزام المتفق عليه بالتعاون وتحقيق المزيد من الفوائد الملموسة للتعاون الدولي السلمي من حيث زيادة تدفق الاستنتاجات العلمية .

٧ - وترى الجمهورية الديمقراطية الألمانية أن من بين الفضائل الأساسية لمعاهدة انتاركتيكا أن تنفيذها يساهم في تقدم البشرية جمعاء ويمثل نموذجا للتعاون الدولي العلمي :

( أ ) فعقد معاهدة انتاركتيكا وتطبيقها تطبيقا صارما يتيحان لبيئة القارة البالغة الحساسية بيولوجيا أن تظل بمنأى عن الآثار الضارة . وهذا لا يعود بالفائدة فقط على البلدان المجاورة وإنما أيضا على سائر بلدان العالم ، لأنه قد ثبت أن حدوث تغييرات بيئية كبرى في انتاركتيكا سيجر آثارا سيئة على مناخ العالم في المدى الطويل . ومعاهدة حفظ الموارد البحرية الحية في انتاركتيكا المؤرخة في عام ١٩٨٠ مثال مقنع على الجهود التي تبذلها الأطراف في معاهدة انتاركتيكا للمحافظة على البيئة والنظام البيولوجي في المياه المحيطة بالقارة السادسة من أجل الأجيال المقبلة ،

( ب ) ومن بين الأهداف المنصوص عليها في معاهدة انتاركتيكا توفير الملاحظات والنتائج العلمية من البحوث في انتاركتيكا بلا قيد . ومن ثم ، تقدم أكاديمية علوم الجمهورية الديمقراطية الألمانية إلى جميع الدول المهتمة معلومات عن النتائج التي حصلت عليها من دراستها العلمية في القارة . وتعتقد الجمهورية الديمقراطية الألمانية أن مراعاة هذا المبدأ الأساسي ستؤدي إلى التوسيع والتعميق كثيرا من معرفة البشرية بانتاركتيكا وبأهمية القارة بالنسبة للأرض عموما ، مع بروز نمط جديد للتعاون الدولي . فالنتائج المتحققة من مشاريع البحوث التي خططت لها ومولتها ونفذتها البلدان ، فرادى أو جماعات ، قد أعطيت ذيوما دوليا متزايدا ووفرت لجمهور عريض لما فيه صالح كافة الدول المهتمة ، بغض النظر عن مشاركتها وبدون طلب مساهمات مالية منها .

(ج) ولقد اثبت تنفيذ معاهدة انتاركتيكا أن النظام القانوني الحالي يتيح فرصا كافية لكافة الدول ، أيا كانت مستويات تنميتها أو امكانياتها الاقتصادية ، للاشتراك في استكشاف واستخدام انتاركتيكا في الأغراض السلمية . فالى جانب تشغيل المحطات العلمية ، كما فعل عدد من الدول ، وجد أن الاشتراك في بعثات علمية تنظمها بلدان أخرى طريقة مناسبة للاشتراك في البحث العلمي في انتاركتيكا . وقد اشتركت الجمهورية الديمقراطية الألمانية منذ عام ١٩٥٩ في بعثات علمية أوفدها الى انتاركتيكا اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ويمكنها بذلك تأكيد هذه النقطة من خبرتها الذاتية . كما أن بلدانا أخرى قد اختارت هذا النوع من المشاركة لإعمال اهتمامها العلمي بانتاركتيكا .

٨ - وهذه الأمثلة القليلة تثبت بما فيه الكفاية ، في رأى الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، أن معاهدة انتاركتيكا لا تفي فقط بمتطلبات عصرنا وانما ايضا بمتطلبات المستقبل .

٩ - وللأسباب المذكورة أعلاه ، ليس بوسع الجمهورية الديمقراطية الألمانية تأييد المبادرات التي معناها تنقيح معاهدة انتاركتيكا . فهي تعتقد اعتقادا قويا أن أى محاولة ترمي الى تعديل المعاهدة أو احلال اتفاقية جديدة محلها ستعرض حتما لخطر كبير ، ان لم تدمر ، النظام السلمي التعاوني المتوازن تماما الذى ثبتت فعاليته والذي يلبي احتياجات البشرية جمعاء . وما من بلد في العالم سيستفيد من هذا البديل . وليكفي في هذا الصدد التذكرة بأن جميع المطالبات بالسيادة الاقليمية في المنطقة قد جمعت بمعاهدة انتاركتيكا . كما أن ذلك الحكم الهام من المعاهدة الذى يزيل امكانية أى صراع والذي يخدم مصالح جميع الدول سيشكل فيه في حالة تنقيح هذه المعاهدة . بيد ان هذا سيعني نهاية للتعاون السلمي في انتاركتيكا ويخلق مصدرا جديدا للصراع .

١٠ - ان الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، اذ تؤكد أن نظام المعاهدة الحالي قد اثبت قيمته ، تؤيد الرأى الذى اعربت عنه دول أخرى والقاتل بأنه لا سبب هناك ولا حاجة لاعتماد مفهوم " تراث الانسانية المشترك " فيما يتعلق بانتاركتيكا ، وذلك لسببين . أولهما أن هذا المفهوم قد طبق بشأن المناطق التي لم يسبق لها أن خضعت لحقوق السيادة أو لأى نظام قانوني . فهو ينطبق على قام المحيط والأرض تحتها ، الواقعين خارج حدود الولاية الوطنية وكذلك على الاستخدامات المقبلة للقمر والأجرام السماوية الأخرى . أما انتاركتيكا ، فيوجد في حالتها نظام قانوني سار صحيح منذ أكثر من ٢٠ عاما ، أثبت قدرته على أن يراعى على النحو الواجب مصالح جميع الدول المعنية وأن ينسق بينها . وثاني هذه الأسباب هو أن معاهدة انتاركتيكا تتضمن عناصر

كافية لتأمين التعاون فيما بين الدول ايا كانت نظمها الاجتماعية ومستويات تنميتها ،  
لما فيه فائدة ومنفعة البشرية جمعاء .

١١ - وقد تابعت الجمهورية الديمقراطية الألمانية عن كتب المناقشة التي جرت في  
الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة . وفي تلك المناسبة أبدى عدد من الوفود  
رغبة في الحصول على معلومات اوفى أكثر تفصيلاً بشأن نظام معاهدة انتاركتيكا وبشأن  
أنشطة الأطراف الاستشارية في المعاهدة . فاستجابت هذه الأطراف استجابة مواتية  
للطلب وتعهدت بتحسين طرقها الخاصة بالمعلومات (٦) . وتعرب الجمهورية  
الديمقراطية الألمانية عن ارتياحها الكبير لتحقيق هذه النتائج الايجابية ، اعتقاداً منها  
أن تحسين المعرفة بنظام المعاهدة وانجازاته يمكن أن يكون مفيداً وسوف يكون نافعا ،  
حيث أنه يمكن لعدة دول اتخاذ موقف أكثر تعاطفاً نحو المعاهدة كما يمكن تعزيز  
المكانة العامة للمعاهدة في الرأي العام . كما ترحب الجمهورية الديمقراطية الألمانية  
بالجهود المضطلع بها بغية اشراك اطراف المعاهدة على نحو اوثق بأنشطة الأطراف  
الاستشارية ، إذ ان هذا سيكون وسيلة اغافية لتقليل التحفظات القائمة ولتنسيق  
التعاون الدولي .

١٢ - وفي الختام تنظر الجمهورية الديمقراطية الألمانية الى معاهدة انتاركتيكا  
باعتبارها صكا يتفق اتفاقاً تاماً مع المبادئ الاساسية للقانون الدولي ، ويتسم بفعالية  
فريدة فيما يتعلق بدوره في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين ، ويتسم بمرونة كافية ،  
من حيث الاستمرار في دفع التعاون الدولي قدماً ، لصيانة حقوق ومصالح جميع الدول  
على نحو كاف في الاستكشاف والاستخدام العلميين لانتاركتيكا . ومن ثم ، تدعو  
الجمهورية الديمقراطية الألمانية الى استمرار المراجعة والتطبيق الصارمين لمعاهدة  
انتاركتيكا . وتعلن استعدادها لمواصلة تقديم كل ما يمكنها من مساعدة الى الأمين  
العام للأمم المتحدة لغرض اجراء الدراسة بشأن مسألة انتاركتيكا .

(٦) المرجع نفسه ، الجلسات من ٤٢ الى ٤٦ .

١٧ - ألمانيا (جمهورية - الاتحادية)

[الأصل : بالانكليزية]  
[ ١ حزيران / يونيه ١٩٨٤ ]

أولا - مقدمة

١ - في مرحلة مبكرة كانت أهمية القارة المتجمدة الجنوبية (انตาร์كتيكا) بالنسبة للحياة على الأرض والمناخ في العالم موضع اهتمام الدوائر العلمية الألمانية . فكتل المياه الباردة في البحار القطبية تمثل الانخفاض الرئيسي في ثاني أكسيد الكربون في العالم وتؤثر بصورة غير مباشرة على توازن الحرارة في الجو وذلك بزيادة أو خفض الأثر الاحتوائي لثاني أكسيد الكربون . وهذه الكتل ، بالإضافة الى كميات الجليد الهائلة ، تؤثر في التطورات المناخية على الأرض الى حد حاسم . فهناك نسبة تتراوح بين ٨٠ و ٩٠ في المائة من امدادات العالم من مياه الشرب في شكل جليد في القارة المتجمدة الجنوبية (انตาร์كتيكا) . وذو بان جزء من هذا الجليد من شأنه أن يرفع مستوى سطح البحر على نطاق عالمي ويسبب فيضانات في كل المناطق الساحلية في الكرة الأرضية تقريبا .

٢ - ولذلك كان هدف معظم الدول المتجهة وجهة علمية هو تحديد أهمية هذه القارة التي ما زالت غير متطورة الى حد كبير - وهي أهمية لا تقتصر على نصف الكرة الأرضية الجنوبي فحسب بل تمتد ايضا الى نصف الكرة الأرضية الشمالي ، ومن ثم الى أوروبا - فضلا عن كشف أسرارها وتحديد منطوياتها بالنسبة للبشرية .

٣ - وعليه ، فعندما استعادت البحوث الألمانية بوجه عام مكانتها بعد الحرب العالمية الثانية وأتاحت مرة أخرى الظروف اللازمة من حيث المعدات والموظفين ، شعرت الدوائر العلمية في جمهورية ألمانيا الاتحادية ايضا برغبة محددة في المشاركة في المشاريع البحثية في القارة المتجمدة الجنوبية (انตาร์كتيكا) التي تتسم بأهمية عالمية .

٤ - وقررت حكومة جمهورية ألمانيا الاتحادية في وقت لاحق الانضمام الى معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انตาร์كتيكا) ثم ، بالإضافة الى ذلك ، التماس قبول جمهورية ألمانيا الاتحادية كطرف استشاري في المعاهدة .

٥ - والدافع الرئيسية لهذه الخطوات التي اتخذتها جمهورية ألمانيا الاتحادية هي :

.../...

- ( أ ) نظرا لعظم اهمية القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) بالنسبة للبيئة والبحث ، أرادت جمهورية المانيا الاتحادية أن تسهم بقدراتها العلمية في نظام يتوخى تبادل نتائج البحث والحصول عليها بحرية لصالح البشرية جمعا ؛
- ( ب ) نظرا للأهمية الاستراتيجية الجيولوجية للقارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ، أرادت جمهورية المانيا الاتحادية دعم نظام يبقي القارة بمعزل عن الأنشطة العسكرية والتفجيرات النووية ؛
- ( ج ) أرادت جمهورية المانيا الاتحادية ، ادراكا منها لأهمية القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ، صون البيئة الطبيعية الفريدة للقارة ، ودعم التدابير المتخذة بالفعل لهذه الغاية ، والمساهمة في المضي بها قدما ؛
- ( د ) كانت جمهورية المانيا الاتحادية على استعداد لتحمل نصيبها من المسؤولية عن تحديد الشؤون السياسية والاقتصادية للقارة .
- أصبحت جمهورية المانيا الاتحادية طرفا في معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية فسي ٥ شباط/فبراير ١٩٧٩ وحصلت على مركز استشاري في ١٩٨١ .

### ثانيا - البحوث الألمانية المتعلقة بالقارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا )

#### ألف - تاريخها وأهدافها

٦ - تعود البحوث الألمانية المتعلقة بالقارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) الى السبعينات من القرن الماضي عندما شرعت خمس سفن المانية في بعثات استكشافية بحثية جغرافية الى الجنوب . بل الأهم من ذلك هو انشاء محطتين شتويتين في جزر كيرغيلين في ١٨٧٤ وفي ساوث جورجيا في ١٨٨٢ ، فضلا عن أنشطة بحثية اخرى قام بها كارل فيبريخت وغيورغ فون نويماير بصدد السنة القطبية الدولية الاولى . وقامت المانيا ايضا ، تحت اشرافهما ، بأعمال بحثية متنوعة في محيط القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) وكذلك على السواحل وفي جزر القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) . وفي بداية القرن العشرين ، ركزت البحوث الألمانية على بعثتين استكشافيتين بحريتين رئيسيتين على متن " غاوس " ( من ١٩٠١ الى ١٩٠٣ ، برئاسة فون دريغالسكي ) و " دويتشلاند " ( من ١٩١١ الى ١٩١٣ ، برئاسة فيلشنر ) . وركزت هاتان البعثتان على مسائل متعلقة بالجيوفيزياء ، والارصاد الجوية ، والاقيانوغرافيا ، والبيولوجيا . ووصلت البعثة الاستكشافية الاطلنطية على متن " مينيور " الى محيط القارة المتجمدة .../...



الجنوبية (انتاركتيكا) في ١٩٢٦ . أما المشروع الرئيسي التالي فكان البعثة الاستكشافية على متن " شغابينلاند " في ١٩٣٨/١٩٣٩ ، وتم خلال هذه البعثة مسح كوبن موود لاند بواسطة المسح التصويري الجوي .

٧ - وجريا على هذا التقليد الذي يعود الى القرن الماضي ، اشتركت جمهورية ألمانيا الاتحادية منذ ١٩٧٥ وبوجه خاص منذ انضمامها الى معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، في مشاريع بحثية ذات اهمية عالمية ، مثل مشروع البحوث الاحيائية للنظم والمخزونات البحرية في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ومشاريع تتعلق بالبحوث المناخية ، واوقيانوغرافيا القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، ودراسة الصفائح الطافية . اما من حيث الجوانب العلمية البحتة (كالبحوث عن النظم الايكولوجية) أو الجوانب المتعلقة بالتطبيق (كالموارد والتلوث) . وأبحاث جمهورية ألمانيا الاتحادية المتعلقة بالقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، شأنها شأن أبحاثها البحرية ، متجهة وجهة دولية وتتوخى الخير العام للبشرية .

٨ - واستند تطور بحوث جمهورية ألمانيا الاتحادية المتعلقة بالقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) والمتجهة وجهة عالمية الى استثمارات كبيرة . ففي غضون أربع سنوات ، زود الباحثون القطبيون الالمان بمعهد بحوث خاص بهم يضم ١٠٠ باحث حاليا ، فضلا عن محطة شتوية ومحطتين صيفيتين في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، وسفينة امداد وبحث كبيرة وحديثة من السفن الكاسحة للجليد ، وطائرتين قطبيتين .

## باء - المهام العلمية

٩ - يتناول باحثو القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) الالمان مواضيع شتى ذات اهمية عالمية :

(أ) انهم يدرسون الدور الذي يلعبه جليد وبحار القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) في تاريخ الأرض المناخي ، بما في ذلك أهميتها بالنسبة لزيادة ثاني أكسيد الكربون في الجو . وربما كان الأثر الاحتوائي للزيادة في ثاني أكسيد الكربون يتجلى في المناطق القطبية بأشد صورة وأكثرها حسما بالنسبة لمناخ الأرض . ان البحوث التي تجريها جمهورية ألمانيا الاتحادية بشأن القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) تتعلق قبل كل شيء بتفاعلات المياه والجليد والجو في بحر ويديل (موازة لبحوث مماثلة في القطب الشمالي) ، فضلا عن هيكل وديناميكا الجرف الجليدي فيلشنر ، كمؤشر رئيسي للتغيرات الطويلة الأجل في الغطاء الجليدي غير الثابت في غرب القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) . ويجري ادماج الدراسات المعدة عن علم الجليديات والأرصاد الجوية والاوقيانوغرافيا في برامج اقليمية أو دولية أو في برنامج المناخ الدولي .

(ب) ولما كانت القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) تبعد عن سائر القارات وعن المراكز الصناعية ، فإن العمليات الكيميائية والحركات والتغيرات الشاملة في العناصر النادرة الموجودة في الجو والبحار يمكن دراستها هناك بمعزل عن التأثيرات المحلية . فضلا عن ذلك ، فإن الجليد يحفظ العناصر النادرة من فترات سابقة في شكل غازات أو جسيمات . وكيمياء العناصر النادرة هي من المكونات الهامة لبرنامج جمهورية ألمانيا الاتحادية المتعلق بالقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) . وفي مختبرات كيمياء المياه والهواء على متن سفينة البحث " بولار شتيرن " ، يجري تسجيل تبادل العناصر النادرة بين نصفي الكرة الأرضية على قطع مستعرضة طويلة بين أوروبا والقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) . وفي مرصد محطة غيورغ فون نويماير ، يجري جمع العناصر النادرة في الثلج والهواء وتسجيلها طوال السنة .

(ج) وترتبط الاستقصاءات المتعلقة بجيوفيزياء وجيولوجيا الطبقات التحتية الثابتة من القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ومن محيط هذه القارة ارتباطا وثيقا بمسألة مركز القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) بوصفها عنصرا مركزيا من القارة القديمة غوند وانا ويتطور الحدود الشرقية للمحيط الأطلسي من حيث دراسة الصفائح الطافية . ويعمل العلماء الجيولوجيون من جمهورية ألمانيا الاتحادية أساسا في شفاينلاند الجديدة وفيكتوريا لاند الشرقية في المنطقة الواقعة بين شرق وغرب القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ويدرسون الرواسب من مضيق برانسفيلد وبحر ويديل . وكجزء من أعمال البحث هذه ، يجري أيضا الاضطلاع ببرامج تتناول الجوانب البيولوجية للعناصر النادرة وكيمياءها .

(د) يعتبر النظام الايكولوجي البحري للقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) اكبر نظام متكامل في الكرة الأرضية ، وقد مر خلال الـ ٢٠ مليون سنة الماضية بمراحل تطوره الخاص . ودراسة هيكله وديناميكاه تتيح عموما سبر أغوار طريقة سير النظم البحرية . وبوجه خاص ، يقوم البيولوجيون البحريون من جمهورية ألمانيا الاتحادية بدراسة مجموعات الكائنات في منطقة الارسابات الهوائية الشرقية المغطاة بكتل جليدية طافية في بعض فصول السنة وفي المنطقة البحرية الرصيفية المجاورة للجنوب دراسة مفصلة . وتندرج الأنشطة الى حد كبير في مشروع البحوث الاحيائية للنظم والمخزونات البحرية في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) كما أنها توفر بيانات من أجل اتفاقية حفظ الموارد البحرية الحية في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) . ولا تقوم جمهورية ألمانيا الاتحادية بصيد الحيتان ، أو الفقمه أو الكريل ، أو السمك في محيط القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) . وتشعر جمهورية ألمانيا الاتحادية ، نظرا لما درجت عليه منذ عهد بعيد من اعداد دراسات بحرية - بيولوجية في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا)

٠٠/٠٠

واكتساب خبرة واسعة في بحوث مصائد الأسماك في شمال المحيط الأطلسي ، أنها مؤهلة لتأدية دور فعال في صون التوازن الايكولوجي والموارد الحية في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) . وعليه تم ، في ثمان بعثات استكشافية منذ ١٩٧٥ / ١٩٧٦ جرى بعضها على متن سفينتين أو ثلاث سفن ، جمع بيانات أساسية عن توالد وتطور السمك والكريل . وتشترك جمهورية ألمانيا الاتحادية أيضا في عمليات مسح مجموعات الفقمة وطيور البطريق .

(هـ) لا بد من ادماج القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) في الشبكة العالمية للمراصد المعنية بعلم المناخ والمغناطيسية والزلازل . والتقارير المعدة عن الطقس والمقدمة من المحطات القائمة بالقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) هي ذات قيمة جلية بالنسبة لعمليات التنبؤ بالطقس في القارات الجنوبية وبالنسبة للملاحة البحرية والجوية في الارتفاعات الجنوبية . وقد جهزت محطة غيورغ فون نويمايير تجهيزا كاملا لهذا الغرض .

(و) وفي عدد من العلوم الأساسية ، تتيح القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) فرصا فريدة للدراسة ، وذلك على سبيل المثال بواسطة التراكم العظيم للأحجار النيزكية على الجليد الأزرق وامكانية دراسة تكييف الكائنات وانزيمها مع التجميد والظروف الشديدة الأخرى . فضلا عن ذلك ، فإن القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) تفرض متطلبات كبيرة لاستحداث تكنولوجيات جديدة من أجل استخدامها في العلم . وقد تناولت معاهد البحوث والمؤسسات الصناعية في جمهورية ألمانيا الاتحادية هذه المشاكل باهتمام عظيم .

### جيم — الاماچ في الاطار الدولي

١٠ — ان أحكام معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، ودرجة أكبر روح التعاون الدولي التي نمت في ظل المعاهدة وفي اللجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بالقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، قد يسرت الى حد كبير سبل الاستفادة من البحوث المتعلقة بالقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) أمام العلماء في جمهورية ألمانيا الاتحادية بوصفها شريكا جديدا . وقد استفاد العلماء من جملة أمور من بينها المشورة المقدمة من دائرة المساحة البريطانية للقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ومعهد نورسك القطبي ، فضلا عن الدعم الفعلي المقدم من الولايات المتحدة الأمريكية ونيوزيلندا .

١١ — وفي الوقت نفسه ، تسعى جمهورية ألمانيا الاتحادية أيضا الى تحقيق هدف تيسير سبل استفادة الدول الأخرى من بحوث القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) . فقد أقيمت صلات وثيقة ، على سبيل المثال ، مع البرازيل والهند في الميدانين العلمي والتقني وميدان المساندة الإدارية (تقديم المشورة والتدريب) . وبالإضافة الى ذلك ، بدأت العلاقات تنمو مع بلدان أخرى في ميدان البحوث القطبية .

١٢ — وقد حددت الشروط التي تضعها معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) فيما يتعلق بالمركز الاستشاري ، بجمهورية ألمانيا الاتحادية الى اقامة بحوثها المتعلقة بالقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) على أساس علمي وتكنولوجي عريض ودائم ومتين . والخبرة والتقاليد المكتسبة بهذا الأسلوب تتيح فرصة التعاون الدولي لصالح البشرية بأسرها . وقد أدركت حكومة ألمانيا الاتحادية والعلماء الذين تدعمهم أن المركز الاستشاري يستلزم تحمل التزامات كبيرة . وهم يرحبون بمشاركة البلدان الأخرى في هذه المسؤولية المتعلقة ببحوث القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) مع جمهورية ألمانيا الاتحادية والسدول الاستشارية الأخرى .

### ثالثا — عدم تسليح القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) وعدم التسليح النووي لها

١٣ — تتضمن المادتان الأولى والخامسة من معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) مبادئ ذات مدلول بارز وأهمية حيوية لجميع الدول والأمم في العالم المعاصر ، ألا وهي مبادئ حفظ السلم عن طريق اتخاذ تدابير فعالة ضد التسليح والتسليح النووي . وفي حين أن القارات الأخرى كثيرا ما تنتابها الأزمات والنزاعات والحروب ، فإن القارة المتجمدة

الجنوبية (انتاركتيكا) لم تكن أبدا مسرحا لنزاع دولي منذ توقيع معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) . ومن ثم فإن المعاهدة ، التي تحظر صراحة القيام بأية أنشطة عسكرية في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، تشكل في الوقت نفسه صكاً هاماً لتحديد الأسلحة . وينطبق هذا أيضا على التفجيرات النووية وتخزين النفايات المشعة . وقد كان لعدم تسليح القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) تأثير هام يتجاوز حدود هذه القارة السادسة ، فقد أدى إلى انشاء المنطقة الوحيدة على الأرض حتى الآن التي تخلو من الأسلحة النووية وتتمتع بالاعتراف العالمي . وتضمن المعاهدة تلك المنطقة عن طريق نظام فعال لعمليات التفتيش . وتقوم الدول الحائزة للأسلحة النووية والدول غير الحائزة لها على السواء بتوحيد قواها سعياً إلى ضمان أن تستخدم القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) في الأغراض السلمية وحدها . وتعتقد حكومة جمهورية ألمانيا الاتحادية أن أهمية القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) مهما بلغ تقدير درجتها لا يمكن أن تكون موضعاً للمغالاة .

١٤ - وهناك بين الأطراف الاستشارية في معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، كما هو معروف جيداً ، بعض دول تعرب عن مطالب اقليمية في مناطق من القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، تتعارض جزئياً مع مطالب دول أخرى . وليست لدى جمهورية ألمانيا الاتحادية أية مطالب اقليمية تؤكد لها في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، كما انها لا تعترف بأية مطالب من هذا القبيل من جانب البلدان الأخرى . وهي ترى أن المادة الرابعة من معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) توفر وسيلة فعالة لتفادي النزاعات اقليمية . وهذا التأثير المعادل هو الآخر يشكل مساهمة رئيسية في حماية السلم .

#### رابعاً - الحماية البيئية

١٥ - أدركت الدول الاستشارية في مرحلة مبكرة جداً درجة الضعف التي يتسم بها النظام الايكولوجي للقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) بصورة خاصة ازاء التدخل البشري . وحرصاً على منع أكبر قدر ممكن من أية اجهادات للبيئة تسببها الأنشطة العلمية وأنشطة المساندة الادارية لها ، أو السياحة أو استغلال الموارد ، تم الاتفاق في اطار معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) على اتخاذ تدابير عديدة يرد وصفها أدناه .

#### ألف - توصيات الدول الاستشارية

١٦ - يقوم كثير من التدابير على أساس المادة الرابعة من معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) . وفي البداية اعتبرت حماية البيئة الحية أمراً ذا أهمية عاجلة

بصورة خاصة ، ولا سيما في ضوء فرصها المحدودة للنمو نتيجة للأحوال البالغمة الشدة التي يتسم بها المناخ والتربة .

١٧ - وقد اعتمدت في وقت مبكر يرجع الى عام ١٩٦٦ " التدابير المتفق عليها لحماية الحياة الحيوانية والنباتية " . وقد طبقت بداية بصورة مؤقتة ، أما الآن بعد أن أصبحت في نهاية الأمر نافذة المفعول في عام ١٩٨٣ ، فإنها تشكل واجبات ملزمة من الناحية القانونية ، وتؤدي عدم مراعاتها الى التعرض للعقوبات .

١٨ - وهناك عدد من المناطق الساحلية الصغيرة في القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) التي تمثل أهمية كبيرة بوصفها موائل للتدبيرات البحرية وللطيور ولنباتات شتى ، حددت على أنها مناطق محمية بصورة خاصة . ولا يجوز دخول تلك المناطق الا لأغراض علمية قاهرة .

١٩ - وفي جميع أنحاء المنطقة الخاضعة لمعاهدة القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) ، لا يسمح بقتل أو صيد الحيوانات المحلية الا لأغراض العلمية بناءً على تصريح بذلك . والتنوع التي تتسم به الأنواع وعدد أعضائها تلك الأنواع يجب عدم تخفيضها في الأجل الطويل . ولا يسمح بالتدخل الضار في أحوالها المعيشية الا على نطاق محدود جداً ، مثل إدخال أنواع غير محلية من الحيوان أو النبات . وهناك تدابير خاصة سارية المفعول لمنع إدخال الأمراض المعدية .

٢٠ - وفضلاً عن حماية الحياة الحيوانية والنباتية في القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) وعلاوة عليها ، تم في عام ١٩٧٠ تحديد المسؤولية المشتركة لجميع الدول الاستشارية من حماية بيئة القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) بأسرها ( التوصية ٤/٦ ) . واتفقت الدول الاستشارية على النقاط التالية بوصفها أساساً للتدابير المقبلة :

( أ ) في المنطقة الخاضعة لمعاهدة القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) ، يتسم النظام الايكولوجي بالضعف بصورة خاصة ازاء التدخل البشري ،

( ب ) تستمد منطقة القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) كثيراً من أهميتها العلمية من حالتها التي تتسم بعدم التلوث وعدم الاضطراب ،

( ج ) توجد بصورة متزايدة حاجة ماسة الى حماية البيئة من التدخل البشري .

٢١ - وتلهد جمهورية ألمانيا الاتحادية بقوة هذه المبادئ وتلهد التوصيات القائمة على أساسها والمتصلة بمواضيع من قبيل " مدونة قواعد السلوك لأنشطة البعثات والمحطات فسي القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) " ( التوصيتان ١١/٨ و ٤/١٢ المتعلقتان بالتخلص من النفايات ) و " التلوث النفطي للبيئة البحرية في القارة المتجمدة الجنوبية " ( التوصيتان .../... )

٦/٩ و ٧/١٠) . وقد ساعد التبادل الوثيق للخبرة مع اللجنة العلمية المعنية بالأبحاث الخاصة بالقارة المتجمدة الجنوبية (انตาร์كتيكا) ومع المنظمات الدولية الأخرى ، مثل برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، مساعدة كبيرة على التوصل الى اتفاق على حلول مقنعة وعملية فيما يتعلق بموضوع " أثر الانسان على بيئة القارة المتجمدة الجنوبية (انตาร์كتيكا) " . ومن الأمور ذات الأهمية الخاصة انه ، في الاجتماع الاستشاري الثاني عشر لمعاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انตาร์كتيكا) الذي عقد في عام ١٩٨٣ ، أعرب صراحة عن الحاجة الى اجراء تقييم بيئي تفصيلي في حالة جميع الأنشطة البحثية أو أنشطة المساندة الادارية ، التي يمكن أن تكون لها آثار ملموسة على بيئة القارة المتجمدة الجنوبية (انตาร์كتيكا) . وتقوم اللجنة الوطنية التابعة للجنة العلمية المعنية بالأبحاث الخاصة بالقارة المتجمدة الجنوبية (انตาร์كتيكا) في جمهورية ألمانيا الاتحادية حالياً بوضع اجراءات تنفيذ هذه التوصية .

٢٢ - كذلك فان مختلف المواقع المحمية ذات الأهمية العلمية الخاصة ، التي لا يمكن دخولها الا بموجب شروط معينة ولأغراض الدراسات العلمية التي لا تلحق الضرر بالبيئة ، تخدم هي الأخرى هدف حماية البيئة الحية والبيئة غير الحية .

٢٣ - وهناك توصيات أخرى عديدة تقيد أو تعظر أي تدخل يكون من شأنه إلحاق الضرر بصورة مباشرة بالحياة الحيوانية والنباتية أو يكون له تأثير كبير على البيئة غير الحية .

٢٤ - وتسعى الدول الاستشارية الى ضمان أن توضع في الاعتبار بقدر الامكان التوصيات المتعلقة بحماية النظام الايكولوجي ، فضلاً عن " التدابير المتفق عليها " وحلاوة عليها ، وذلك فيما يتعلق بالأنشطة السياحية وغيرها من الأنشطة في القارة المتجمدة الجنوبية (انตาร์كتيكا) . وهذا تكون الدول الاستشارية قد وضعت الأسس الجوهرية للحماية الفعالة لبيئة القارة المتجمدة الجنوبية (انตาร์كتيكا) ، وهي الأسس التي يجري بصورة مستمرة تعديلها واستكمالها وتوسيع نطاقها تشبهاً مع المطالب الجديدة . ولا يخيب عن الذهن في الوقت نفسه ، على وجه الخصوص ، أن البحث العلمي وأنشطة المساندة الادارية المتعلقة بها ، لها بالضرورة آثار محلية معينة على البيئة ، بيد أن جميع دول القارة المتجمدة الجنوبية (انตาร์كتيكا) تسعى جاهدة الى تخفيض هذه الآثار الى الحد الأدنى ، وبالذات لصالح نشاط البحوث في القارة المتجمدة الجنوبية (انตาร์كتيكا) . فعلى سبيل المثال ، أقيمت المناطق أو المواقع المحمية بصورة خاصة ذات الأهمية العلمية الخاصة على مقربة من محطات القارة المتجمدة الجنوبية (انตาร์كتيكا) . ويجرى النظر في انشاء مناطق أو مواقع أخرى .

٢٥ - وقد اتخذت جمهورية ألمانيا الاتحادية احتياطات خاصة فيما يتعلق ببعثات البحوث التابعة لها ، حيث تستبعد من البداية امكانية إلحاق أي ضرر ملموس بالبيئة . فعلى سبيل

المثال ، تسترجع النفايات المتراكمة في المحطات وعلى السفن من القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، وتتخذ احتياطات خاصة لدى إجراء التجارب العلمية .

٢٦ - وتؤيد جمهورية ألمانيا الاتحادية جهود الدول الاستشارية الرامية الى حماية البيئة الفريدة للقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) وتقوم بتطبيق التوصيات الصادرة حتى الآن . ويستلزم التنفيذ القانوني التام لـ " التدابير المتفق عليها " وجود قانون ، وهو ما يجري اعداده حاليا . وجميع التوصيات الأخرى المعتمدة حتى عام ١٩٨٢ قد وافقت عليها جمهورية ألمانيا الاتحادية بالفعل مع الالتزام بالنفاذ .

#### ب٤ - اتفاقية حفظ الفقرة في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا)

٢٧ - هناك عدة توصيات أوصت بها الدول الاستشارية وتتعلق بحماية الفقرة . وقد تعزز مفهوم الحفاظ والصون المجدد في المادة التاسعة ، الفقرة ١ (و) ، من معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، باتفاقية حفظ الفقرة في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، والتي جرى التفاوض عليها في عام ١٩٧٢ .

٢٨ - وتحظر الاتفاقية قتل أو صيد فقرة الروص أو الفقرة الغيلية أو الفقرة ذات الفراء وتقتصر صيد الأنواع الأخرى من الفقرة على اعداد قصوى معينة . وحلاوة على ذلك ، حددت مواسم مغلقة عامة ومناطق مغلقة . واتفق أيضا على تبادل البيانات المتعلقة بكميات الصيد والنتائج العلمية .

٢٩ - أما الصيد التجاري لفقرة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، الذي كان مخوفا منه في البداية ، فلم يحدث حتى الآن . ومن ثم لم تكن هناك أية تدابير في هذا الصدد يتعين تطبيقها عملا بالاتفاقية .

٣٠ - وقد أيدت جمهورية ألمانيا الاتحادية بقوة حماية الفقرة على الصعيد بين الوطني والدولي ، ومن ثم فإنها تعترف الانضمام الى هذه الاتفاقية أيضا - حيث ان موافقة الدول الاستشارية الأخرى على ذلك قائمة بالفعل .

٣١ - وترحب جمهورية ألمانيا الاتحادية بأن هذه الاتفاقية ، هي الأخرى ، تمثل صكا في اطار القانون الدولي يضمن حماية ملائمة للفقرة في مواجهة أية مصالح تجارية .



جيم - اتفاقية حفظ الموارد البحرية الحية في  
القارة المتجمدة الجنوبية (انตาร์كتيكا)

٣٢ - تمارس دول شتى بالفعل صيد الأسماك والكريل على نطاق واسع في مياه القارة المتجمدة الجنوبية (انตาร์كتيكا) . لذا فإنه في عام ١٩٨٠ ، قامت الدول الاستشارية عندئذ ، إلى جانب جمهورية ألمانيا الاتحادية (التي لم تكن دولة استشارية في ذلك الوقت) ، والجمهورية الديمقراطية الألمانية والاتحاد الاقتصادي الأوروبي بتوقيع الاتفاقية المذكورة أعلاه ، التي انضمت إليها إسبانيا أيضا في تاريخ لاحق . والاتفاقية مفتوحة لانضمام أية دولة معنية بأنشطة البحث أو الاجتثاث فيما يتعلق بالموارد البحرية الحية .

٣٣ - ولكي يشمل نطاق الاتفاقية موطنا متجانسا من المسطحات المائية الباردة ، فإنه يتجاوز جزئيا نطاق معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انตาร์كتيكا) (خط عرض ٦٠ درجة جنوبا) .

٣٤ - وتوفر هذه الاتفاقية النموذجية حماية شاملة لجميع الموارد البحرية الحية مع إيلاء الاعتبار الواجب لاعتمادها المتبادل على السلاسل الغذائية وتولي التقدير الواجب لآخر ما وضع من اشتراطات فيما يتعلق بصون المخزونات والمحافظة على الطبيعة . وعلى أساس الحسابات العلمية ، تنبغي المحافظة على المخزونات عند مستوى يكفل أكبر قدر من الزيادات السنوية الصافية .

٣٥ - والوظيفة الرئيسية للهيئات المنشأة بموجب الاتفاقية هي أولا ، القيام بجميع كل النتائج العلمية ثم القيام ، على أساس هذه النتائج ، بأجراء بحوث معينة بغية تحسين دقة التقديرات المتعلقة بالمخزونات . ويمكن بناءً على ذلك اتخاذ تدابير الحفظ اللازمة .

٣٦ - وقد قامت جمهورية ألمانيا الاتحادية ، بفضل بعثاتها الاستكشافية في القارة المتجمدة الجنوبية (انตาร์كتيكا) في الفترة ١٩٧٥/١٩٧٦ و ١٩٧٧/١٩٧٨ ، فضلا عن اسهامها في البعثات الاستكشافية المتعددة الجنسيات المعنية بالبحوث الاحيائية للنظم والمخزونات البحرية في القارة المتجمدة الجنوبية (انตาร์كتيكا) التي جرت في عامي ١٩٨١ و ١٩٨٣ ، بالاضطلاع بدور رئيسي في البحوث المتعلقة بالموارد البحرية الحية .

٣٧ - وقد انتخب عالمان من جمهورية ألمانيا الاتحادية أحدهما كرئيس للجنة العلمية المنشأة بموجب الاتفاقية والثاني كممثل للاتحاد الأوروبي في اللجنة .

٣٨ - وتتعاون الهيئات المنشأة بموجب الاتفاقية تعاونًا وثيقًا مع المنظمات العالمية ، مثل منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة واللجنة الاقليمية الحكومية الدولية واللجنة الدولية لشؤون صيد الحيتان .

### دال - الموارد المعدنية في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا)

٣٩ - أدى الاهتمام بتوفير حماية فعالة لبيئة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ونظمها البيولوجية إلى حث الأطراف الاستشارية في معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) على البدء في إعداد نظام للموارد المعدنية في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) حتى عند مرحلة تكاد لا تتوفر فيها أية بيانات موثوق بها بشأن رواسب هذه الموارد في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا). وما زال وجود هذه الموارد اليوم مسألة حدسية مبنية على الفروض والقياسات. ولا تزال الوسائل التقنية للاستغلال وفعاليتها من حيث التكلفة موضوعات مستقبلية. ونتيجة لذلك، وحيث أنه لا يوجد اهتمام اقتصادي فوري باستكشاف واستغلال هذه الموارد المعدنية، يمكن إجراء المفاوضات بصورة أسهل وفي جو يتسم بطابع عملي. وفي ظل هذه الظروف يرجح أن يكون بالامكان لصالح الدول كافة وضع إطار لنظام على نحو يجعل من غير الممكن القيام بالأنشطة المتعلقة بالموارد المعدنية إلا بعد اتخاذ تدابير فعالة لحماية البيئة والحيلولة دون وقوع تهديد لبيئة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) قدر المستطاع بشريا.

٤٠ - وقد قامت اللجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بالقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) من طريق أفرقتها العاملة الخاصة المعنية بالآثار البيئية المترتبة على الأنشطة التعدينية المحتملة، بالاضطلاع بأعمال أولية هامة وتسجيل المعلومات المتاحة في الوقت الحاضر.

٤١ - وأحد العناصر الأخرى الأساسية والهامة في المفاوضات هو المبدأ القائل بأن النظام ينبغي ألا يضر بمصالح البشرية جمعاء في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا)، (أنظر التوصية ١/١١، البند ٥ (د))، ولكن ينبغي أن يكون مفتوحا كي تنضم إليه جميع الدول المهتمة. وفي هذا الصدد، ترى حكومة جمهورية ألمانيا الاتحادية، أنه ينبغي حل المسألة المتعلقة بالكيفية التي يمكن من طريقها للبلدان التي ليست في موقف يسمح لها بالاضطلاع بأنشطة استغلال الموارد المعدنية في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا)، ولا سيما الدول النامية، أن تشارك في الأرباح العالية إذا ما أصبح استغلال الموارد المعدنية في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) حقيقة واقعة في المستقبل.

خامساً - نظام القارة المتجمدة الجنوبية  
(انتاركتيكا) حالياً وفي المستقبل

٤٢ - تؤمن جمهورية ألمانيا الاتحادية بأن الدوافع المذكورة في البداية ، والتي حددت انضمامها الى معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، هي أيضاً دوافع ذات أهمية قصوى في الوقت الحالي وفي المستقبل المنظور ، اذا أخذنا مصالح البشرية جمعاء في الاعتبار .

١ - ان التبادل الحر للنتائج العلمية لبحوث القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) واتاحة هذه النتائج هو أحد المبادئ الملائمة لايلاء الاعتبار الواجب للأهمية الكبرى للقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) بالنسبة لأجزاء واسعة من العالم وبالتالي لرفاه الجنس البشري . وتقدم المعاهدة ، كما تبين التطورات في الماضي والحاضر ، حوافز فعالة للبلدان لوضع جهودها المحددة تحت تصرف بحوث القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) . لذلك فان نظام القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) يعمل على حفـز الدول على تحمل نصيبها من المسؤولية عن القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) . ومن ثم فانه يعزز رفاه البشرية جمعاء كما يعزز الأهداف المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة الذي تشير اليه صراحة معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) . وقد أخذت أعداد متزايدة من الدول في تحمل هذه المسؤولية أو تقوم بتهيئة الظروف المؤدية الى ذلك .

٢ - تعتبر جمهورية ألمانيا الاتحادية انه من المهم الحيلولة دون وقوع أي اضطراب في النظام الذي يبقي على جزء كبير من العالم خالياً من الأنشطة العسكرية والتفجيرات النووية ويوفر ، ما دام موجوداً ، الضمان الأمثل لامكانية تجنب المنازعات الإقليمية . وقد أدت معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) هذه المهمة بنجاح لفترة تقارب ربع القرن حتى الآن . كما أن نظام التفريش الذي يعمل في سلاسة ، والذي تقلبه جميع الأطراف المعنية ويخول لمراقبين حق التفريش على جميع أنحاء القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، هو وسيلة قيمة تكفل عدم حدوث أية أنشطة عسكرية أو تفجيرات نووية في المستقبل أيضاً . واذا نظرنا نظرة واقعية ، نجد أنه من غير المحتمل أن يكون بالامكان ، في ظل الحالة الدولية القائمة ، نشوء نظام مختلف يوفر للبشرية ضمانات مرادفة . ولهذا السبب وحده ، تعلق جمهورية ألمانيا الاتحادية أقصى قدر من الأهمية على الحفاظ على معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) وتعزيزها .

٣ - تعتبر المحافظة على بيئة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، والآن أكثر من أي وقت مضى ، واجبا هاما تزداد أهميته باطراد . فقد نشأ في هذا الميدان على وجه

الخصوص تقليد ناجح في إطار معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) . وكان هناك ادراك في مرحلة مبكرة جدا لوجود حاجة الى حماية البيئة وترجم هذا الادراك بصورة منهجية الى تدابير ملموسة . ويجرى بصورة مستمرة في الاجتماعات الاستشارية لمعاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) تعديل هذه التدابير لتتشى مع أحدث نتائج البحوث ، وزيادة تطويرها وتوسيعها . وهذا الاهتمام التقليدي بالمحافظة على البيئة الفريدة للقارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) ، الذي يوضحه عدد كبير من الأمثلة ، هو أيضا أحد العوامل المحددة الرئيسية في الجهود التي تبذلها الدول الاستشارية لوضع نظام للموارد المعدنية في القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) .

٤ — لا تشكل القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) فراغا قانونيا . ولمدة تزيد على العشرين عاما الآن ، تجرى في منطقة معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) ممارسة ادارة مشتركة وفعالة موجبة الى رقاء البشرية جمعا ، وهي ظاهرة بطرق كثيرة . وفي رأى جمهورية المانيا الاتحادية انه نشأ في هذه المنطقة نظام لم يؤد الى توزيع المصالح ، ولكن الى شكل خاص من أشكال تقاسم المسؤولية تترتب عليه التزامات كبيرة . ويتشى تعزيز هذه المسؤولية لصالح البشرية جمعا ، وتحقيق مشاركة الدول الأخرى مع أهداف نظام القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) .

٥ — تعتمد المحافظة على نظام منشأ بموجب معاهدة على وجود درجة كافية من المرونة لكي يمكن التكيف وفقا للمتطلبات الجديدة . ومعاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) ليست فقط نظاما مفتوحا يسمح بانضمام جميع أعضاء الأمم المتحدة اليه ، بل يسمح بالاضافة الى ذلك بالحصول على مركز استشارى لدى الاضطلاع بمهام ومسؤوليات خاصة . كما وأن المعاهدة تتسم بالمرونة ، كما بينت بوضوح على نحو خاص نتائج الاجتماع الاستشارى الأخير لمعاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) الذى عقد في كانبيرا في أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ . وقد اشتركت في الاجتماع الذى عقد في كانبيرا أطراف في المعاهدة دون أن يكون لها مركز استشارى . وقد دعيت هذه الأطراف أيضا الى الاجتماع الاستشارى المقبل الذى سيعقد في عام ١٩٨٥ . ويجوز لأى دولة عضو في الأمم المتحدة أن تحصل على فرصة المشاركة هذه عن طريق مجرد اعلان انضمامها الى معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) . وقد أخذت في الظهور تدابير أخرى ترمى الى تحسين درجة وضوح نظام القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) .

١٨ - غانا

[ الأصل : بالانكليزية ]

[ ٢٥ تموز/يوليه ١٩٨٤ ]

بالإضافة إلى الآراء التي أعرب عنها الممثل الدائم لغانا في اللجنة الأولى خلال الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة بشأن مسألة القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ( ٧ ) ، تقدم حكومة غانا التعليقات التالية استجابة للفقرة ٢ من قرار الجمعية العامة ٣٨/٢٧ المؤرخ في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٣ والذي رجحت فيه الجمعية العامة من الآن العام أن يستطلع آراء الدول الأعضاء فيما يتعلق بأعداد دراسة شاملة عن جميع جوانب القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) :

( ١ ) ينبغي الشروع في اجراء مفاوضات مناسبة تحت رعاية الامم المتحدة ، بهدف اخضاع القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ، في نهاية الامر ، لنظام يتسم بمزيد من الانفتاح وسهولة الانضمام اليه ، يجعل القارة جزءاً من التراث المشترك للإنسانية ، لا حكراً قاصراً على عدد محدود من البلدان ؛

( ٢ ) الاحتفاظ بالقارة المتجمدة الجنوبية كملاذ للأحياء البحرية ، وكمناطق للبحوث العلمية والبحثية ، مع إيلاء مسألة الرصد الأولوية العليا ؛

( ٣ ) توجد حاجة ملحة لاجراء تقييم دقيق ، يتسم بالمزيد من الموضوعية ، لمخاطر ومنافع تعريض القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) للاستكشاف والتنمية في مجال المعادن . ويلزم ايضاً وقف جميع العمليات التجارية الخاصة بالاستغلال والتنمية في مجال المعادن ، والتي يكون قد تم التوصل اليها من خلال أحد الاتفاقات الدولية الجبرمة تحت رعاية الامم المتحدة ، وذلك كتدبير مؤقت حتى يتم اجراء دراسة شاملة لمسألة التنمية المعدنية برمتها في هذه المنطقة من جانب الامم المتحدة . ويتميز نظام معادن القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ، الذي يجري التفاوض بشأنه حالياً من جانب مجموعة صغيرة من البلدان ، بأنه يبلغ من التقيد والمنعية حداً يجعله لا يخدم مصالح الإنسانية جمعاء . وهو يمثل خروجاً كبيراً عن ممارسة تقاسم جميع المعلومات والبيانات العلمية المتعلقة بالقارة ، فيما بين أطراف معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ، حتى في النطاق الضيق لتلك المعاهدة ؛

( ٤ ) وتوصي حكومة غانا بإنشاء وكالة مركزية فنية ، مثل وكالة الحماية البيئية للقارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ، تحت رعاية الامم المتحدة ، لحماية القارة من أجل صالح الإنسانية كلها ومنفعتيها ؛

( ٥ ) وفي الختام ، ترى حكومة غانا أن الوقت قد حان لاتخاذ التدابير المذكورة أعلاه من خلال التفاوض تحت رعاية الأمم المتحدة ، بغية تحقيق المزيد من التعاون الدولي بشأن القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) . ويجب بالطبع استبعاد جنوب افريقيا من أى مشاركة في هذه الجهود ، وينبغي ، كخطوة أولى ، طردها من معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) .

#### ١٩ - اليونان

[ الأصل : بالانكليزية ]

[ ١ حزيران /يونيه ١٩٨٤ ]

١ - ترى حكومة اليونان أن القارة المتجمدة الجنوبية يجب أن تبقى منطقة مجردة من السلاح ، بمنأى عن أى تجارب نووية .

٢ - ينبغي توقيع اتفاق يرمي الى حظر أى استكشاف للمواد الهيدروكربونية ، بسبب الاخطار التي قد يسببها هذا الاستكشاف للتوازن الايكولوجي بالمنطقة .

٣ - ينبغي انشاء لجنة خاصة يكون لها مقصد واحد هو حماية القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) . ومن رأينا أن تكون هذه اللجنة مكونة من جميع دول المنطقة بالإضافة الى الدول الاطراف في معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) .

#### ٢٠ - هنغاريا

[ الأصل : بالانكليزية ]

[ ١٢ حزيران /يونيه ١٩٨٤ ]

١ - تعلق حكومة جمهورية هنغاريا الشعبية أهمية كبيرة على التعاون الدولي الذي يجرى في القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) طبقا لاعلان مبادئ القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول وفقا لميثاق الأمم المتحدة الوارد في قرار الجمعية العامة ٢٦٢٥ ( د - ٢٥ ) المؤرخ في ٢٤ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٧٠ ، والذي يقضي بأن تتعاون الدول وبأن تحتفظ بعلاقات ودية فيما بينها ، بغض النظر عن الاختلافات في نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

.../...

٢ - وحكومة جمهورية هنغاريا الشعبية مقتنعة بأن نوع التعاون الدولي السائد فـي تلك القارة يمكن عزوه الى النظام الذي أدخلته معاهدة القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا). وفي حين تعتبر الحكومة الهنغارية تلك المعاهدة ، التي وقعت في واشنطن في ١ كانون الأول / ديسمبر ١٩٥٩ ، وثيقة سياسية تقديرية وقانونية دولية هامة ، فهي ترغب في أن تشدد في الفقرات التالية على التوفيق بين أحكام هذه المعاهدة ومبادئ القانون الدولي الأساسية .

٣ - ان المعاهدة ، بضمائها أن يقتصر استخدام منطقة الكرة الأرضية الواقعة جنوب خط عرض ٥٦ ° جنوبا على الأغراض السلمية ، تمثل عاملا هاما لحفظ ووقاية الأمن في نصف الكرة هذا ؛ وهي ، بحظرها القيام بأية تدابير ذات طبيعة عسكرية مثل تجربة الأسلحة والتفجيرات الذرية والتخلص من الفضلات المشعة ، قد أنشأت أكبر منطقة مجردة من السلاح على سطح الأرض ، مما يعمل على اقرار وصيانة السلم والأمن الدوليين هناك وفقا للمادة الاولى من ميثاق الامم المتحدة .

٤ - ان المادة الثانية من المعاهدة تعلن حرية البحث العلمي ، والمادة الثالثة تحدد الاطار التنظيمي للأنشطة ذات الصلة على الصعيد الدولي . وتستند هاتان المادتان الى مبادئ التعاون بين الدول ، على النحو الوارد في الفقرة ٣ من المادة الاولى وفي الفقرة (ب) من المادة الخامسة والخمسين من ميثاق الامم المتحدة بالاضافة الى اعلان عام ١٩٢٠ المذكور أعلاه ، في الميدانين الاقتصادي والعلمي - التقني . والمعاهدة ، بنصها على التبادل الحر للمعارف العلمية المترتبة على البحث العلمي في القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، تفسح المجال لمساهمة الدول الموقعة عليها ، بشكل فعال ، فـي زيادة المكتشفات والمعارف العلمية واتاحتها .

٥ - ان الفقرة ٢ من المادة الرابعة ، بحظرها اثاره أو تأكيد المطالب الإقليمية أثناء سريان المعاهدة ، تتضمن اعترافا شاملا بجدأ الاحترام المتبادل لسيادة الدول في اطار القانون الدولي . ويوجب هذا الشرط ، تخلت ايضا الدول التي سبق لها أن أثارت مطالب إقليمية عن تأكيد وممارسة السيادة الإقليمية في تلك القارة من جانب واحد .

٦ - ووفقا للفقرة ١ من المادة الثانية من ميثاق الامم المتحدة ، توجد احكام عديدة في المعاهدة تؤمن قيام الدول ، على اساس من السيادة والمساواة ، بأنشطة في القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) للأغراض السلمية . وتمثل المادة السابعة من نظام تبادل التفريش والمعلومات ، استنادا الى تساوى الحقوق والواجبات ، حالة في صميم هذا الموضوع .

٧ - ان مبدأ تسوية المنازعات الدولية بالوسائل السلمية ، وأرد بوضوح في الفقرة ٢ من المادة الثامنة ووارد ضمنا في المادة التاسعة مما يوجد توافقا بين المعاهدة والفقرة ٣

من المادة الثانية من ميثاق الأمم المتحدة التي تنص على قيام الدول برفض منازعاتها الدولية بالوسائل السلمية على وجه لا يجعل السلم والأمن الدوليين عرضة للخطر. وكـل هذا يستبعد ، بطبيعة الحال ، جواز استخدام القوة .

٨ - ان معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) هي تعبير عن مبدأ التعامـش بوصفه مبدأ شاملا يستند اليه القانون الدولي الحديث الذي يشمل مبادئ المساواة في السيادة وتعاون الدول وعدم استخدام القوة بالإضافة الى الوفاء بالالتزامات الدولية بحسن نية ، على نحو ما تتضمنه أيضا المادة العاشرة التي تشكل ضمانا لا استمرار النظام المقـرر بالنسبة للقارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) .

٩ - وترى حكومة هنغاريا أن القارة المتجمدة الجنوبية هي ، في إطار القانون الدولي ، شيء مشترك شائع النفع . ويرد هذا في المادة الثالثة عشرة التي تترك باب الانضمام للمعاهدة مفتوحا أمام جميع الدول ، مما يمكنها من الاشتراك في الأنشطة الجارية فـي القارة للأغراض السلمية ومن المشاركة في البحث العلمي القائم هناك .

١٠ - وتعتبر حكومة هنغاريا أن الدول قد تعاونت تعاوننا سلحا كبيرا منذ بدء سريان المعاهدة التي انضمت اليها في ٢٧ كانون الثاني /يناير ١٩٨٤ كتعبير عن موافقتها على مبادئ المعاهدة ومقاصدها وعلى أعمالها على نحو عطي .

١١ - وتعتقد حكومة هنغاريا أن تطبيق المعاهدة ، بشكل مستمر وثابت وبحسن نية ، ما زال ضمانا لاستمرار السلم والأمن في القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) .

١٢ - ومن ثم ، فان جمهورية هنغاريا الشعبية مهتمة بالمحافظة على هذا النظام ، دون تغيير ، على النحو الذي أرسته المعاهدة والذي يجري تطبيقه بالنسبة للقارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) .

## ٢١ - الهند

[ الأصل : بالانكليزية ]

[ ١٦ تموز/يوليه ١٩٨٤ ]

١ - لقد اهتمت الهند اهتماما شديدا بالاستكشافات والبحوث العلمية المتعلقة بالموارد الحية وغير الحية في منطقة القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ، وهي منطقة تفصلها عن شبه القارة الهندية مساحة متصلة من مياه المحيط الهندي .



٢ - ويختلف المحيط الهندي عن المحيط الهادئ والمحيط الاطلسي اللذين يتصلان ، باعتبارهما " محيطين مفتوحين " ، بالمنطقة القطبية الشمالية في الشمال والقارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) في الجنوب في أن حدوده الشمالية مغلقة بكثرة من اليابسة. ولذلك فإنه لا يتصل الا بالمحيط المتجمد الجنوبي في الجنوب . وهو يستمد من هذا المحيط معظم خصوبته وطاقته .

٣ - ومن وجهة النظر العلمية فإن استكشاف القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) من شأنه أن يضيف الى معرفتنا عوامل تتعلق بالمحيط الهندي ، وخاصة ظاهرة الرياح الموسمية التي يعتمد عليها اقتصاد البلد اعتمادا كبيرا . والحياة في المنطقة التي يحدها الجليد لها عدة جوانب مشابهة لجوانب الحياة في مناطق الحدود الشمالية للهند . واجراء تقييم لهذه الجوانب من شأنه أن يكون أمرا هاما ومفيدا ، كما أنه سيسهم في فهمنا للخطوات المحددة التي ينبغي اتخاذها لحماية البيئة في مناطق المحيط وكذلك في المناطق الاخرى المتاخمة في شبه القارة الهندية والتي تتصل به .

٤ - وقد سبق للكثير من العلماء الهنود أن اشتركوا في أنشطة استكشافية تشمل كتلة اليابسة في القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) والمناطق المحيطة بها ، كجزء من أفرقة كونتها بلدان أخرى . والآن أصبح لدى العلماء الهنود الخبرة الفنية والتجربة في مختلف فروع الجيولوجيا والجيوفيزياء والاقيانوغرافيا وعلم الارصاد الجوية وعلم الفيزياء الفلكية وعلم الفضاء وعلم الاتصالات بما يكفي للاضطلاع بدراسة علمية مفصلة عن كتلة اليابسة في القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) وبدراسات اقيانوغرافية في البحار المحيطة بهذه القارة . وبوضع هذه العوامل في الاعتبار ، نظمت الهند ثلاث بعثات علمية لاستكشاف المحيط الهندي الجنوبي والقارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ، وذلك خلال الفترات ( ١٩٨١ - ١٩٨٢ و ١٩٨٢ - ١٩٨٣ و ١٩٨٣ - ١٩٨٤ . وقد أقامت حكومة الهند ، الآن ، محطة علمية يديرها أشخاص دائمون خلال موسم القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ( ١٩٨٣ - ١٩٨٤ . وقد سميت المحطة " داكشين غانغوتري " .

٥ - ومنذ أن عادت البعثة الاستكشافية الهندية الاولى من القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) كانت حكومة الهند تنظر في الآثار المترتبة على الانضمام الى معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) . وقد لوحظ في هذا السياق أن القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ستستخدم في الأغراض السلمية فقط وأن جميع الأنشطة العسكرية ، بما فيها الأنشطة النووية ، محظورة في القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) . وعلاوة على هذا فإنه بموجب هذه المعاهدة تم تجريد جميع المطالبات الإقليمية في القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) . وقد لوحظ أيضا أن المعاهدة ستشجع على قيام التعاون وتبادل المعلومات في مجال البحث العلمي وستوفر الحماية للبيئة الطبيعية الضعيفة في القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) .

٦ - وبعد تقييم مختلف العوامل ذات الصلة ، اتخذت الهند قرارا بالانضمام الى معاهدة القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) . وأودع صك الانضمام في واشنطن في ١٩ آب/اغسطس ١٩٨٣ . ويستند القرار الذي اتخذته الهند بالانضمام الى المعاهدة الى الاعتبارات التالية :

( أ ) ستتمكن الهند من تبادل المعلومات العلمية مع الاطراف الاخرى في المعاهدة ، وستعزز بذلك قدراتها التحليلية ؛

( ب ) ستتمكن الهند ، في حالة انتخابها ، من المشاركة في اجتماع اللجنة الاستشارية ، وستتمكن بذلك من أن تعرض ، بفعالية ، آراءها وآراء بلدان عدم الانحياز ؛

( ج ) ستتمكن الهند من الاشتراك في المناقشات الجارية بشأن موارد القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ومن كفالة أن أى نظام يتم وضعه سيكون متسقاً مع السياسات العامة التي تتبعها الهند ومع الأهداف العامة التي تسعى الى تحقيقها .

٧ - وفي أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ ، نظر في الاجتماع الاستشاري الخاص الخامس لمعاهدة القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) الذي عقد في كمبرا في الإخطار الذي قدمته الهند بأحققتها في الاشتراك كمضو استشاري كامل العضوية في الاجتماعات الاستشارية لمعاهدة القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) . وقد أقر ممثلو الأطراف الاستشارية ، بتوافق الآراء ، بأن الهند قد حققت الاشتراطات الواردة في الفقرة ٢ من المادة التاسعة من معاهدة القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ويحق لها ، بالتالي ، أن تصبح عضوا في اللجنة الاستشارية . وبذلك أصبحت الهند العضو الاستشاري الخامس عشر في معاهدة القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) .

٨ - ومعاهدة القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ترتقي ادارة القارة " سلمياً " ، وتحظر ، بالتحديد ، أية تدابير لها طبيعة عسكرية . كما أنها تسمح بحرية الوصول الى المنشآت وبالتفتيش المتبادل . ومحظور اجراء التفجيرات النووية والتخلص من المخلفات المشعة في القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) . والنظام الذي أنشأته معاهدة القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) هو نظام شامل ويتيح ، صراحة ، القيام بالتفتيش من جانب واحد . ولا يزال استمرار تجريد القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) من السلاح واحداً من أهم مبررات استمرار نظام معاهدة القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) . وشغل الهند الشاغل هو منع تجديد اضافة الصبغة العسكرية على هذه المنطقة .

٩ - وبعض البلدان لها مطالبات اقليمية في القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) الا أن الهند لا تعترف بأية مطالبات اقليمية في هذه القارة . وتعتقد الهند أن مبدأ " الافضلية لمن يصل أولاً " لا ينطبق على القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) . وبقدر

نجاح معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) في تجميد مسألة المطالبات الإقليمية (المادة الرابعة) فإنها سمحت للمطالبين ولغير المطالبين بالتعاون تعاوناً فعالاً .

١٠ - وترى الهند أنه ينبغي أن يكون القيام بالبحوث العلمية والأنشطة الأخرى في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) محققاً للصالح المشترك للبشرية . وفي هذا السياق فإنه من المستصوب القيام بما يلي :

( أ ) عرض نتائج البحوث العلمية المتعلقة بالقارة ، بشكل متزايد ، على البلدان النامية وكفالة أن هذه البحوث توجه لصالحهم ؛

( ب ) توسيع نظام معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) بانضمام مزيد من الدول إليها ؛

( ج ) استنباط وسائل لتحسين عمل المعاهدة كي تكون مفتوحة بدرجة أكبر لوجهات نظر جميع الدول . وقد قررت الأطراف الاستشارية ، بالفعل ، دعوة البلدان الأطراف في المعاهدة ، والتي لا تتمتع بمركز استشاري ، لحضور الاجتماعات الاستشارية لمعاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) كمرافقة . وهذا القرار الذي طبق في الاجتماع الاستشاري الثاني عشر لمعاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، الذي عقد في أيلول / سبتمبر ١٩٨٣ ، يكفل اتخاذ القرارات علناً وبطريقة تستجيب لوجهات نظر جميع الدول التي تعرب عن مخاوفها بشأن القضايا ذات الصلة بتنفيذ نظام معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) .

١١ - وترى حكومة الهند ، دائماً ، أن معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) قد حددت القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، كمنطقة يقوم فيها تعاون دولي ليس له شغل ويحقق صالح البشرية جمعاء . والتفكير في إقامة نظام جديد في ظل الظروف الراهنة سيكون أمراً غير واقعي ومعوق . فمن الممكن أن تؤدي هذه المحاولة لتقويض نظام معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) إلى نشوء خلافات دولية وإلى حدوث عدم استقرار ، وكذلك إلى إحياء المطالبات الإقليمية المتعارضة وغيرها من المطالبات . وإذا كانت البلدان ستتصرف خارج إطار قانوني معترف به فإن العلاقات التعاونية القائمة في المنطقة قد تنهار ، مما سيخل أخلاقاً خطيراً بالمركز الحالي للقارة كقارة مجردة من الأسلحة ، ويعوق البحث العلمي ، ويؤثر تأثيراً سيئاً على الإدارة الرشيدة لوارد المنطقة .

١٢ - ونظام معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ليس هيئة قاصرة على أعضاءها ، بل إنه مؤسسة متطورة يحدد هيكلها وإطارها التنظيمي بطريقة مرنة . ويعتمد هذا التعديد على ترتيبات ، مثل ، فعالية وممكنة ويدخل فيها تصنيف خاص للبلدان التي تجرى بحوثاً هامة في المنطقة والتي يمكن لها أن تسهم اسهاماً فعالاً فيما يجري .../...

في القارة من أنشطة علمية وتكنولوجية وأنشطة أخرى . وتعتقد الهند أنه ليس المقصود بهذا الإطار هو استبعاد أى بلد من نطاقه ، ولا أن تنظم الأنشطة التي يشطبها ذلك الإطار قد فرضا تعسفيا . وهناك بالفعل عدد من المؤسسات الدولية التي لها هياكل تنفيذية متعددة الطبقات . والأمم المتحدة نفسها أحد هذه الأمثلة . والهند تسلّم بأن نظام معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) بحاجة الى مزيد من التطوير وتأخذ في اعتبارها جميع الاهتمامات المشروعة . الا أن الهند تعتقد بأنه لا ينبغي ادخال تغييرات أو تعديلات كبيرة على النظام الحالي .

١٣ - وأخيرا فان هناك مجموعة كاملة من الاهتمامات البيئية والايكولوجية التي يحتاج الأمر الى النظر فيها . وبلدان معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) لها سجل طيب فيما يتعلق بالوعي البيئي . ومع أن المعاهدة لا تشمل بالتحديد الموارد الحيّة وغير الحيّة فقد جرى تناول هذه الموارد بشكل منفصل . وقد بدأت في عام ١٩٧٨ المفاوضات المتعلقة باتفاقية حفظ الموارد البحرية في القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) واستكملت هذه المفاوضات في عام ١٩٨٠ . وقد أصبحت الاتفاقية سارية المفعول في عام ١٩٨٢ . وفي حين أنه ربما لا يكون قد آن الأوان لاصدار أحكام عامة ، من الناحية البيئية ، على قيمة الاتفاقية الجديدة فان أحد الانجازات الهامة التي حققتها الاتفاقية حتى الآن هو استكمال الأعمال الأولية المتعلقة بمسائل مثل وضع القواعد وتحديد الاجراءات ومقارنة البيانات .

١٤ - ولقد قامت البلدان الاطراف في معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ، على مدى ٢٣ عاما ، منذ أن أصبحت المعاهدة سارية المفعول في عام ١٩٦١ ، بتشغيل نظام لحماية البيئة في القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) . وبالنظر الى الدور الهام الذي تلعبه القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) في العمليات والنظم الفيزيائية على نطاق العالم فان آثار استكشاف واستغلال المنطقة تمتد الى مسافات بعيدة . وينبغي أن تتفق جميع الدول على تنسيق أنشطتها لكفالة عدم تأثر ظروفها المناخية وظروفها الطبيعية الاخرى تأثرا ضارا . وقدرة النظام الايكولوجي للقارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) على التخلص من أى أضرار يسببها الانسان أقل من قدرة النظم الايكولوجية في الأماكن الاخرى . ولقد شددت الهند باستمرار ، على الحاجة الى احترام النظام الايكولوجي الضعيف للقارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) . وستكون الهند على استعداد للنظر في وضع أحكام أكثر تحديدا ، في إطار نظام المعاهدة ، لكفالة أن أى نشاط يضطلع به ، في نهاية الأمر ، سيكون طبقا لمبادئ توجيهية بيئية متفق عليها .

٢٢ - إندونيسيا

[ الأصل : بالانكليزية ]

[ ٢٧ حزيران / يونية ١٩٨٤ ]

١ - رغم معرفة الكثير من مختلف مناطق وقارات العالم ، فان القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) ما زالت من الناحية العظمى لغزا بالنسبة للغالبية العظمى من الدول الأعضاء . وقد أدت هذه الحالة الشاذة الى اثاره شاعر القلق في العالم خشية ان تكون لهذه الكتلة الأرضية الهائلة ، التي لا تخضع لسيادة قانونية معترف بها ، اثار علمية وبيئية واقتصادية وعسكرية وسياسية هامة بالنسبة للعالم بأسره . ونتيجة لذلك ، تزايد شعور الكثير من الدول بأن العلاقة بين القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) ومقبة العالم تكتنفها جوانب غموض خطيرة وقضايا لم يتم حلها بعد ذات احتمالات سلبية بالنسبة لوقوع شقاق أو منافسة . ومن ثم فان اندونيسيا ، استهدفا منها لتشجيع التعاون الدولي ، تؤيد قرار الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة ( القرار ٣٨ / ٧٧ ) القاضي بأن تعد الامم المتحدة دراسة وقائية وموضوعية تتناول جميع جوانب القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) وان تبحث اثارها ولا ينبغي لهذه الدراسة ، مع ذلك ، أن تركز على الجوانب القانونية ، المعنية فقط وأن تكون مجرد تجميع للوقائع المتعلقة بالمعلومات الأساسية .

٢ - وفي هذا الصدد ، تقدم اندونيسيا ، من بين جطة أمور ، القضايا التالية التي تشمل ، في رأيها ، على الاهتمامات الرئيسية للمجتمع الدولي :

( أ ) أهمية القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) بالنسبة للبيئة والارصاد الجوية والبحوث العلمية والاتصالات السلكية واللاسلكية والاقتصاد الدولي ، على صعيد العالم ؛

( ب ) أهمية القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) للسلام والامن الدوليين ؛

( ج ) المركز القانوني للقارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) والطعن فسي المطالبات بالولاية ؛

( د ) نفاذ وكفاءة معاهدة القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) ؛

( هـ ) القواعد والانظمة المتعلقة بحماية البيئة ؛

( و ) الانظمة التي تحكم الموارد الطبيعية والمتجددة وغير المتجددة ؛

( ز ) وضع نظام غير تجاري لاستكشاف واستغلال المعادن ؛

... / ...

- (ح) أثر اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار (٤) ، ولا سيما دور السلطة الدولية لقاع البحار ؛
- (ط) طرق تأمين توفير وتقااس المعلومات والبيانات العلمية والفوائد الاقتصادية والتكنولوجية ؛
- (ي) وسائل توسيع نطاق التعاون والمشاركة على الصعيد الدولي ؛
- (ك) شروط اقامة نظام عالمي حقا للقارة المتجمدة الجنوبية (انطاركتيكا) والعناصر المحتملة لهذا النظام .
- ٣- وكما يتبين مما سبق ذكره ، تفرض القارة المتجمدة الجنوبية (انطاركتيكا) مجموعة واسعة النطاق ومعقدة من المسائل والقضايا ذات الآثار البعيدة المدى بالنسبة للمجتمع الدولي . ومن ثم ، فان الرأي ، الذي اتخذته اندونيسيا بعد البحث ، يتمثل في اجراء دراسة تحليلية شاملة تشكل أساسا صلبا لتقييم الخيارات بالنسبة لمستقبل القارة المتجمدة الجنوبية (انطاركتيكا) .

### ٢٣ - العراق

[ الاصل : بالعربية ]

[ ١ حزيران / يونيه ١٩٨٤ ]

- ١- ان مسألة انطاركتيكا تهم المجتمع الدولي ككل ومطلوب من الامم المتحدة ان تلعب دورا اكبر في اتخاذ القرارات المناسبة بشأنها . ان النظام الحالي للقارة المتجمدة الجنوبية (انطاركتيكا) ، اي نظام معاهدة القارة ، غير مقبول لانها تقتصر على عدد محدود من الدول وان تنفيذ احكامها يتسم في بعض الاحيان بالسرية .
- ٢- ان وجود نظام حكومة جنوب افريقيا المدان دوليا كأحد اطراف الاتفاقية لا يمكن قبوله بأي شكل من الأشكال .
- ٣- توجد هناك نواقص في معاهدة عام ١٩٥٩ ، ومن القضايا غير المدسومة الادعاءات الإقليمية والفراغ من الاتفاقية بشأن الموارد .
- ٤- يقترح العراق تشكيل لجنة خاصة تضم الدول الاعضاء وغير الاعضاء في المعاهدة لدراسة المسائل من جميع جوانبها وفرض تقديم تقرير الى الدورة الاربعين للجمعية العامة .

.../...

## ٢٤ - إيطاليا

[ الاصل : بالانكليزية ]  
[ ١ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٨٤ ]

١- تقدم الحكومة الإيطالية وفق هذا آراءها بشأن مسألة القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، وفقا لقرار الجمعية العامة ٣٨/٧٧ المؤرخ في ١٥ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٣ ، وهي تحتفظ بحقها في تقديم تعليقات أخرى . وصفة خاصة ، سيرسل الجزء المتعلق بالبراج العقلة للبحوث في القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، من رد إيطاليا في مرحلة لاحقة ، حيث ان هذه البراج في الوقت الراهن قيد الدراسة لدى السلطة المعنية ( اللجنة المشتركة بين الادارات للبراج الاقتصادية ) ، استنادا الى الاقتراحات التفصيلية التي قدمتها وزارة البحث العلمي بالاشتراك مع المجلس الوطني للبحوث العلمية ووزارة الخارجية .

### أولا - الوجود الإيطالي في القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا)

#### الف - نبذة تاريخية

٢- كانت غالبية البلدان الأوروبية تجوب البحار في اقاصي الجنوب منذ القرن الثامن عشر بأمل اكتشاف أراضي جديدة وفتح طرق تجارية جديدة ولكن لا تستطيع مثلما تستطيع هذه البلدان ان تدعي ان لها تاريخا طويلا في استكشاف نصف الكرة الجنوبي .

٣- وحتى بعد اكتشاف القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) في القرن التاسع عشر ، الذي وصلت أنباءه الأولى الى أوروبا على لسان بيلينغهوسن وروس ودومونت دي اورفيل ، لم يرد ذكر اسم إيطاليا مطلقا في كتب من الاستكشافات الجغرافية الأولى ، ولا عن الدراسات التي تبعتها . وفي اعقاب الاكتشافات التي تزايدت كثرة ، اصبح رجال العلم الذين كرسوا جهدهم لهذه الدراسات ينالون دعما طيبا من خلال ما يلقونه من الرعاية ومن تأييد الرأي العام ، ولم يعد هناك نقص في الاموال اللازمة لتنظيم رحلات استكشافية جديدة .

٤- ولم تشارك إيطاليا حتى في الاستكشافات التي تمت في فترة الريادة الأولى ( ويلكينز ، شاركوت ، بوشغريفينك ، اموندسن ، سكوت ، وغيرهم ) ويرجع غيابها الكامل في ميدان استكشاف القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) ودراساتها الى أسباب تاريخية وسياسية وجغرافية معقدة .

٥- ومن ناحية أخرى ، وخلال تلك السنوات التي كانت تتجمع فيها المعلومات عن جغرافية هذه القارة وحيولوجيتها ، كانت إيطاليا نشطة للغاية في المناطق القطبية من القارة المتحدة الشمالية ، ولا سيما فيط بين نهاية القرن التاسع عشر وعقد الثلاثينات من القرن الحالي ، فقد نظمت العديد من الرحلات الاستكشافية الهامة ( كاييني ، وكا ديلي ابروتسي ، نوبلي ، وغيرهم ) . وقد اكدت بذلك أن مالد بها من الدراية الفنية والقدرة على التنظيم لا يقل بالتأكيد عما لدى البلدان الأخرى .

٦- ورغم أن إيطاليا لم تنفذ أي رحلات استكشافية لدراسة القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ، وعلى الأقل خلال تلك المرحلة الأولى ، فانه يجدر ذكر لويفي برناشي . ومع أن هذا الرجل هو من رعايا بريطانيا ، ( فقد ولد في تاسمانيا ) فقد كان من أصل ايطالي ( ان جاءت أسرته من منطقة بريشيا ) وقد اشترك بوصفه عالما في الجيوفيزياء في رحلة استكشافية بريطانية - نرويجية بقيادة كارستن بورشغريفينك ( ١٨٩٨ - ١٩٠٠ ) . وكان ضمن دورية من ١٠ أفراد هم أول من قضى فصل شتاء في القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ، في كابادير ( شمالي فيكتوريا لاند ) .

٧- وهناك ايطالي آخر جدير بأن يذكر ، لمجرد انه كان أول من تسلق جبلا شاهقا في القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ، وهو بيرداني من فالسا فارنشي . فقد سافر على السفينة فرانسيس بوصفه مرشدا للرحلة الاستكشافية الفرنسية التي قادها جين بايست شاركوت ( ١٩٠٣ - ١٩٠٥ ) . ونظرا للجهود التي بذلها في انجاح الرحلة الاستكشافية من خلال جمع الأتربة الغنية بالمواد العضوية والطحالب والفطريات خلال المرات العديدة التي تسلق فيها جبالا ، فقد أطلق اسمه على جبل يبلغ ارتفاعه ٨٠٠ متر كان قد تسلقه في جزيرة فيينكه ( ارخبيل بالمر ) .

٨- بعد ذلك ، وأكثر من ٥٠ سنة قبل ان يطلا ايطالي آخر القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) خلال السنة الجيوفيزيائية الدولية ( ١٩٥٧ - ١٩٥٨ ) عندما قضى ضابط بحري ايطالي ثمانية شهور في قاعدة سكوت النيوزيلندية لاجراء قياسات تتعلق بالاهتزازات الأرضية .

#### باء - المرحلة الاستكشافية العلمية الايطالية الأولى

٩- بعد ذلك ، واستثناء زيارات قصيرة عارضة قام بها علماء ايطاليون لعدة قواعد في القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) بدعوة من المؤسسة الوطنية للعلوم ، علينا أن نتنظر حتى عام ١٩٦٨ قبل أن نرى الايطاليين مرة أخرى في القارة المتحدة الجنوبية . . . / . . .



(انتاركتيكا) . كان ذلك عاما بالغ الأهمية لاطاليا ان شهد دخولها بصفة رسمية ، الى القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، وان لم تكن قد اصبحت بعد طرفا في معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) . كما شهد بداية نشاط علمي أسفر ، رغم انه كان أقل اتساعا من نشاط البلدان الأخرى ، عن وجودها بشكل متكرر نسبيا في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) .

١٠ - وهكذا نظمت أيضا أول رحلة استكشافية علمية لها في عام ١٩٦٨ . واستمرت هذه الرحلة من تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٦٨ الى شباط /فبراير ١٩٦٩ ، وقد أمكن القيام بهذه الرحلة بفضل ما قدمته شعبة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) التابعة لنيوزيلندا من مساعدة ودعم في مجال النقل والامداد ، وقد شمل البرنامج المكثف والمتنوع لهذه الرحلة العديد من الأنشطة المتعلقة باستكشاف الجبال ، فضلا عن الأنشطة العلمية .

١١ - ورغم ان أول نشاط يتصل دائما بالاحتياجات البحثية ، فقد أجرى أول نشاط في ثلاث مناطق منفصلة من جنوب فيكتوريا لاند ( منطقة روس التابعة ) :

( أ ) وادي رايت الأعلى وسلسلتي جبال الميخس وأسفار ، على مسافة ١٣٠ و ١٦٠ كيلومتر من قاعدة سكوت ، وأثناء استكشاف قمة ذلك الوادي ، تم تغطية ما يزيد على ٢٤٠ كيلومترا في ٢١ يوما وقيمت ٩ قواعد لمعسكرات وسيطة وتم تسلق ٥ قمم جديدة بالإضافة الى جبل سانت بولس ( ٢٣٠٠ متر ) وجبل راوند ( ٢٤١٠ متر ) وجبل فلمنغ ( ٢٢٥٠ متر ) وجبل شيلس ( ٢٢٣٩ متر ) ؛

( ب ) سلسلتا مرتفعات وارن - بورتال وميرانغ ، على مسافة ١٨٠ و ٢١٠ كيلو مترات من قاعدة سكوت ، وتقع كلتاها على حافة الهضبة الواقعة بين جبال برنس ألبرت وسلسلة مرتفعات الجمعية الطكية ( رويال سوسيتي ) . وأثناء فترة التواجد في الحوض الأعلى لسكيلتون نيفيه ، بلغت مسافة السفر ٤٨٩ كيلومتر . قطع جزء منها سيراً على الاقدام والجزء الآخر باستخدام المزلقة ، وأجريت عدة عمليات استطلاعية ، بالاشتراك مع العلماء النيوزيلنديين ، بفرض الاستكشاف وجمع العينات الجيولوجية ، فضلا عن اجراء أربع عمليات تسلق مرتفعات للمرة الأولى ( قمة الليغيتور ٢١٠٠ متر ، جبل وارن ٢٥٤١ متر ، جبل بورتال ٢٥٥٦ متر ، بالإضافة الى جبل يبلغ ارتفاعه ١٨٩٠ متر ) ويقع في أقصى جنوب سلسلة مرتفعات بوميرانغ ) ؛

( ج ) رصيف روس الجليدي ، جنوب ميناء بلوف .

١٢ - وكانت الأنشطة العلمية تتصل بفروع متنوعة من العلوم الفيزيائية والجيولوجية ، فقد تم على وجه الخصوص القيام ببعض القياسات والملاحظات الاقنوغرافية التي سجلت خلال

.../...

الرحلة من نيوزيلندا الى القارة ( مكسور وساندو ) بغرض دراسة تبادل الطاقة بين البحر والجو .

١٣ - لوحظ وجود تذبذبات حرة من نوع " سيش " في بحر روس ، وربما تكون تلك هي المرة الاولى التي تسجل فيها هذه التذبذبات في منطقة المحيط ، أثناء أول زيارة يقوم بها ايطالي الى جزيرة كاهل حيث سجلت خلالها ملاحظات طبيعية وجغرافية .

١٤ - وأجريت بحوث جيومورفولوجية في وادي رايت ، يتعلق معظمها بظاهرة تأثير الرياح والخصائص المتعلقة بالابعاد الخارجية لحوض البحيرات الجليدية الموجود في فاندو ومورفولوجية تلك البحيرات . وشملت الدراسات الاخرى تسجيل ملاحظات جليدية مورفولوجية في منطقة المثالج البحرية وعن الجليد الأحفوري المتداخل مع النواتج البركانية في منطقة مكسور وساندو . وبعد العودة الى ايطاليا ، جرت تحليلات هستولوجية وكيميائية سيولوجية لبقايا هياكل الفخمة المحفوظة في الجليد لدراسة هذه الظاهرة الفريدة كما جرى فحص النواتج المتخلفة عن نخر الرياح الهابطة في جلود الموميات التي أصبحت الآن صلبة كالصخر .

١٥ - وخلال فترة البقاء في وادي رايت أجريت عمليات تنقيب جيولوجية وسجلت ملاحظات في جبل اسفارد وجبل اويجسي فيما يتعلق بدراسة الطبقات الرسوبية في سلسلة " بيكون " و " فيرار " فيما يتعلق بطبقات الصخور النارية المندسة وتدفقات الحمم البركانية المنطلقة من البراكين ( د لريت ) .

١٦ - وفي النهاية ، جمعت مواد احفورية تشتمل على اكتيولات ومقاييرماتيات بدائية من صخر الحجر الرملي في سلسلة " بيكون " في سلسلتي مرتفعات وان - بورتال وميرانغ .

#### جيم - الرحلة الاستكشافية العلمية الايطالية الثانية

١٧ - ادت النتائج التي اسفرت عنها الرحلة الاستكشافية الاولى والدراسات التي تلتها والتعاون الذي استهل مع نيوزيلندا الى بدء برنامج جديد من البحوث التي تقرر القيام بها في مناطق معينة من فيكتوريا لاند . وبعد ايفاد بعثة دراسة الى نيوزيلندا والقارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) في عام ١٩٧٢ ، لتخطيط الجوانب التنفيذية للبحوث ، اوفدت الرحلة الاستكشافية الايطالية الثانية الى القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) وظلت هناك حتى كانون الثاني / يناير ١٩٧٤ .

١٨ - وتركزت أنشطة البحوث هذه المرة بصفة اساسية على الظواهر البركانية المتكونة حديثا في " الوديان الجافة " والظواهر البركانية الناجمة عن توازن القشرة الارضية وصلته

.../...

بالتذبذبات السابقة في سمك القنسوة الجليدية وساحتها ، كما تركزت أيضا على الخصائص المتعلقة بتكون مورفولوجيات " الصحارى القطبية " النموذجية الموجودة بهذه الوديان وعلى المغنطيسية القديمة .

١٩- وفي مجال الارصاد الجوية اجريت بحوث تتعلق بالظواهر المناخية الجزئية جمعت فيها بيانات عن مختلف البارامترات الفيزيائية عن الطبقة الاولى من الجو ، أى اقرب الطبقات الجوية الى الارض . وعلاوة على ذلك ، ولأول مرة استخدمت الطائرات العمودية لأخذ صور أولية عن التغيرات الاشعاعية لاستخدامها في رسم خرائط الحدود للأراضي التي ازسـل جليدها جزئيا ( وادى تيلور وميرز ) .

٢٠- وقيم ما مجموعه ثلاثة معسكرات ( بحيرة فريكسل ، في وادى تيلور ، وبحيرة فاندنا في وادى رايت ، والمنطقة الزرقاء ) وكانت الأنشطة الدراسية التي تمت فيها مصحوبة دائما برحلات استطلاعية واستكشافية ( تلال كوكري ومثالج كندا والكنوت في وادى تيلور وحتى ساحل البحر وجبل أوبليسك في وادى رايت ، والمنحدرات الجنوبية لجبل ليستر ) .

#### دال - الرحلة الاستكشافية العلمية الايطالية الثالثة

٢١- تم تنظيم وتمويل الرحلة الاستكشافية العلمية الايطالية الثالثة ( تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٦ - كانون الثاني / يناير ١٩٧٧ ) . كسابقتها ، عن طريق المجلس الوطني للبحوث .

٢٢- وأثناء الرحلة الاستكشافية ، وهي آخر رحلة استكشافية تتم قبل انضمام ايطاليا الى معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) اقيم معسكران رئيسيان ( واحد فسي مثلجة عمانوفيل ، على ارتفاع ٣٣٠٠ متر والآخر عند بحيرة فاندنا ) . وتم في كلا المعسكرين اجرا قياسات وتسجيل ملحوظات تتعلق بالارصاد الجوية الجزئية .

٢٣- كما استخدم معسكر عمانوفيل ، الواقع بين سلسلة جبال رويال سوسيتي ، وجبال همكينز ، كقاعدة لبرنامج مكثف لاستكشاف الجبال ، واقتفت اغراضه العلمية واغراض رسم الخرائط في هذه المرة أيضا تسلق قمم اعلى الجبال في سلسلتي المرتفعات . منها جبال تم تسلقها لأول مرة ، وكانت كلها مصحوبة بجمع عينات جيولوجية .

٢٤- وقد شطت القمم التي تم تسلقها جبل ليستر ( ٤١٠٠ متر فحوص منها ٤٠٢٥ مترا ) وجبل هوكر ( ٤٠٥٠ مترا ) وهو اعلى جبل في سلسلة مرتفعات رويال سوسيتي ، وجبل غليليا ( ٣٩٠٠ متر فحوص منها ٣٦٥٠ مترا ) الواقع بين جبل هوكر وقمة سالينت ، وجبل روشر ( وارتفاعه أيضا ٤١٠٠ متر فحوص منها ٣٨١٦ مترا ) الواقع عند الطرف الجنوبي .. / ..

لمثلجة عمانوفيل حيث تلتقي سلسلتي مرتفعات ريوال سوسيتي وجون هوكينز . كما تم تسلق قمتين بارتفاع ٣٧٠٠ متر في سلسلة الجبال الأخيرة .

٢٥- وأجريت عمليات استطلاع عديدة في وادي رايت ، وخصوصا في منطقة لايرينست بمثلج رايت العليا وممر بول ومثلجة ميسيرف .

٢٦- وبالإضافة إلى هذه البعثات الاستكشافية التي مثلت فيها إيطاليا رسميا جنبا إلى جنب مع الموقعين الأصليين على معاهدة القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) ومع الأطراف الاستشارية فيها ، والتي التزمت دائما بالأحكام والتوصيات الواردة في المعاهدة ، فقد اشترك أيضا باحثون منفردون في عدة برامج علمية جرى تنظيمها بالتعاون مع المنظمات المهمة بالقطنين في الولايات المتحدة وفرنسا ( في محطة بالمر وجزيرة كرفولين على الترتيب ) .

٢٧- وأخيرا ، فإن عدة بعثات استكشافية خاصة قد عملت في السنوات الأخيرة في عدة مناطق من شبه جزيرة القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) ( ١٩٧٠ - ١٩٧١ و ١٩٧٥ - ١٩٧٦ و ١٩٧٧ - ١٩٧٨ ) . وقد نشرت النتائج العلمية العامة في أوراق تتعلق بمجالات الجيولوجيا وعلوم الارصاد الجوية والبيولوجيا .

٢٨- ويتضح مما تقدم أن إيطاليا لم تكن نشطة بشكل خاص في القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) قبل انضمامها إلى معاهدة القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) في آذار/ مارس ١٩٨١ . وقد يكون السبب الذي منع إيطاليا من الاشتراك في المدى الواسع من البحوث ومراج الدراسة التي اضطلع بها على مدى العقود القليلة الماضية في القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) هو عجزها عن أن تدرك - على الصعيدين السياسي والعلمي - أهمية هذه القارة بالنسبة لجميع البلدان المهمة بالفعل بحماية وحدة أراضي هذه القارة ونظامها البيولوجي كله ، ومن بينها إيطاليا نفسها .

### هـ\* - الموقف الحالي لـ إيطاليا بالنسبة للقارة المتجمدة الجنوبية (انтарكتيكا)

٢٩ - في السنوات الأخيرة ، وخاصة بعد أن انضمت إيطاليا رسمياً إلى مجموعة السدول الموقعة على معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انтарكتيكا) ، تزايد وفي الرأي العام والدوائر العلمية في إيطاليا بمنفعة وأهمية القارة المتجمدة الجنوبية (انтарكتيكا) . وقد تعزز هذا الوعي بصدور عدة قرارات سياسية تتعلق بالتسليم بأهمية الحاجة إلى أن يشترك المجتمع العلمي الإيطالي في البرامج الدراسية التي تهدف إلى زيادة معرفتنا بالجوانب الفيزيائية والبيولوجية والجيولوجية لهذه القارة . وقد بدأ أول برنامج وطني لبحوث القارة المتجمدة الجنوبية (انтарكتيكا) ، وسينفذ هذا البرنامج في الفترة ١٩٨٤ - ١٩٩١ ، أي إلى حين انتهاء فترة سريان معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انтарكتيكا) الحالية .

٣٠ - وقد بدئ هذا البرنامج بعد القيام بأعمال تحضيرية طويلة وشاقة ومقتربة بدراسات استقصائية للهياكل العلمية والسوقية للمنظمات المهتمة بالقطبين في بعض البلدان التي لها نشاط أكبر في القارة المتجمدة الجنوبية (انтарكتيكا) (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية ، والنرويج ، وجمهورية ألمانيا الاتحادية ، ١٩٨١ ؛ أستراليا ، ١٩٨٢ ؛ نيوزيلندا ، ١٩٨٢ و ١٩٨٤) . وبالإضافة إلى هذه الدراسات الاستقصائية المباشرة فقد أجرى تعداد لجميع البلدان التي تعمل في القارة المتجمدة الجنوبية (انтарكتيكا) . وقد قامت وزارة الخارجية بجمع تقارير ومعلومات عن عدد القواعد والبرامج العلمية وأجهزة السوقيات وتكاليف البحوث بحيث تكون قدرة إيطاليا على العمل متناسبة تناسباً صحيحاً مع الموارد الاقتصادية الحقيقية للملد .

٣١ - ولسو الحظ فانه بالرغم من ان العلماء الإيطاليين قد أمروا في مناسبات عديدة من توفر الرغبة الحقيقية لديهم في الاشتراك بنشاط في بحوث القارة المتجمدة الجنوبية (انтарكتيكا) فان عدم وجود أحكام إدارية دقيقة قد أحبط جميع المحاولات التي جرت لتحقيق ذلك .

٣٢ - ومن المأمول الآن ان تزال هذه العقبة بسرعة بحيث يكون من الممكن بدء البرنامج في الموسم القادم ، ١٩٨٤ - ١٩٨٥ .

### ثانيا - نظام معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا)

٣٣ - في رأي الحكومة الإيطالية أن "نظام" معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) كما هو قائم في إطار معاهدة واشنطن لعام ١٩٥٩ وما تلاها من اتفاقات أبرمتها الأطراف الاستشارية (مثل اتفاقية حفظ قبة القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) لعام ١٩٧٢ ، واتفاقية حفظ الموارد البحرية الحية في القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) لعام ١٩٨٠) ، بالإضافة إلى عدد من القرارات التي اعتدت بموجب المادة التاسعة من نفس الاتفاقية ، يمثل حاليا المركز القانوني الأفضل والأكثر ملاءمة لخصائص القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) . وفي رأي الحكومة الإيطالية أيضا أن هذا النظام يقدم كذلك أنسب خطة لتطوير المبادرات القادمة التي تهدف إلى استغلال موارد هذه القارة لما فيه صالح البشرية ، دون الإخلال مع ذلك بالتوازن البيولوجي الدقيق للقارة .

### ألف - حاجات النظام الحالي ومزاياه

٣٤ - كما هو معروف فإن للمادتين الرابعة والتاسعة من معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) أهمية أساسية في أي تقييم لنظام القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) الحالي .

### باء - المادة الرابعة من معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا)

٣٥ - دون قبول أو رفض مطالبات السيادة التي قدمها عدد من الدول المطالبة قبل عام ١٩٥٩ ، والتي تتداخل في بعض الحالات ، فإن المادة الرابعة تجسد هذه المطالبات . وهذه المادة تحظر بشكل أساسي تقديم "مطالبات جديدة" أو "توسيع نطاق" المطالبات الحالية .

٣٦ - وقبل كل شيء فإن المادة الرابعة تظهر بوضوح أنه منذ تدويل نظام هذه القارة فإن الحالة في القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) تختلف اختلافا جذريا عن حالة المناطق والأماكن التي لا تخضع لسيادة دولة معينة ، مثل المنطقة الدولية لقاع البحار . ولذلك فإن البديل الوحيد للتدويل الذي أتيح بموجب المعاهدة لم يكن نوعا آخر من التدويل ، ربما كان تدويلا كاملا ، بل كان تقسيم القارة فيما بين الدول المطالبة ، واحتمال تخصيص المنطقة الواقعة جنوب خط العرض ٦٠° جنوبا والتي لم تطالب بها أية دولة قبيل عام ١٩٥٩ ، واستمرار الخلافات والمنازعات حول المطالبات المتداخلة . وبعبارة أخرى فإن السيادة الرابعة تعبر عن فكرة ضرورة النظام .

٣٧ - وتجسد المطالبات المتعلقة بالسيادة وحظر تقديم مطالبات جديدة وتوسيع نطاق المطالبات الحالية بمثلان الطريقة الأكثر توازنا لحث الدول التي كانت موجودة بالفعل في القارة المتجمدة الجنوبية (انตาร์كتيكا) قبل عام ١٩٥٩ على التخلي عن كل السياسات الوطنية دون ارقامها ، مع ذلك ، على التنازل عن أية حقوق تدعي انها قد حصلت عليها بالفعل . وينبغي في هذا الصدد توجيه الانتباه الى حظر " توسيع نطاق أية مطالبات قائمة " ، وهو الحظر الذي يمكن ان يكون بمثابة وسيلة لكبح المطالبات الوطنية وخاصة فيما يتعلق بالموارد البحرية . وعلى سبيل المثال فان حظر توسيع نطاق أية مطالبة قائمة ، وهو الحظر الوارد في المادة الرابعة ، قد لا يكون متماشيا مع اعلان الدول المطالبة لمناطق اقتصادية خالصة ( وهو أمر منفصل تماما عن الالتزامات المستمدة من اتفاقية حفظ الموارد البحرية الحية في القارة المتجمدة الجنوبية (انตาร์كتيكا) لعام ١٩٨٠ المذكورة أعلاه ) . ومن الحقائق الثابتة ان الدول المطالبة التي انشأت مؤخرا مناطق اقتصادية خالصة أو مناطق للصيد تمتد الى مسافة ٢٠٠ ميل من سواحلها قد تفادت اعلان هذه المناطق ، ولو نظريا أو من حيث المبدأ ، بالاشارة الى مناطق القارة المتجمدة الجنوبية (انตาร์كتيكا) التي تطالب بها ؛ استراليا وفرنسا مثلا . وهذا مثال واضح لما للمادة الرابعة من تأثير كبح .

٣٨ - وأخيرا فلأن المادة الرابعة لا تقبل أو ترفض المطالبات المتعلقة بالسيادة فانها توفر أساسا لاقامة تعاون دولي مكثف . وكما سيتضح فان هذا التعاون قد تجاوز حدود مجال البحث العلمي ، وهو المجال الذي كان موجها نحوه في الأساس التدويل الذي نفذ عن طريق معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انตาร์كتيكا) . وبعبارة أخرى فان المادة الرابعة قد حسنت المناخ النفسي الى درجة ان الدول الموجودة في القارة المتجمدة الجنوبية (انตาร์كتيكا) تتصرف ، كأمر واقع ، كما لو كانت المنطقة الواقعة جنوب خط العرض ٦٠ ° جنوبا جزءا من منطقة واحدة لا تحكمها سوى أنظمة دولية .

#### جيم - المادة التاسعة من معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انตาร์كتيكا)

٣٩ - تنص المادة التاسعة على انه يحق للأطراف المتعاقدة الأصلية في المعاهدة وللأطراف التي تضطلع " بنشاط بحثي علمي كبير " في القارة المتجمدة الجنوبية (انตาร์كتيكا) (الأطراف الاستشارية) ان توصي بوضع تدابير " تهدف الى تعزيز مبادئ المعاهدة وأهدافها " . واذا وافقت جميع الأطراف الاستشارية على هذه التدابير فانها تصبح " سارية " أي ملزمة (المادة التاسعة ، الفقرة ٤) .

٤٠ - وإثارة مسألة ما إذا كان من الممكن إدراج هذه التدابير ضمن مبادئ المعاهدة وأهدافها وأن تكون بالتالي ، شرعياً ، جزءاً من التدابير المذكورة أعلاه ، وتحديد المجالات التي تندرج تحتها هذه التدابير ، خلاف مجال البحث العلمي ، وتحديد الموضوعات ، ان وجدت ، التي يمكن اعتبارها مدرجة في قائمة التدابير التي يمكن اعتمادها ( قائمة إرشادية وليست قائمة كاملة شاملة ) والتي ترد في الفقرة الأولى من المادة الرابعة نفسها ، وهي مسألة نظرية ، تخرج عن نطاق مجالنا الحالي . والجانب المهم الوحيد هو أنه طس اسام المادة التاسعة قام ، بالفعل ، التعاون الدولي المذكور أعلاه وانتهى بالقيام ليس فقط ببحوث علمية ولكن أيضاً بجميع الجوانب التي أمكن منها ، حتى الآن ، دراسة واستكشاف بل واستغلال البر الرئيسي للقارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) والبحار المحيطة بها . واجمالاً فإنه بخلاف الأنشطة البحثية ، أي الأنشطة المتعلقة بالأرصاء الجوية والمنساج والبيولوجيا والدراسات البيئية وغيرها ، فقد جرى اتخاذ تدابير أو عقد اتفاقيات ( في إطار المادة التاسعة دافماً ) بشأن ما يلي :

( أ ) حماية النبات والحيوان ( بما في ذلك ، في جملة أمور ، حظر صيد أنواع الحيوان التي نشأت في القارة المتجمدة الجنوبية ( أنتاركتيكا ) ) الا في حالة منح تصريح خاص بذلك ) ؛

( ب ) حماية الفقة ( ويدخل في هذا أيضاً فرض حظر على الصيد ، إلا في حالة منح تصريحات خاصة بذلك وفقاً للمعايير التي اتفقت عليها الأطراف الاستشارية في المعاهدة ) ؛

( ج ) حماية الموارد البحرية الحية ( بالاقتران بإنشاء لجنة تساعد لها لجنة علمية ولها سلطات واسعة في اتخاذ القرارات في مجال الحفظ ، وبالتالي في مجال الحد من صيد مختلف الأنواع ) ؛

( د ) الأنظمة التي تحكم الموارد المعدنية ( وهي الأنظمة التي تقتصر حالياً ، وفقاً للتوصيات ٩ - ١٠ و ١١ - ١١ و ١ التي اعتمدت فيها بين عامي ١٩٧٧ و ١٩٨٢ ، على تعهد الأطراف الاستشارية برعاية قرار بوقف الاستكشاف والاستغلال الى ان يصبح من الممكن الاتفاق على أنظمة تأخذ في الاعتبار الحاجة الى حماية البيئة والمحافظة على مصالح البشرية بوجه عام ) .

٤١ - تعدّ الأنظمة التي اعتمدت في إطار المادة التاسعة ، وهي تهدف جميعها الى حماية وحدة القارة التي كان من الممكن ، لو لم تعتمد هذه الأنظمة ، أن تفار من الناحية الايكولوجية ما كان سيحدث ردود فعل متسلسلة لا يمكن التنبؤ بنتائجها ، مثالا لشكل من أوثق اشكال التعاون الدولي التي نفذت حتى الآن من أجل تحقيق مصالح موضوعية . ويجب



الاعتراف صراحة بأنه قد أمكن تحقيق هذا كله لأن هذه الأنظمة قد انبثقت من مجموعة الدول المعنية بشكل مباشر بمركز القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، وهي بذلك تعكس حاجات أبرزتها التجربة بوضوح .

٤٢ - ويجب الاعتراف بأن الآلية التي توفرها المادة التاسعة تمثل واحدة من أكبر مزايا النظام ؛ وبأنه لكفالة حسن أداء النظام ، لا يمكن لمختلف البلدان أن تتقاسم " سلطة سن القوانين " فيما يتعلق بشؤون القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) إلا إذا كان لهذه الدول وجود نشط في القارة ، أي إذا كانت لها معرفة مباشرة بالبيانات والأحوال والتوازنات المعقدة التي حد كبير والتي ستظل على هذه الدرجة من التعقيد .

٤٣ - ومع ذلك فإن الحكومة الإيطالية ترى أن هناك شرطين مطلوبين لتطوير النظام بطريقة عادلة ومتوازنة ؛ الشرط الأول هو أن تستمر أحقية جميع البلدان في الانضمام إلى المعاهدة وفي أن تصبح أطرافاً استشارية فيها ، وذلك وفقاً لما تنبأت به المعاهدة ذاتها . والشرط الثاني هو أن يكون تدفق المعلومات كافياً لحاطة المجتمع الدولي علماً بما يدور في القارة .

#### دال - الاحتمالات بالنسبة للمستقبل

٤٤ - بالنظر إلى ما تقدم فإنه من رأي الحكومة الإيطالية بأنه سيكون من الممكن في المستقبل الاضطلاع ، على نحو مرض ، بأنشطة الدراسة والاستكشاف واستغلال الموارد في إطار المعاهدة . وليس من الممكن إنكار أنه ستنشأ مصاعب بشأن تحديد المركز القانوني للموارد عندما تصبح احتمالات الاستغلال أقرب إلى الواقع . وقد صودقت هذه الصعوبات بالفعل فيما يتعلق بالموارد المعدنية . ويجب الإقرار بأن الأطراف الاستشارية قد أبدت ، حتى الآن ، في القرارات التي تتناول هذه الموارد أيضاً ، شعوراً كبيراً بالمسؤولية برفضها لحلول تعتمد على سياسة التقسيم والتزامها (في التوصية ٩ - ( المذكورة أعلاه ) بالسعي إلى تنظيم استغلال الموارد المعدنية بطريقة تأخذ في الاعتبار مصالح البشرية جمعاء . وترى الحكومة الإيطالية أن هذا الالتزام يمثل ضماناً لمستقبل القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) . وسوف تقع على عاتق الأطراف الاستشارية مهمة إعداد أنظمة لتنفيذ هذا الالتزام بشكل يتماشى مع مبدأ التعويض العادل والمعقول بالنسبة للأطراف التي تعترف بالمخاطرة بالقيام بعملية اقتصادية في هذه القارة .

٤٥ - وأخيرا فإنه يجب توجيه الانتباه مرة أخرى إلى استصواب احاطة المجتمع الدولي طما بالقرارات الرئيسية التي اتخذت فيما يتعلق بالقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) دون الاخلال بالنظام الحالي للأسباب المذكورة أعلاه . وفي هذا الصدد فإنه سيكون من المستصوب تعميق وتوسيع القنوات الحالية للمعلومات (مثل نشر البيانات العلمية ، وتقييم الأنشطة التي قد تؤدي إلى تحقيق نتائج اقتصادية ، وما شابه ذلك) . ومن المأمول أيضا أن تؤدي هذه المعلومات إلى اجراء مناقشات واسعة النطاق تعرب فيها كل دولة من رأبها ولإسهامها . واتخاذ قرار الجمعية العامة ٣٨/٧٧ بتوافق الآراء ، هو في الحقيقة دليل على وجود رغبة في المضي في هذا الاتجاه .

## ٢٥ - اليابان

[ الاصل : بالانكليزية ]

[ ٢٤ تموز/يوليه ١٩٨٤ ]

### اولا - آراء اليابان الاساسية فيما يتعلق بالقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا)

١ - تعتقد اليابان انه من مصلحة الانسانية جمعاء الا تصبح القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) موضوعا لنزاع دولي على المطالبات المتعلقة بالسيادة الاقليمية وان يظل إلى الابد استخدامها مقصورا على الأغراض السلمية وحدها ، مع ابقاء كل اعتبار واجب للمحافظة على البيئة ، وانه من الضروري ، بل وما يتسم بأهمية حيوية ، ضمان حرية الاضطلاع بالأنشطة علمية وغيرها من الأنشطة السلمية في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) في إطار من الصداقة والتعاون الدوليين .

٢ - وتحظر معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) اتخاذ أية تدابير ذات طابع عسكري ؛ وتنص على استخدام منطقة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) للأغراض السلمية وحدها ؛ وتحظر التفجيرات النووية والتخلص من النفايات المشعة في المنطقة . وتضمن أيضا حرية البحث العلمي في جميع أرجاء القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) وتقضي على إمكان حدوث منازعات على السيادة فيما بين أطراف المعاهدة وذلك بتجميد جميع المطالبات المتعلقة بالسيادة الإقليمية في المنطقة . وترى اليابان ان الوظائف التي تؤديها

معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ذات قيمة نفيسة في حفظ السلم وإقرار التعاون الدولي في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) وضمان حرية البحث العلمي لمدة ربع قرن منذ دخولها حيز النفاذ ، وقد شاركت بنشاط ، بوصفها إحدى الموقعين الأصليين للمعاهدة وعددهم ١٢ موقعا ، في مواصلة وتعزيز نظام معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) .

٣ - وتتسم مواصلة معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) الحالية وتطويرها في المستقبل بأهمية فائقة لرفاه الإنسانية . ومن الأهمية القصوى لمستقبل القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) أن تنضم جميع البلدان المهتمة بالأمر إلى نظام المعاهدة الحالية وأن تساهم بنشاط في تحقيق أهدافها .

### ثانيا - تاريخ وضع معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا)

٤ - نشأت معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) من مختلف الأنشطة العلمية في السنة الجيوفيزيائية الدولية ، التي امتدت من تموز/يوليه ١٩٥٧ إلى كانون الأول/ديسمبر ١٩٥٨ ، واشترك فيها ٦٤ بلدا . وخلال السنة الجيوفيزيائية الدولية ، أجريت بحوث علمية دولية تعاونية لم يسبق لها مثيل في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، اشترك فيها عدد يصل إلى ١٢ بلدا ، اليابان أحداها ، وأصبحت هذه البلدان الموقعين الأصليين على معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) . ونظرا للنجاح البارز الذي حققت السنة الجيوفيزيائية الدولية ، سعت هذه البلدان التي يبلغ عددها ١٢ بلدا إلى جعل تعاونها دائما وإلى زيادة تطويره ، ونتيجة لما أجرت من مفاوضات ، انبثقت عن أدراك أهمية إرساء راسخ من أجل بلوغ هذا الغرض ، تم في عام ١٩٥٩ توقيع معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) التي تبشر بإشراق عهد جديد . وبشكل التعاون الدولي للأغراض السلمية الروح الجوهرية لمعاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ويسهم بوضوح في بلوغ مقاصد الأمم المتحدة .

### ثالثا - تجميد المطالبات المتعلقة بالسيادة الإقليمية

٥ - تجمد المادة الرابعة من معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) جميع المطالبات التي تتعلق بالسيادة الإقليمية في منطقة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا)

وهذه سمة بارزة ، بل ولم يسبق لها مثل ، من سمات المعاهدة . وتنص الفقرة ٢ من المادة الرابعة على ما يلي :

" لا تمثل أية أعمال أو أنشطة تجرى أثناء سريان هذه المعاهدة أساسا لتأكيد أو تعزيز أو إنكار أية مطالبة تتعلق بالسيادة الإقليمية في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، ولا تنشئ أية حقوق تتعلق بالسيادة في هذه القارة . ولا يجوز أثناء سريان هذه المعاهدة تأكيد أية مطالبة جديدة ، أو توسيع نطاق أية مطالبة قائمة ، فيما يتصل بالسيادة الإقليمية في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) " .

٦ - وتعتقد اليابان انه يجب ألا تصبح القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) موضوعا لمطالبات إقليمية ، وأن المنازعات بشأن المطالبات الإقليمية في انتاركتيكا ستعارض ، من كل ناحية ، مع مصالح المجتمع الدولي ككل . ولا تعترف اليابان بأية مطالبات تتعلق بالسيادة الإقليمية في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ولا تؤكد أية مطالبات خاصة بها .

#### رابعا - حظر الاستخدامات العسكرية

٧ - تحظر المادة الأولى من معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) حظرا تاما أي استخدام عسكري للقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) . وتنص المادة الأولى على ما يلي :

" تستخدم القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) في الأغراض السلمية وحدها . ويحظر ، في جملة أمور ، القيام بأية تدابير ذات طبيعة عسكرية ، مثل إنشاء القواعد العسكرية والتحصينات ، وأجراء المناورات العسكرية ، وكذلك تجربة أي نوع من الأسلحة " .

٨ - بيد أن المعاهدة وفرت اجراء فريدا للتفتيش لكافة التقيد بالحكم السوار أعلاه . ويعني هذا ، بموجب المادة السابعة ، انه يكون لكل طرف من الأطراف الاستشارية الحق في تعيين مراقبين للاضطلاع بأي تفتيش ، ويتتبع كل مراقب معين بطلق الحرية في الوصول في أي وقت الى أية منطقة أو الى جميع المناطق في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، بما في ذلك جميع المحطات والمنشآت والمعدات الموجودة داخل هذه المناطق ، وجميع السفن والطائرات . ولعل أهمية المعاهدة تتجلى بأقوى نحو من واقع انه تم حفظ القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) كمنطقة سلم فريدة في العالم بفضل هذه الاحكام .

### خامسا - حرية البحث العلمي والتعاون الدولي

٩ - تمثل معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) إطارا قانونيا فعالا يضمن حرية البحث العلمي في القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) ويعزز التعاون الدولي في البحوث العلمية ، مع تبادل المعلومات والعلماء وأجراء بحوث مشتركة والتعاون مع المنظمات الدولية ، وأسهمت مساهمة كبيرة جدا في زيادة الذخيرة المشتركة للإنسانية جمعاء في ميدان العلوم . وتجرى البحوث العلمية في القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) في ظروف طبيعية قاسية ، ولا يمكن البالغ في تأكيد أهمية التعاون الدولي . ويتم اعلان نتائج هذه البحوث ويمكن للجميع الحصول عليها . وقد أوفدت اليابان ٢٥ بعثة بحثية الى القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) وأجرت بحوثا مشرة في ميادين فيزياء الغلاف الجوي العلوي والارصاد الجوية وعلم الجليديات وعلوم الأرض والاحياء وما الى ذلك . (يشفع طيبا مجمل لبحوث اليابان في القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) بوصفه مرفقا (٣) ) .

### سادسا - حماية البيئة

١٠ - ومن الالتزامات الهامة التي تتحملها الاطراف الاستشارية حماية البيئة سريعا التأثير في القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) . وقد بذلت الاطراف الاستشارية جهودا كبيرة جدا للقيام بهذا واعتمدت تدابير علية مختلطة لحماية النباتات والحيوانات الاصلية في القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) ، مع تعيين مناطق تتمتع بحماية خاصة . وتقـدم اتفاقية المحافظة على فقة القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) واتفاقية المحافظة على الموارد البحرية الحية في القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) مثالين خيدين وتمثلان نتيجتين هامتين للجهود التعاونية التي قامت بها جميع الاطراف الاستشارية في مجال حماية البيئة في منطقة القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) . بل ان حكومة اليابان ذهبت الى حد سن تشريعات لحماية النباتات والحيوانات في القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) . وتعتقد اليابان ان هذه التشريعات تقدم دليلا واضحا على اصرار اليابان على حماية بيئة القارة المتجمدة الجنوبية (انٹاركتیکا) .

### سابعاً - أهمية دور الأطراف الاستشارية

١١ - القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) أبرد قارة على وجه الأرض ، وظروفها قاسية للغاية ، ويغطي الجليد أكثر من ٩٥ في المائة من مساحة سطحها ويصل متوسط سمك هذا الجليد الى ٣٠٠ ٢ متر . ونشطت البلدان ، التي اجرت بحوثاً علمية في هذه الظروف الصعبة ، في أداء مسؤولياتها بوصفها أطرافاً استشارية ، وتتعاون انطلاقاً من روح معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) وتعززاً لأهدافها ، وتتشاطر الخبرات التي تكتسبها في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، وتسعى فوق أية خلافات قد توجد بينها في النظام السياسي ودرجة التنمية الاقتصادية . وتدرك الأطراف الاستشارية تماماً مدى الأهمية الحيوية بالنسبة للإنسانية من جراء ضمان استخدام القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) في الأغراض السلمية ، وتلاني أية منازعات بشأن السيادة الإقليمية هناك ، وحفظ بيئة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، وهذلت قصارى الجهود ووجهت جميع معارفها لمواصلة وتعزز نظام معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) من أجل تحقيق تلك الأغراض .

### ثامناً - انفتاح معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا)

١٢ - معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) مفتوحة بلا شروط أمام أية دولة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة . ويتم اعلان نتائج البحوث العلمية ، التي تجرى في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) في إطار المعاهدة ، وتتاح إمكانية الحصول عليها لأي بلد . وقد أصبحت بولندا ، وجمهورية ألمانيا الاتحادية ، والبرازيل ، والهند ، وهي ليست من بين الموقعين الأصليين البالغ عددهم ١٢ موقعا ، أطرافاً استشارية في الأعوام ١٩٧٧ و ١٩٨١ و ١٩٨٢ و ١٩٨٣ على التوالي . وترحب اليابان بأن ينضم الى المعاهدة أي بلد يهتم بالقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، ويستعد للمشاركة في تعزيز هذا النظام ذي القيمة البالغة . وقد أصبحت جمهورية الصين الشعبية والهند طرفين في المعاهدة في عام ١٩٨٣ ، كما أصبحت هنغاريا والسويد وفنلندا أطرافاً فيها في عام ١٩٨٤ وتعرب اليابان عن أملها الصادق في أن تؤدي مشاركة هذه البلدان الى تشجيع المزيد من البلدان على الانضمام للمعاهدة . وقد تلقى عدد من العلماء الصينيين التدريب اللازم على اجراء البحوث في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) في المعهد الوطني للبحوث القطبية في طوكيو .

### تاسعا - الخلاصة

١٣ - تكفل معاهدة القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) استخدام منطقة القارة للأغراض السلمية والتعاون الدولي في المنطقة وتعزيز بنشاط مقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه . وكما ذكر من قبل ، جمدت المعاهدة جميع المطالبات المتعلقة بالسيادة الإقليمية في القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) وساعدت على حفظ السلم في المنطقة لمدة ربع القرن . ومن مصالح المجتمع الدولي ومن واجبه مواصلة وتوسيع نطاق النظام البالغ القيمة وثماره .

### ٢٦ - كينيا

[الأصل : بالانكليزية]

[ ١١ حزيران /يونيه ١٩٨٤ ]

تلاحظ حكومة كينيا ان الجمعية العامة لم تعط مسألة القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) ما تستوجبه من اهتمام قبل الدورة الثامنة والثلاثين . لذا ترى حكومة كينيا أن من الضروري للدراسة التي يضطلع بها الأمين العام أن تزود الدول بمعلومات كافية عن الامكانيات الحالية للقارة المتحدة الجنوبية وأوجه الانتفاع الحالي منها ، وعملية معاهدة القارة المتحدة الجنوبية ، وأن تعطي توجيهات بشأن مسألة انشاء نظام دولي قادر على رعاية هذه القارة . وينبغي أن يتسم هذا النظام بطابع تمثيلي وأن يشمل أعضاء الأمم المتحدة كافة .

٢٧ - ماليزيا

[الأصل : بالانكليزية]

[ ٣١ أيار/مايو ١٩٨٤ ]

١ - تعتقد حكومة ماليزيا أن قرار الجمعية العامة ٧٧/٣٨ المؤرخ في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٣ والمناقشة التي دارت بشأن البند المعنون "مسألة أنتاركتيكا" في الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة (٦) يوفران نقطة انطلاق مفيدة للدراسة التي يتعين على الأمين العام الاضطلاع بها .

٢ - ويرجو قرار الجمعية العامة ٧٧/٣٨ ، في جوهره ، من الأمين العام أن يعمد "دراسة شاملة وواقعية وموضوعية تتناول جميع جوانب أنتاركتيكا . . . . " . وتعتقد الحكومة الماليزية أن تلك الدراسة لا ينبغي أن تكون مجرد تجميع لمعلومات أساسية تتعلق بأنتاركتيكا أو بالحالة الراهنة المتصلة بها . وبالمثل ، تعرض المناقشة بوضوح ، في جملة أمور ، آراء الدول الأعضاء واهتماماتها المختلفة التي يجب ، بمقتضى أحكام القرار أن تتجلى بأمانة ووضوح في الدراسة التي يضطلع بها الأمين العام . على أن الحكومة الماليزية ، مرة أخرى ، لا ترى أن الدراسة يمكن اعتبارها وافية إذا اقتصر على أن تعرض تباعا الآراء التي طرحت في المناقشة أو بالشكل الذي تنقل به إلى الأمين العام وفقا لما جاء في الفقرتين ٢ و ٣ من القرار . وخلاصة القول ، إذن ، أن الحكومة الماليزية تود أولا أن تعلن أن الدراسة ، في نظرها ، لا ينبغي أن تقتصر على جمع المعلومات الأساسية المتعلقة بأنتاركتيكا أو على سرد آراء الدول الأعضاء والهيئات الأخرى المختصة .



٣ - والحكومة الماليزية، بتصريحها هذا، لا تقلل من أهمية هذين الجانبين كعنصرين في الدراسة التي سيضطلع بها الأمين العام. إلا أن هذه المعلومات الإحصائية والأساسية هي في الواقع معلومات يسهل الحصول عليها، وإن كانت في شكل معشر، في العديد من الكتب والمجلات والمنشورات والبيانات الحكومية. ولئن كان من شأن تجميع كهذا في شكل يسير التداول، أن يوفر معلومات أساسية مفيدة وهامة لتسهيل المناقشات في موضوع القارة المتجمدة الجنوبية، فإنها لا تشكل في ذاتها "دراسة" كالتى يتطلبها القرار ٣٨/٧٧ أو كالتى تفهم عادة من لفظ "دراسة"، إن شئت الحقيقة.

٤ - وقد برهنت المناقشات التى دارت مؤخرا في الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة على أنه رغم وجود تماثل كبير في الآراء المتعلقة بأهداف النظام الخاص بantarctica، فهناك أيضا آراء مختلفة، بل كثيرا ما تكون منقسمة بشأن طبيعة هذا النظام على وجه التحديد وكيفية تنفيذه. ويجب أن يكون غرض الدراسة هو تحليل أوجه التماثل وكذلك أوجه الخلاف هذه تحليلا متعمقا يتسنى به توفير أساس أعرض وأصلب للتعاون الدولي في القارة المتجمدة الجنوبية (antarctica) يكون مقبولا للمجتمع الدولي ككل ويخدم صالحه.

٥ - إن حكومة ماليزيا إذ تضع في اعتبارها ما تقدم، ترى أن الدراسة ينبغي أن تتناول بالبحث المتعمق، ضمن ما تتناوله، المسائل التالية :

- (أ) أهمية antarctica للمجتمع الدولي من حيث :
  - ١' السلم والأمن الدوليين ؛
  - ٢' الاقتصاد الدولي، وتحديد أكبر، اقتصاد البلدان النامية مع الاهتمام خاصة بمواردها البحرية وربما مواردها المعدنية ؛
  - ٣' البيئة ؛
  - ٤' الأرصاد الجوية ؛
  - ٥' المواصلات السلوكية واللاسلكية ؛
  - ٦' البحث العلمي .
- (ب) عمل النظام المتعلق بمعاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (antarctica) بما في ذلك :

- ١ ' دور الأطراف الاستشارية ؛
- ٢ ' دور الأطراف المنضمة غير الاستشارية ، بما في ذلك مسائل مثل اسهامها في المناقشات واتخاذ القرارات ؛
- ٣ ' سهولة الحصول على المعلومات ، بما في ذلك مسائل كمدى إتاحة المعلومات للأطراف غير الاستشارية أو الدول الأعضاء الأخرى والوكالات الدولية ذات الصلة قبل أن تتخذ الأطراف الاستشارية أية قرارات ؛
- ٤ ' التعاون مع وكالات دولية كالأمم المتحدة نفسها وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية والاتحاد الدولي للحواسلات السلكية واللاسلكية ولجنة صائد الأسماك ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ولجنة الأمم المتحدة للحوار الطبيعية ، وما إليها ، بما في ذلك وصف للجهود التي تقوم بها الأطراف الاستشارية والتي تقوم بها هذه المنظمات وغيرها من المنظمات المختصة التماسا لهذا التعاون ، إن وجدت هذه الجهود .
- ( ج ) مسألة المطالب الإقليمية بما في ذلك :
- ١ ' تاريخ هذه المطالب والأساس الذي تستند إليه ؛
- ٢ ' الاقتراحات التي قدمت للبت في هذه المطالبات ؛
- ٣ ' موقف الأطراف الاستشارية غير المطالبة ، والأطراف غير الاستشارية والدول الأخرى ، ومنها السؤال القائل بأنه : إذا زعمت الأطراف الاستشارية غير المطالبة أن القارة بأسرها ، ومواردها مباحة لاستغلالها أيها ، فلماذا لا ينطبق هذا الزعم على المجتمع الدولي ؟ ؛
- ٤ ' مسائل قانونية ومنها أهمية وصحة هذه المطالبات التي لم يعترف بها المجتمع الدولي ، باستثناء الدول المطالبة ، فيما بينها ، بما في ذلك أيضا السؤال القائل أنه إذا كانت دعاوى السيادة هذه لم يعترف بها بوضعها هذا ، فلم لا تكون القارة المتجمدة الجنوبية " تراثا مشتركا " وتفوض الأمم المتحدة في أمرها ؟ ؛
- ٥ ' مركز القطاع غير المطالب به .
- ( د ) مسألة الموارد البحرية الحية ، بما في ذلك :

- ' ١ ' استعراض المفاوضات التي انتهت بمقد اتفاقية بشأن حفظ المـوارد البحرية الحية في القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) والأهمية القانونية المفاوضات التي تمس أعالي البحار ؛
- ' ٢ ' استعراض مهام هيئة حفظ الموارد البحرية في القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ، بما في ذلك أحكامها المتعلقة بالتفتيش والتنفيذ ومدى التقيد بها ؛
- ' ٣ ' اجراء استعراض ، كالسالف ذكره ، فيما يتعلق باتفاقية حفظ الفقرة في القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) .
- ( هـ ) مسألة الموارد المعدنية بما في ذلك ؛
- ' ١ ' استعراض المفاوضات الجارية بشأن وضع نظام للمعادن بين الأطراف الاستشارية ؛
- ' ٢ ' المسائل القانونية مثل أهمية اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار ( ٤ ) بالنسبة للقارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ، بما في ذلك أوجه التشابه مع قاع البحار الذي يتجاوز حدود الولاية الوطنية ومدى انطباق مفهوم " التراث المشترك " ؛
- ' ٣ ' مسألة الادارة الدولية والاستغلال الرشيد لهذه الموارد وتقاسم النافع المستمدة منها ( اذا جرى استغلالها ) .
- ( و ) انشاء نظام دولي في القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ؛
- ' ١ ' التطورات الحاصلة منذ عام ١٩٥٨ والتي أدت الى هذا الطلب ، بما في ذلك زيادة عضوية الامم المتحدة ، وقبول مفهوم " التراث المشترك " / الفائدة المشتركة بالنسبة لقاع البحار الواقع خارج حدود الولاية الوطنية والغذاء الخارجي والقمر وزيادة ديمقراطية صنع القرار في الشؤون الدولية والتطورات التكنولوجية ؛
- ' ٢ ' عناصر النظام الدولي ، بما في ذلك مفهوم " التراث المشترك " والنفع المشترك ؛ ومسؤولية مثل هذا النظام أمام المجتمع الدولي ؛
- ' ٣ ' مغزى /خطورة حالة لا يوجد فيها قبول عالمي أو دولي واسع النطاق لنظام في القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) .

٦ - وفي اطار دراسة كهذه ، تود الحكومة الماليزية أن تقدم آراءها الموضوعية بشأن

.../...

المسائل المثارة في البيان التالي الذي يتسم بالابحاز للأسباب الموضحة أدناه والذي ينبغي اعتباره مكملاً للبيانات التي أدلت بها حكومة ماليزيا ، خاصة في الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة :

( ١ ) تغطي القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) نحو عشر سطح الكرة الأرضية ؛ وهي تشغل جزءاً حساساً من العالم ؛ وهي تتميز بضعف نظامها البيولوجي ؛ كذلك يوجد بها موارد بحرية وفيرة وربما أيضاً موارد معدنية . وهي لذلك تتسم بأهمية عظيمة للعالم من حيث السلم والأمن الدوليين والاقتصاد والبيئة والأرصاد الجوية والمواصلات السلكية واللاسلكية وما إلى ذلك ، وهذه جميعاً مسائل تهم العالم أجمع ، ولذلك ينبغي للمجتمع الدولي ، عن طريق منظومة الأمم المتحدة ، أن يظطلع بدور مباشر في عطية صنع القرارات المتعلقة بالقارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) . كذلك تعتقد الحكومة الماليزية أن الكثير من الوكالات الدولية التي لها ولاية محددة يستطيع أن يقدم مساهمات جديدة وينبغي لها أن تشترك بصورة ايجابية في الأنشطة التي تجرى في انتاركتيكا . وتشمل هذه الوكالات برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية والاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية ولجنة موائد الأسماك التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة ، ولجنة الموارد البحرية التابعة للأمم المتحدة وغيرها من المؤسسات ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة ، بما في ذلك الجمعية العامة نفسها .

( ٢ ) ان الجهاز الحالي للقارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) لم يستطع مواكبة الحقائق الدولية . وان نظام معاهدة القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) بعضويتها ذات المستويين ليس مقبولا بسبب طبيعته الحصرية غير المسؤولة أمام جهة محددة وسميته . وتتطلب عضوية الأطراف الاستشارية القدرة على استيفاء المؤهلات الصعبة التي حددتها الأطراف الاستشارية الأصلية نفسها ، وهي مؤهلات لا يستطيع غير البلدان الغنية والمتطورة عليها استيفاءها . كذلك فان الأطراف الاستشارية ليست مسؤولة ولا تعتبر نفسها مسؤولة أمام المجتمع الدولي . وتجري مداولات هذه الأطراف في سرية رغم أن قراراتها تعلقن بعد ذلك بالضرورة . ومع أن الأطراف الاستشارية تؤكد أنها تقوم بإدارة انتاركتيكا لصالح الإنسانية ، فمن الواضح أن أحداً لا يستطيع تعريف صالح الإنسانية أو إدارته سوى الإنسانية نفسها ، من خلال عطية أو جهاز تنشئه أو تراه مقبولا ، وليس عن طريق أي دولة أو مجموعة من الدول مهما حسنت نواياها . ان تلاقي صالح الإنسانية مع صالح الأطراف الاستشارية ليس أمراً محتوماً أو مقضياً به .

( ٣ ) وتعتقد الحكومة الماليزية كذلك أن جنوب افريقيا ، وهي بلد خارج على القانون الدولي بسبب سياسة الفصل العنصري التي يتبعها ، لا يمكن أن تشترك في إدارة القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) .

(٤) هناك عيوب في نظام معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) . فلقد أرجأت في الواقع معالجة مسألة المطالب الإقليمية ، الأمر الذي نجم عنه فراغ فيما يتعلق بمسألة الموارد وغموض بشأن مسألة الولاية القانونية . كذلك يساور الحكومة الماليزية قلق بالغ ازاء ما ينجم عن حالة لا يوجد فيها نظام مقبول دوليا في انتاركتيكا .

(٥) وتؤيد حكومة ماليزيا الأهداف الواردة في نظام معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، بما في ذلك استمرار استغلال هذه القارة في الأغراض السلمية وجعلها منطقة منزوعة السلاح ولا نووية ، وحماية بيئتها ونظامها البيولوجي الضعيف ، وتشجيع الأبحاث العلمية الى آخر تلك الأهداف . على أنها تعتقد اعتقادا راسخا بأن انتاركتيكا باعتبارها تراثا مشتركا للإنسانية ، تتطلب نظاما عالميا الطابع حقا ، ومكرسا لخدمة صالح المجتمع الدولي . وفي هذا الشأن فان استكشاف انتاركتيكا واستغلال مواردها أمران يجب الاضطلاع بهما لنفع الإنسانية .

٧ - ويلاحظ أن البيان المتقدم موجز . وهذا شيء مقصود . ان المناقشات المتعلقة بـانتاركتيكا في الأمم المتحدة لم تبدأ الا مؤخرا جدا ، والحكومة الماليزية على اقتناع بأنه لا ينبغي للحكومات أن تتخذ مواقف متصلبة . ومن المهم العمل على بلوغ توافق في الآراء بشأن أهداف أى نظام لانتاركتيكا أولا ، وعلى ضوء توافق الآراء هذا يكون التوافق بشأن الجهاز اللازم لتحقيق هذه الاهداف .

٨ - ان أسلوب تناول الحكومة الماليزية لموضوع انتاركتيكا هو أسلوب العقل المتفتح — والا احساس بما يشغل بال الدول الأعضاء الأخرى . وهي بهذه الروح ستسهم في المناقشات الوشيكة التي ستدور في الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة . وان الحكومة الماليزية ، ان تضع في اعتبارها تعقد الموضوع وحساسيات الدول الأعضاء وأسباب قلقها ، وكذلك الوقت المحدود للمناقشات أثناء الجمعية العامة ، ترى أن من المناسب ، أن يتم على ضوء هذه المناقشات ، انشاء لجنة خاصة للقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، تتألف من دول أعضاء يتم اختيارها من الدول الاعضاء التي هي أطراف في معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، سواء كانت استشارية أو منضمة ، وكذلك من الدول الأعضاء الأخرى ، وتواصل هذه اللجنة دراسة الموضوع وتقديم تقريرها عن ذلك الى الجمعية العامة في دورتها الأربعين .

٩ - وتتطلع الحكومة الماليزية الى أن توفر الدراسة التي سيقوم بها الأمين العام أساسا بناءً للمناقشات التي تجرى في الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة . وتشدد في هذا الصدد على وجوب اتاحة هذه الدراسة للحكومات قبل افتتاح الجمعية العامة بوقت مناسب ، لتمكينها من اجراء المشاورات اللازمة والضرورية لتسهيل اجراء مناقشات مستنيرة وثمررة في الجمعية العامة نفسها .

## ٢٨ - المكسيك

[ الأصل : بالاسبانية ]

[ ١١ حزيران / يونيو - ١٩٨٤ ]

١ - على ضوء النتائج المحققة حتى الآن في التعاون الدولي في قصر استكشاف واستغلال القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) على الأغراض السلمية ، ينبغي للدراسة المزمع اعدادها التركيز على البحث عن سهل لوضع نظام نهائي للمنطقة .

٢ - ولا بد للنظام النهائي للقارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) أن يضمن صون الحالة الراهنة في هذه القارة بحيث تبقى منطقة لا نووية ومجردة من السلاح كليا . وبالمثل ، يجب أن يستبعد النظام القانوني المقبل لهذه القارة أي ادعاء أو مطالبة بممارسة سيادة اقليمية على أي جزء من القارة أو على كامل القارة ، كي لا تصبح موضوعا لنزاع دولي .

٣ - ويجب أن يقرر النظام النهائي أيضا أحكاما واضحة تنظم استكشاف واستغلال الموارد المعدنية ، والحيوان والنبات ، وحماية وحفظ البيئة .

٤ - وأخيرا ، من المجدى كل الجدوى الاضطلاع بدراسة مستفيضة عن شتى الكميات التي يمكن استخدامها لتوسيع نطاق فوائد التعاون الدولي في ميدان العلم والتكنولوجيا بحيث تعود على المجتمع الدولي ككل .

## ٢٩ - هولندا

[ الأصل : بالانكليزية ]

[ ١٩ حزيران / يونيو - ١٩٨٤ ]

## أولا - مقدمة

ألف - معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا )

١ - عندما أبرمت معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) في ١٩٥٩ لم تكن هولندا ، التي لم يسبق لها أن أجرت أي بحث علمي في المنطقة ، طرفا متعاقدا فيها . ولكن بين عامي ١٩٦٣ و ١٩٦٦ ، كان هناك ثلاث بعثات استكشافية مشتركة بين بلجيكا وهولندا ، وكلها جرت بقيادة بلجيكا . واستخدمت هذه البعثات محطة بلجيكا القائمة في

روا بودوان لاند في طرف القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) . وكان الغرض من البحثين الأولين القيام ببرنامج علمي يرتبط ارتباطا مباشرا بمشروع استقصاء البقع الشمسية . وجرى البرنامج وفقا للاتفاقات الدولية التي أبرمتها اللجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بالقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) . وكانت محطة روا بودوان لاند واحدة من شبكة من محطات الرصد الجيوفيزيائي والجوى في سائر أنحاء نصف الكرة الأرضية الجنوبية . وركز المشتركون الهولنديون أساسا على الأرصاد الجوية ودراسات الغلاف الجوى المتأين . وجمع الهلجيكيون بيانات عن مغناطيسية الأرض ، والضوء القطبي ، والجليديات ، والجيولوجيا . وانضمت هولندا الى معاهدة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) في ١٩٦٢ .

٢ - ويقوم حاليا بالبحوث الخاصة بالقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) عدد محدود من العلماء الهولنديين مستخدمين محطة أرضية بريطانية وسفينة بحث لألمانيا الغربية . وتشتمل مواضيع البحث على الجيولوجيا والاقيانوغرافيا والكيمياء والبيولوجيا . ويجرى حاليا دراسة احتمالات تكثيف البحث العلمي استنادا الى تقرير صدر مؤخرا عن مجلس البحوث البحرية في هولندا ، وهو تقرير يقدم وصفا مفصلا وتقييما للقارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) وللمساهمة التي يمكن أن تقدمها هولندا بصدور البحث العلمي .

٣ - وفي ١٩٨٠ أنشأت اللجنة الاستشارية المؤلفة من الأعضاء الهولنديين في الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية فريقا عاما بغرض تحسين المساهمة المقدمة من هولندا لحفظ وإدارة القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) والمحيط الجنوبي وتعزيز البحث العلمي الهولندي في المنطقة . ونظم الفريق العامل مؤتمرا دراسيا بعنوان " البحث العلمي وحفظ الطبيعة في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) " ، وهو مؤتمر سيعقد في امستردام في ١ و ٢ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٤ .

#### باء - المعاهدة الخاصة بالكربل

اتفاقية حفظ الموارد البحرية الحية في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) (كانبيرا ، ٢٠ أيار/مايو ١٩٨٠)

٤ - منذ بدء نفاذ المعاهدة الخاصة بالكربل في ١٩٨٢ ، اشتركت هولندا في وفود الاتحادات الأوروبية الى اجتماعات هيئة حفظ الموارد البحرية الحية في القارة المتجمدة الجنوبية (انتاركتيكا) المنشأة بموجب المعاهدة . ولما كانت الاتحادات الأوروبية طرفا متعاقدا في المعاهدة الخاصة بالكربل وعضوا في الهيئة المذكورة ، فلم تنضم هولندا الى المعاهدة انضماما مستقلا .

ثانيا - صون منجزات معاهدة القارة المتحدة  
الجنوبية (انتاركتيكا)

٥ - نجحت الأطراف المتعاقدة ، بإبرامها معاهدة القارة المتحدة الجنوبية (انتاركتيكا) ، في المحافظة على عدم وجود نشاط عسكري بصورة دائمة لمدة ٢٥ سنة ، وتجميد المطالبات الإقليمية ( التي تتداخل أحيانا ) ، وتعزيز البحث العلمي ، وحماية النظم الأيكولوجية الفريدة في القارة . وربما كان عزل القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) فعلا عن التوترات الدولية الموجودة في أماكن أخرى هو أعظم منجزات المعاهدة . كذلك يمكن اعتبار اعتماد نظام التفتيش المتبادل انجازا حقيقيا وجديرا بالمحاكاة . ولذلك يمكن القول ان الهدف المصاغ على النحو التالي في ديباجة المعاهدة - " ان تدرك ان من مصلحة الانسانية جمعاء أن يظل الى الابد استخدام القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) مقصورا على الأغراض السلمية وحدها وألا تصبح هذه القارة مسرحا لموضوع النزاع الدولي " - قد تحقق الى حد هام .

٦ - وهناك تفهم متزايد للترابط بين الظواهر الملاحظة في القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) وفي أماكن أخرى من العالم . وعلى سبيل المثال ، فقد دلت البحث العلمي الأخير على ما لهذه القارة من تأثير هام على المناخ في العالم ، وهي حقيقة أدت الى زيادة اهتمام المجتمع الدولي بالمنطقة . وما حفز على هذا الاهتمام أيضا عوامل أخرى مثل الانظمة التي تحكم استكشاف واستغلال الموارد الاقتصادية ، وبعض هذه الانظمة قد تقرر بالفعل بينما ما زال البعض الآخر قيد الاعداد .

٧ - وتعتقد الحكومة الهولندية أنه لا بد من صون المنجزات المعروضة أعلاه ، لأنه من مصلحة الانسانية جمعاء ، كما جاء في ديباجة المعاهدة ، أن يقتصر استخدام القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) على الأغراض السلمية وحدها وألا تصبح هذه القارة موضوعا لنزاع دولي . وتعتقد هولندا أيضا أن هذه المعاهدة هي أنسب صك لبلوغ هذا الهدف لأنها أثبتت كفاءتها ولأنها تتيح توسيع اطار القانون الدولي الذي يحكم القارة حسب الاقتضاء . ويستند هذا الاعتقاد الى افتراض هو أن باب الانضمام الى المعاهدة مفتوح أمام جميع البلدان الاعضاء في الامم المتحدة أو أمام أية دولة تدعوها الأطراف المتعاقدة لذلك .

٨ - ان الحفاظ على قبول المعاهدة دوليا في السنوات القادمة سيتطلب أن يكـون باستطاعة جميع الاطراف المتعاقدة الاشتراك في تنفيذ المعاهدة اشتراكا بناء قدر الامكان . وبالإضافة الى ذلك ، يجب عليها الاعتراف بأهمية القارة المتحدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) بالنسبة للمجتمع الدولي . ويمكن تحقيق ذلك بتقديم صورة واضحة ومنظمة لكيفية تنفيذ المعاهدة وبمراعاة مصالح المجتمع الدولي لدى وضع أحكامها القانونية موضع التطبيق .



### ثالثا - الاستغلال الاقتصادي للموارد الحيّة والطبيعية

٩ - ان استغلال الموارد الحيّة في مياه القارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) تنظمه تنظيمات دقيقا أحكام المعاهدة الخاصة بالكربل . وتعتقد هولندا أن هذه المعاهدة توفر أساسا سليما لاستغلال هذه الموارد بعناية ، وبالتالي تؤيد المبادئ والأهداف المحددة فيها .

١٠ - وما زاد في حفز الاهتمام بالقارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) المناقشات التي دارت حول وضع نظام لاستكشاف واستغلال موارد القارة المعدنية . وتدرك الحكومة الهولندية العناية التي تتوخاها الأطراف المتعاقدة في نهجها ازاء هذا الموضوع . وهو موقف تجلّى في التوصيات التي قدمتها في السنوات الأخيرة منذ اجتماعها السابع . ومن الأمثلة على هذا النهج الحذر ندائها التوجّه الى الأطراف الاستشارية للكف عن جميع أعمال الاستكشاف والاستغلال لموارد القارة المعدنية الى أن يتم الاتفاق على نظام بشأن هذه الأنشطة ( التوصية ٩ - ١ ) . وهناك مثل آخر هو الاهتمام التوجّه في جميع توصياتها للنظام البيولوجي للقارة . فضلا عن ذلك ، فقد تم الاتفاق ، عند اعداد نظام قانوني للقارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) ، على أن يكون من الأهداف الرئيسية ، لدى صياغة الأحكام القانونية ذات الصلة ، ضمان عدم المساس بمصالح الانسانية جمعاء في القارة ( التوصية ٩ - ١ ، الفقرة ٤ ، والتوصية ٩ - ١ ، الفقرة ٥ ) .

١١ - ونظرا للأخطار البيئية الشديدة ، ونظرا لأن كثيرا من المواد الخام يمكن الحصول عليها حاليا بطريقة أسهل وبالتالي أرخص في أماكن أخرى ، تعتقد هولندا أنه لا ينبغي الشروع بأنشطة تعدينية طالما كان هناك افتقار الى ضمانات بيئية من أجل النظم البيولوجية للقارة المتجمدة الجنوبية ( انتاركتيكا ) وطالما لم تثبت الجدوى الاقتصادية للتعدين . وينبغي أن تشكل هذه المبادئ نظاما يحكم مسح الرواسب المعدنية بالقارة واستكشافها واستغلالها .

-----